بسم الله الرحمن الرحيم





Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن ... وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

الاحد ١ رمضان ١٤٠٨ هـ - ١٧/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٢٨

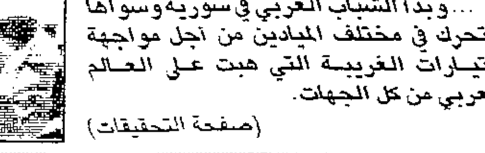
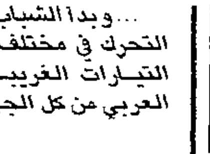
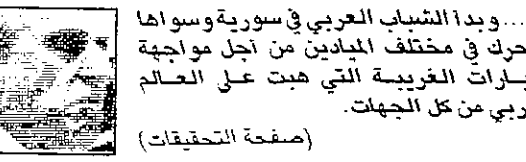
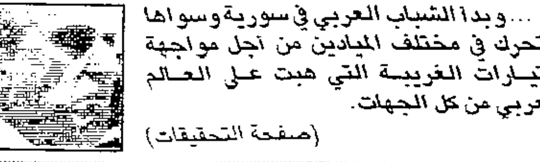
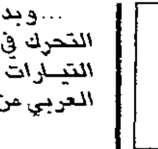
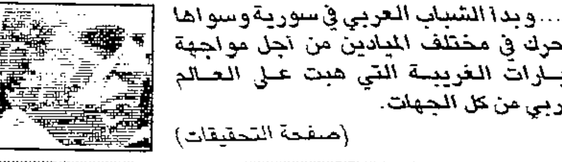
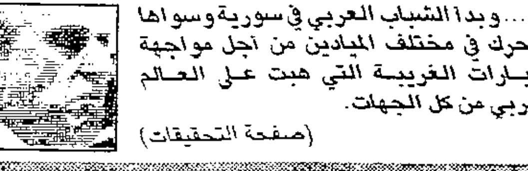
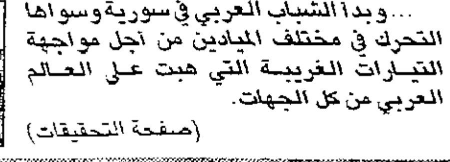
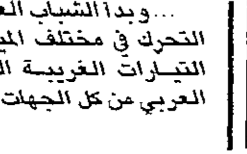
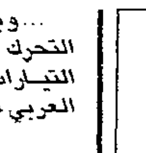
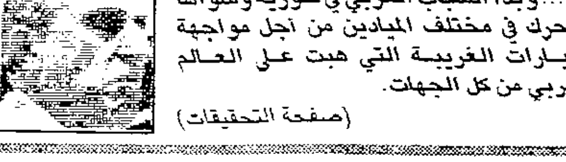
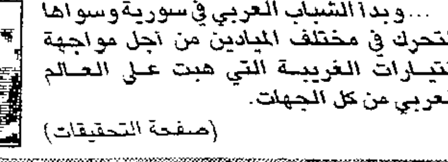
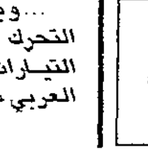
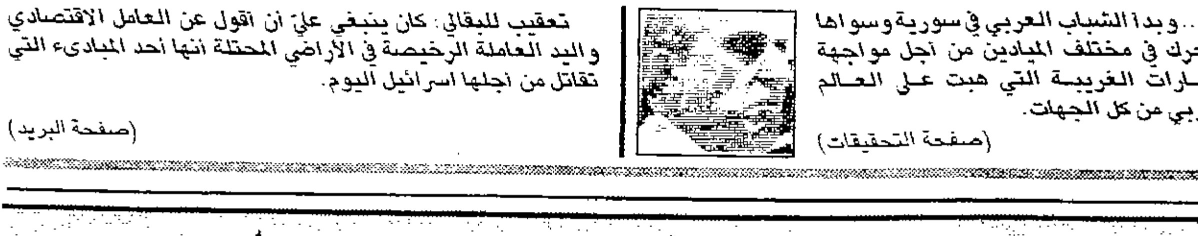
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

London - Sunday, 17 April 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3428

اليوم

إن ايمان ابنائنا الشهداء الاحياء هو نور من خالق الوطن سبحانه، اضاء قلوبهم، ونوّر ضمائرهم، ولن يقوى الطاغوت على اطفائه ولو مده حليفه بكل ادوات البطش. (صفحة الرأي)

الفنان عبد الحليم رضوي، واحد من الرواد القلائل الذين رافقوا مسيرة الفن التشكيلي السعودي يسرد رحلته مع هذا الفن. (صفحة الثقافة والأدب)

الشيخ صالح اللحيدان يفصل القول في جملة من الأحكام الشرعية المتعلقة بصوم رمضان المبارك مما لا بد لكل صائم ان يعلمها. (صفحة الدين والتراث)

... وبدا الشباب العربي في سورية وسواها التحرك في مختلف الميادين من أجل مواجهة التيارات الغريبة التي هبت على العالم العربي من كل الجهات. (صفحة التحقيقات)

تعقيب للبقالي: كان ينبغي عليّ ان اقول عن العامل الاقتصادي واليد العاملة الرخيصة في الأراضي المحتلة انها احد المبادىء التي تقاتل من اجلها اسرائيل اليوم. (صفحة البريد)

قراصنة "الجابرية" يهددون بمذبحة جديدة خارج الجزائر

(التفاصيل في الداخل)

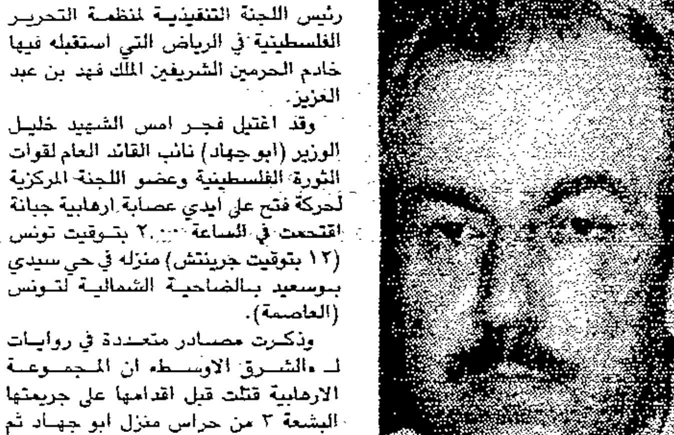
استشهاد "أبو الانتفاضة" خليل الوزير في "فردان تونسية" جديدة

عرفات يتلقى أولى التعازي من الملك فهد في الرياض

هزة أمنية في تونس وبدء التحقيق في سر نجاح "الموساديون" في اغتيال أبو جهاد

تونس - الارض المحتلة - الرياض - «الشرق الاوسط»:

وصلت الحرب العربية - الاسرائيلية امس الى ذروتها سواء داخل فلسطين المحتلة او ما وراء حدودها باستشهاد واحد من الرموز التاريخية في حركة التحرر الوطني الفلسطيني واستشهاد ١٨ فلسطينيا في الارض العربية المحتلة في اطار الانتفاضة الشعبية الباسلة التي يعتبر الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) الذي سقط غيلة برصاص الغدر والخيانة فجر امس في تونس مفجرها الشرعي والعقل المدبر لها ومحركها الرئيسي. ولهذا كرمه الشعب الفلسطيني في يومه باضراب وتصعيد شاملين وبمواجهات حادة وعنيدة مع قوات العدو الصهيوني الذي امتدت ايدي جهاز استخباراته السرية «الموساد» وفي عملية جبانة مدانة لتطال واحدا من المجاهدين الافذاذ الذين عرفهم عالمنا العربي في ربع القرن الماضي.



الشهيد البطل

وكان اول عزاء تلقاه السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الرياض التي استقبله فيها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقد اغتيل فجر امس الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح على ايدي عصابة ارهابية جبانة اقتحمت في الساعة ٢٫٠٠ بتوقيت تونس (١٢ بتوقيت جرينتش) منزله في حي سيدي بوسعيد بالضاحية الشمالية لتونس (العاصمة).

وذكرت مصادر متعددة في روايات لـ «الشرق الاوسط» ان المجموعة الارهابية قتلت قبل اقدامها على جريمتها البشعة ٣ من حراس منزل ابو جهاد ثم اقتحمت المنزل، وساعتئذ تنبه القائد الفلسطيني الذي كان عاكفا على مطالعة بعض الاوراق الرسمية في مكتبه بالمنزل الى الجلبة في الخارج فحمل مسدسه لمواجهة اي طارىء، وفاجاه الارهابيون بوابل من الرصاص ثم اطلق عليهم رصاصة من مسدسه، وأصاب احد افراد العصابة الارهابية قبل ان تستكمل جريمتها باطلاق ٧٢ رصاصة اخترقت جميعها جسد الرمز الفلسطيني الكبير وأدت الى استشهاده.

وقالت المصادر الفلسطينية التي رأت جثة الشهيد قبل نقلها الى المشرحة لـ «الشرق الاوسط» ان الرصاص الغادر اصابه من رأسه حتى قدميه وبترت يده اليمنى عمليا وانفجر مسدسه من كثافة النيران التي اطلقها الجناة.

وقالت السيدة انتصار الوزير زوجة الشهيد وإحدى بناته ونجله الصغير ان مجموعة مسلحة من ٨ رجال وامرأة يرتدون الزي العسكري وملثمين دخلوا المنزل بعد ان قتلوا بمسدسات كاتمة للصوت حارسا فلسطينيا كان داخل سيارة واثنين آخرين فلسطيني وتونسي كانا يجلسان امام مدخل المنزل.

وأضافت تلك المصادر ان الارهابيين وكان عددهم اكثر من ٢٨ نفذوا عمليتهم البشعة عبر مجموعتين تولت احداهما قطع الطريق الفرعي المؤدي لمنزل ابو جهاد (طول الطريق حوالي ٢٠٠ متر) اما المجموعة الثانية فهي التي اقتحمت المنزل. ورجحت مصادر فلسطينية ان تكون غواصة كانت في انتظار الارهابيين لالتقاطهم بعد تنفيذ جريمتهم.

ونقل عن احدى العاملات في منزل السيد الوزير انها حينما سمعت اطلاق الرصاص هرعت الى غرفة السيد الوزير وصرخ عليها احد القتلة بان تعود ادراجها، وقالت انها شاهدت اضواء مسلطة على جثمانه الامر الذي يوحي بان القتلة قد صوروا على «الفيديو» جريمتهم وان امرأة كانت تقوم بعملية التصوير، واشارت العاملة الى ان الشخص الذي صرخ عليها ذو عينين زرقاوين وانه اشقر الشعر.

وفي وقت لاحق ذكر بيان لوزارة الداخلية التونسي ان التحقيقات الاولية التي قامت بها اللجنة المكلفة بالتحقيق في جريمة اغتيال ابو جهاد افادت بان مجموعة مسلحة برشاشات ومسدسات مجهزة بكاتمات صوت تضم ٧ افراد من بينهم امرأة هاجمت في الساعة الواحدة والنصف في فجر امس (بتوقيت تونس) مقر اقامة ابو جهاد في بلدة «سيدي بوسعيد» القريبة من العاصمة.

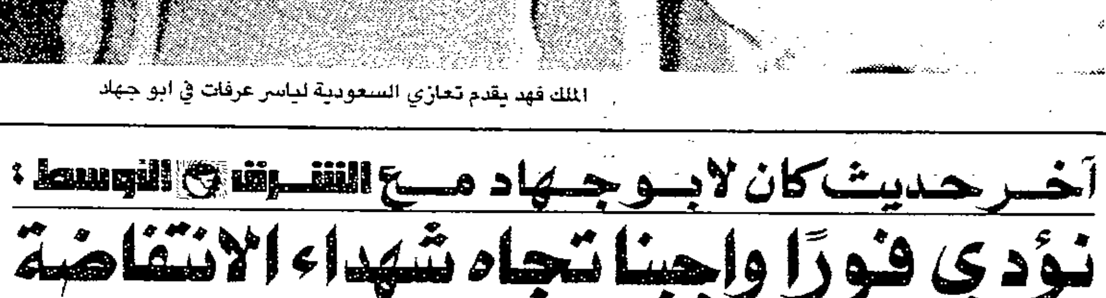
وقال البيان ان افراد المجموعة اطلقوا وابلا من العيارات النارية على المسؤول الفلسطيني وحارسيه مصطفى علي عبد العال وسليمان ابو كريشان وعامل تونسي اسمه الحبيب بن حسين بن عامر الدخيلي.

واضاف البيان ان ابو جهاد واجه المجموعة بطلقات نارية من مسدسه الشخصي قبل ان يصاب في اماكن مختلفة من جسده.

وأشار البيان الى ان المجموعة اتجهت اثر ذلك الى غابة «رواد» التي تبعد عن بلدة «سيدي بوسعيد» بنحو ٧ كيلومترات مستقلة ٣ سيارات الاولى «بيجو ٣٠٥» والثانية والثالثة من طراز فولكسفاجن عثر

(التتمة على ص ٢)

الملك فهد يقدم تعازي السعودية لياسر عرفات في ابو جهاد (صورة من واس)



آخر حديث كان لابو جهاد مع الشرق الأوسط:

نؤدي فورًا واجبنا تجاه شهداء الانتفاضة

لندن - «الشرق الاوسط»: من زكي موسى:

في آخر اتصال لي بالقائد الفلسطيني الشهيد ابو جهاد يوم امس الأول (حوالي الساعة ٣٫٣٠ من بعد ظهر الجمعة) كنت أريد ان اسأله عن التطورات السياسية في مسيرة النضال الفلسطيني لكنه كان يعود بعد كل سؤال فيحدثني عن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية.

لا استطيع ان أقول جازما ان كنت آخر من اجروا حديثا صحفيا هاتفيا مع نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، ولكن السطور التالية تروي مضمون حديثي مع ابو جهاد الذي ما زال صوته المتفائل الواثق ماثلا في ذاكرتي السمعية

قلت لـ «ابو جهاد» ان الناس يتساءلون عن كيف يمكن ان تواصل الانتفاضة قوة اندفاعها وفاعليتها في مواجهة قوات الاحتلال الاسرائيلي من دون دعم مادي.

رد ابو جهاد بقوله

«ان دعم شعب الانتفاضة واجب اساسي. ان كل شهدائنا وجرحانا يؤدى الواجب تجاههم في ذات الليلة التي يصابون فيها».

وأوضح ابو جهاد خلال اتصال «الشرق الأوسط» معه هاتفيا في منزله الذي استشهد فيه بتونس ان ذوي الشهداء والجرحى يتلقون مساعدة مالية (ذكر متوسط المبالغ) قائلا ان القيادة تحتفظ بايصالات موقعة من

(التتمة على صفحة ٢)

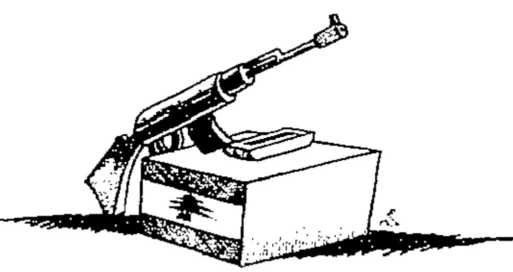
اليوم اول شهر رمضان المبارك

الرياض - واس: اعلن الديوان الملكي السعودي في بيان اذيع امس انه ثبت شرعا لدى مجلس القضاء الاعلى دخول شهر رمضان لعام ١٤٠٨هـ هذه الليلة ليلة الاحد ١/٩/١٤٠٨هـ حسب تقويم ام القرى الموافق ١٧ ابريل (نيسان) ١٩٨٨. وبهذه المناسبة وجه خادم الحرمين

التتمة على ص٢

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

دمشق تهدد باستخدام القوة لمواجهة محاولات عرقلة انتخابات الرئاسة في لبنان



باريس - خاص بـ «الشرق الأوسط»:

علم من مصادر سورية عليمة في باريس ان دمشق مصرة على اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة في لبنان بالطرق الدستورية ودون أي عرقلة او تأخير. وقالت هذه المصادر إن جميع الفئات اللبنانية قد ابلغت بذلك، وبان اي محاولة لعرقلة الانتخابات او اي تهديد للناخبين سيواجه بالعنف وبشدة.

وأضافت المصادر ان جماعة «حزب الله» التي تسيطر على بعض المناطق اللبنانية تنادي منذ فترة بانها ستضع شروطا معينة على الرئيس المقبل، لكن هذه الجماعة ستواجه بالعنف والقوة لردعها عن فرض شروط او املاء مواقف على الحكومة اللبنانية.

وعلى هذا الصعيد، أعلنت المصادر أن ثمة احتمالا كبيرا أن يتعرض «حزب الله» للضغط العسكري من جانب الفئات اللبنانية المناوئة لكي تصبح الساحة اللبنانية خالية من اية قوة عسكرية تحاول عرقلة او افشال عملية الانتخاب المقبلة.

وقالت هذه المصادر إن الامر قد يتطلب تدخلا سوريا حاسما لردع هؤلاء المسلحين وذلك لان سورية مصممة على تسليم الحكم للرئيس اللبناني الجديد وانه ليس على الساحة اللبنانية اي فريق قادر على تعكير الجو الأمني.

وأضافت ان كل هذا سيحدث قبل حلول شهر يوليو (تموز) المقبل، موعد بدء المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس الجديد.

لكن هذه المصادر أشارت إلى العلاقة بين ما يجري تحضيره في لبنان الآن وبين عملية خطف الطائرة الكويتية الرابضة حاليا في مطار هواري بومدين الجزائري. وقالت إن الخاطفين كانوا ينوون المقايضة على مستقبل رفاقهم في لبنان، لكن تعليمات محددة صدرت بضرورة التصدي للطائرة المخطوفة اذا ما حاول الخاطفون املاء شروط تتعلق بجماعة «حزب الله» في لبنان او في غيره من الدول العربية.

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢٫٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢٫٠٠ ريال • العراق ... فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢٫٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢٫٠٠ درهم • الجزائر ١٫٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 40C • Norway 7Kr • Netherlands 4.00FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

الملك فهد يبلغ عرفات تعازي السعودية قيادة وشعبا

رفيق النتشة لـ «الشرق الاوسط»:

معركتنا طويلة مع الموساد الذي اغتال قائد الانتفاضة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بعد ظهر امس في مكتبه بقصر اليمامة بالرياض السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والسيد صلاح خلف (ابو اياد) الرجل الثاني في حركة «فتح» بحضور الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والسيد علي الشاعر وزير الاعلام وحضر المقابلة السيد هاني الحسن المستشار السياسي لابي عمار والسيد رفيق النتشة «ابو شاكر» عضو حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» وممثل منظمة التحرير بالسعودية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الملك فهد ابلغ ابو عمار تعازيه ومواساته الشخصية وتعازي حكومة وشعب المملكة العربية السعودية في اغتيال السيد خليل الوزير «ابو جهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية.

كما قدم ابو عمار الى الملك فهد شرحا وافيا لعملية الاغتيال وكان اللقاء فرصة للتباحث واستعراض جملة موضوعات في مقدمتها تطورات الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة والمستجدات على الساحة العربية والدولية، كما ابلغ ابو عمار الملك فهد بنتائج زياراته وجولاته الاخيرة.

وكان السيد ياسر عرفات قد وصل الى مطار الملك خالد الدولي بالرياض في الساعة الواحدة والربع من ظهر امس على طائرة عراقية خاصة وكان في استقباله الامير سلمان بن عبد العزيز.

من جانب اخر نفى بشدة السيد رفيق النتشة «ابو شاكر» عضو حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» وممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالسعودية ان تكون عملية اغتيال السيد خليل الوزير «ابو جهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية نتيجة تصفيات فلسطينية داخل حركة «فتح».

وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان ما اشيع من ان عملية الاغتيال مسألة داخلية ليست الا جزءا من اعلام المخابرات الاسرائيلية «الموساد» التي اعدت بيانا مسبقا حول هذه الناحية ليكون مقترنا مع حادث الاغتيال.

وقال: لقد تعودنا من «الموساد» ان تكرم الذين يزعمون بانهم قاموا بالعملية كما حدث في «فردان» فهم بدأوا الاشاعات بهذا الشكل ثم بعد ذلك اكرموا الذين قاموا بهذه العملية.

وحول الجهة التي نفذت العملية.. اوضح «ابو شاكر» ان المعركة طويلة جدا بيننا وبين «الموساد» الاسرائيلي بمعاونة دولة كبرى تخطط لمثل هذه الامور وتتوفر لدينا معلومات، ولكن الذي حدث اكبر من طاقة الحرس الموجود بحيث استشهدوا جميعهم.

وردا على سؤال عن: لماذا اغتيل «ابو جهاد» اجاب «ابو شاكر» قائلا: اغتالوه لانه الشخص الذي يقود الانتفاضة الشعبية لابناء فلسطين في الارض المحتلة ولانه المسؤول عن الكفاح الفلسطيني المسلح بصفته نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ولانه يعمل من أجل عودة الشعب الفلسطيني الى وطنه، وكل من يسير في هذا الطريق سيواجه بالارهاب الصهيوني ـ الامريكي..

وقال: اننا كلنا مستهدفون ومعركتنا طويلة مع «الموساد» وليس غريبا ان يسقط بيننا شهيد، فهذا شرف عظيم لنا ولان في البقية من يكمل المسيرة، فكما تعرف ان اكبر نسبة استشهاد في قيادات الثورات بالعالم هي عندنا، وفلسطين غالية علينا وهي تستحق منا اكثر من هذا.

الملك فهد خلال استقباله امس للسيد ياسر عرفات وفي الصورة الامير سلمان بن عبد العزيز

اليوم اول شهر رمضان

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني كلمة تهنئة الى ابناء شعوب الامة الاسلامية.

و«الشرق الاوسط» تتقدم الى جميع المسلمين بالتهنئة بحلول الشهر الكريم.

آخر حديث

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ذوي الشهداء والجرحى الأقربين.

قال ابو جهاد ان قضية دعم الانتفاضة واجب على كل الدول العربية «التي ينبغي ان تنسق أمر وضع الدعم موضع التنفيذ». واضاف: «ليس سرا ان المنظمة لا تستطيع مواجهة الأعباء التي يتطلبها هذا الدعم، ومع ذلك فاننا نقدم لأهلنا ما يمكننا تقديمه».

ودخل ابو جهاد في تفاصيل موضوع الدعم فقال: «ان استمرار عمالنا في مقاطعة المصانع الاسرائيلية واضرابهم عن العمل (وعددهم مائة الف تقريبا)، اضافة الى دعم صمود الحرفيين والتجار وغيرهم، يحتاج الى تضامن عربي فعال لاستمرار مشاركتهم في الانتفاضة».

ونوه ابو جهاد بما تتسم به الانتفاضة في الأرض الفلسطينية المحتلة من قوة، وانتشار وعناد.

واشار ابو جهاد الى مخططات اسرائيلية من صنع «الموساد» للايقاع بين الشعب الموحد داخل الأرض المحتلة، كتوزيع بيانات باسم الحركات الاسلامية تهاجم تنظيمات اخرى، وكاصدار بيانات مزورة باسم تجار او قطاعات شعبية معينة تطالب بوقف الاضراب لأنها اصبحت غير قادرة على الصمود. وقال معقبا على ذلك: «لكن الشعب بأجمعه يعرف ان المخابرات الاسرائيلية وراء هذه الأعمال الرامية الى الايقاع بين ابناء شعبنا الشديدي الوعي بهذه الأساليب».

في مؤتمر صحفي عقد على سلم الطائرة:

خاطفو «الجابرية» يهددون بمجزرة جديدة ويطالبون بوقود للاقلاع خارج الجزائر

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

يمكن القول، ان موضوع الطائرة الجابرية قد دخل مرحلة من الجمود امام اصرار الخاطفين على مطالبهم، وتشبث الكويت بموقفها الرافض لاية مساومة، وحتى ساعة متاخرة من مساء امس، لم يكن قد طرأ جديد سوى المؤتمر الصحفي الذي عقده المختطفون والذي حضره ٣ من الصحفيين المرابطين بمطار هواري بومدين يمثلون وكالة الانباء الفرنسية ووكالة الانباء الجزائرية وصحفي امريكي من اصل مصري يمثل «نيويورك تايمز».

وخلال هذا المؤتمر، اعاد المختطفون اصرارهم على مطالبهم السابقة وطالبوا باطلاق سراح ١٧ معتقلا في الكويت.

وزعموا بانهم يميزون بين العسكريين والمدنيين على متن الطائرة، مشيرين في البيان الصحفي الذي القوه الى وجود ٣ من الاسرة الحاكمة في الكويت على متن الطائرة كاشارة الى ان وجود هؤلاء الثلاثة يعتبر ورقة مساومة في يدهم، وكرر المختطفون مطالبهم بتزويد الطائرة بالوقود والتهديد بقتل الرهائن اذا لم تتم الاستجابة لطالبهم، وزعموا بانهم قد اعطوا ثقتهم الكاملة للمتفاوضين الجزائريين في حين ان الكويت لم تقم بذلك، واشاروا الى انهم لا يرغبون القيام بمجزرة في الجزائر وقالوا بانهم سيصفون حساباتهم مع الحكومة الكويتية في مكان آخر.

وطبقا لما لاحظه الصحفيون فان الشخص الذي ادلى بالبيان الصحفي لم يكن هو قائد المجموعة اذ انه كان يطلب التوجيهات من شخص آخر كان يقف خلفه كلما طرح عليه سؤال.

وتجدر الاشارة الى ان المختطفين قد طالبوا بحضور صحفيين اجانب وصحفي عربي واحد لحضور المؤتمر الصحفي، ولم يسمحوا لبقية الصحفيين الاقتراب من الطائرة.

وفي وقت لاحق طلبت الكويت من الحكومة الجزائرية الحيلولة دون السماح للطائرة بمغادرة الارض الجزائرية وضرورة المحافظة على ارواح ركابها الابرياء.

من جهة اخرى تبدو الحالة هادئة في مطار هواري بومدين ولم يطرأ اي تغيير على برنامج الرحلات، في حين ماتزال الحراسة عادية حول الطائرة وقد انتشر عدد قليل من الجنود بالقرب منها، وعلى مسافة غير بعيدة ترابط طائرتان عسكريتان جزائريتان وعدد من الجنود على ظهر بعض الشاحنات العسكرية.

وقد ادى ارتباط اختطاف الطائرة الكويتية بموضوع الرهائن الغربيين المختطفين في بيروت الى جذب اهتمام وسائل الاعلام الغربية.

على صعيد آخر، اعتبرت مصادر جزائرية ان الافراج عن الراكب جمعة عبد الله الشطي وهو شيخ مسن بمثابة بادرة لامكانية تسوية ازمة الطائرة سلميا، ولاحظت هذه المصادر ان التفاؤل بشأن ايجاد تسوية للموضوع مايزال ماثلا خاصة بعدما سمته باختفاء اسلوب التهديد بتفجير الطائرة. وقالت هذه المصادر: نحن نأمل ونناشد الطرفين ان لا تراق قطرة دم اخرى خاصة ونحن مقبلون على شهر رمضان المعظم شهر التوبة والغفران، وأضافت المصادر الجزائرية: ان مشاكلنا ونزاعاتنا العربية يجب ان لا نترك زمام امورها يفلت من ايدينا.



الصحفيون الثلاثة خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد على سلم الطائرة

اتصال هاتفي ثان بين جابر وبن جديد

الكويت ـ كونا: اجرى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح اتصالا هاتفيا امس مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

ولم يذكر شيء عن ما دار في الاتصال الهاتفي الذي يعتبر الثاني منذ جريمة اختطاف الطائرة الكويتية.

خالد الحسن لـ «الشرق الاوسط»:

ابو جهاد كان قدوة في حياته وفي استشهاده

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

قال السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وأحد مؤسسي الحركة ـ الموجود حاليا في العاصمة الاردنية ـ ان ابو جهاد استشهد وهو يعمل لقضية شعبه ووطنه وسقط مشهرا مسدسه.

وأضاف السيد خالد الحسن في تصريح لـ «الشرق الاوسط» عبر اتصال هاتفي: ان القتلة اقتحموا منزل ابو جهاد بعد ان كان آخر زواره قد غادر المنزل.

وقال ان ابو جهاد كان قدوة حسنة في حياته وكان قدوة في استشهاده، ولقد انكر ذاته من أجل قضية شعبنا.

واضاف خالد الحسن يقول «لقد اثبت شعبنا الذي رفع الاعلام السوداء حدادا على ابو جهاد في مختلف انحاء الارض المحتلة ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثله الشرعي الوحيد وان فتح هي العمود الفقري للمنظمة. ولقد حقق ابو جهاد باستشهاده انجازا سياسيا وبذلك لا تقتصر انجازاته على فترة حياته ونضاله.

«ان ردة الفعل في الاراضي المحتلة يوم اعلان استشهاد ابو جهاد هي رسالة للعدو خلاصتها ان الانتفاضة لن تتوقف بل ستزداد قوة وتتصاعد كي تحقق اهدافها».

وأضاف بقوله: ابو جهاد هو سادس شهيد من اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، والاستشهاد من تقاليد النضال الفلسطيني وسماته من اجل استرداد الوطن وتحقيق الحرية لشعبنا. ان عزاءنا في هذا المصاب هو ان النضال الفلسطيني نضال مؤسسات وكفاح شعب بأكمله حتى النصر باذن الله.

أما الخمسة الآخرون من أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح الذين استشهدوا قبل أبو جهاد فهم الشهداء: كمال يوسف النجار وكمال عدوان (وقد استشهدا مع المرحوم كمال ناصر في عملية فردان التي نفذتها الاستخبارات الاسرائيلية «موساد» في بيروت عام ١٩٧٢)، وأبو علي اياد الذي استشهد في منطقة جرش بالأردن عام ١٩٧٠، وماجد أبو شرار الذي اغتيل عام ١٩٨١ على أيدي عملاء موساد في روما، وسعد صايل (أبو الوليد) الذي استشهد في سهل البقاع عام ١٩٨٢.

ملحم: ابو جهاد شهيد آخر على الدرب

كما اكد السيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان اسرائيل كانت وراء عملية اغتيال ابو جهاد. وقال في اتصال هاتفي مع وكالة الانباء الفرنسية ان عملية اغتيال ابو جهاد ليست الاولى ولن تكون الاخيرة. وهذا الاسلوب الذي اتبعته اسرائيل يشبه في تقديري ضرب حمام الشط. وأضاف: ان هذه العمليات اثبتت انها لن تثني الشعب الفلسطيني عن تحقيق اهدافه.

وأضاف ان جميع وسائل القمع الاسرائيلية لاخماد الثورة الفلسطينية ابتداء من اغلاق المناطق المحتلة في وجه الصحافة العالمية وانتهاء بالغزو العسكري على لبنان وسياسة الابعاد، جميعها باءت بالفشل وزادت الشعب الفلسطيني اصرارا على استعادة حقوقه.

استشهاد «أبو الانتفاضة»

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

عليها جميعا فجر امس بعد ان تخلى عنها مرتكبو الجريمة.

واضاف البيان ان هذه السيارات استؤجرت من شركات لاستئجار السيارات بهويات تبدو مزيفة.

وفي وقت متأخر اعلنت المصادر الفلسطينية ان سلطات الامن التونسية عثرت على سيارة من طراز «بيجو» وسيارتين من نوع ميكروباص تم استخدامها في عملية الاغتيال التي تعرض لها السيد خليل الوزير.

وقالت هذه المصادر ان السيارات عثر عليها على مقربة من شاطىء البحر ودلت آثار اقدام المجموعة الارهابية فوق الرمال انهم استقلوا في مغادرتهم وسيلة بحرية.

واشارت هذه المصادر الى ان السيارات جميعها مستأجرة من وكالات سياحية بواسطة ثلاثة اشخاص يحملون جوازات سفر لبنانية وانهم كانوا يقيمون في فنادق قريبة من بيت (ابو جهاد). كما كشفت التحقيقات انه تم تعطيل خط الهاتف الذي كان في منزل الشهيد خليل الوزير بواسطة دائرة الكترونية.

وأشير الى ان الباصين الصغيرين يحملان لوحتين معدنيتين بارقام (٣٢٨ت ي ٤٨ و٥-٨٤٠ ت ي ٥٣) بينما تحمل السيارة السياحية رقم (١٦٣ ت ي ٠٥٠) وقام السيد الحبيب عمار وزير الداخلية التونسي ظهر امس بمعاينة منزل الشهيد ابو جهاد مرة ثانية في نطاق التحقيقات التي يشرف عليها رئيس الجمهورية التونسية زين العابدين بن علي.

وذكرت مصادر في الشرطة التونسية ومصادر فلسطينية في المكان ان الشرطة احضرت كلابا بوليسية قامت بشم السيارات ثم توجهت الى فندق قريب من المكان توقفت امامه ثم عادت ادراجها الى السيارات.

وأكد شهود عيان انهم شاهدوا باصا صغيرا ثالثا عن نفس الطراز يقف امام الفندق. واكد حارس الفندق ان عددا من الاشخاص استقلوه في ساعة مبكرة من صباح امس وانطلقوا به.

وتفيد معلومات مستقاة من المكان ان السلطات التونسية اقامت مراكز مراقبة على جميع الطرق وجميع منافذ البلاد.

ولوحظ ان عدة طائرات هليكوبتر بدأت بالتحليق في سماء تونس بعد ظهر امس وجابت سيارات الشرطة وسط المدينة. وجاء هذا التحرك بعد ساعات على اغتيال نائب القائد العام للقوات المسلحة الفلسطينية.

واكد حكم بلعاوي ممثل منظمة التحرير بعد ان استقبله الرئيس التونسي ان «الرئيس بن علي طلب منه نقل حزنه العميق لاسرة الشهيد والى الشقيق ابو عمار (ياسر عرفات) والقيادة الفلسطينية وابناء الشعب الفلسطيني

وكان ابو جهاد، وهو ارفع مسؤول عسكري في الثورة الفلسطينية قد شعر منذ فترة بتحركات مشبوهة تحوم حول منزله منذ عدة ايام، وكان يفترض ان يتوجه الى بغداد امس، وقد قدمته اذاعة العدو الصهيوني ومختلف الاجهزة الاسرائيلية بعد اعلان استشهاده على انه المنظم الرئيسي للهجمات الاكثر ايلاما لاسرائيل خلال الاعوام الماضية وخاصة العملية الفدائية التي وقعت في ٧ مارس (اذار) الماضي ونجم عنها موت ٣ اسرائيليين يعملون في مفاعل ديمونة النووي في صحراء النقب.

وكان الشهيد الكبير قد نجا قبل ذلك من مؤامرات لاغتياله في البقاع عام ١٩٧٨ وفي طهران عام ١٩٨٠ وفي جنوب لبنان عام ١٩٨٢.

وصرح السيد سليم الزعنون (ابو الاديب) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح بأن قرار اغتيال ابو جهاد صدر عن مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر الذي عقد عقب عملية ديمونة في النقب مباشرة وقال ان اسرائيل ارسلت اكثر من مجموعة لاغتيال المسؤولين الفلسطينيين بالمنظمة وتم القبض على مجموعتين في بغداد مؤخرا.

واثار اعلان اغتيال ابو جهاد موجة عارمة من السخط والعنف في الارض العربية المحتلة، ووقعت معارك ومصادمات عنيفة بين المواطنين هناك وقوات العدو الصهيوني وسقط على اثرها ١٨ شهيدا واكثر من ٣٠٠ جريح برصاص العدو وغازاته السامة ورفعت في مختلف مدن وقرى الارض المحتلة الاعلام السوداء الى جانب الاعلام الفلسطينية المنكسة حدادا على استشهاد القيادي الكبير.

وسيعم الاضراب الشامل الارض المحتلة لمدة ٣ ايام، وبدأت المساجد هناك ببث آيات القرآن الكريم من على مآذنها اضافة الى الاناشيد الوطنية، فيما شن الشباب الفلسطيني هجمات مكثفة على مقار الحكام العسكريين الصهاينة في الارض المحتلة. وقد حشدت قوات العدو الصهيوني نفسها عبر تعزيزات لم يسبق لها مثيل في مناطق الارض المحتلة كافة، وشاركت في التعزيزات طائرات الهليكوبتر.

وامس جاء التأكيد الحقيقي على ان الشهيد ابو جهاد هو المفجر الشرعي للانتفاضة من خلال تصريحات ادلى بها المبعدون الفلسطينيون الثمانية الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال الى جنوب لبنان، وقالوا فيها انه هو الذي كان يصدر التعليمات شخصيا اولا بأول للشباب الفلسطيني الذي تصاعدت على يديه الانتفاضة الباسلة.

وفي غزة حيث المنزل رقم ٢٨ وضعت اكاليل من الزهور، وكتبت عبارة «الشهداء احباب الله». وفي ذلك المنزل الصغير عاش ابو جهاد فترة صباه من عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٥٦. ويعيش في المنزل الآن الحاج احمد الوزير ابن عم السيد الشهيد خليل الوزير.

وفي ما يلي اسماء الشهداء الذين سقطوا امس:

تحسين البوجي (١٨ عاما) من رفح وجمال الجمالي (٣٥ عاما) من رفح وعطوة ابو عرار (٢٠ عاما) من رفح وجمال شحادة (١٧ عاما) من مخيم البريج وايمن ابو عامر (١٧ عاما) من خانيونس وبسام محمد الحريري (٢٥ عاما) من مدينة جنين وسعده عبد الله قرعاوي (٤٠ عاما) من مخيم جنين وحلمي ابراهيم عبدالله (٢٣ عاما) من مدينة جنين ومحمد أبو جزرة (١٧ عاما) من رفح وفكري ابراهيم الدغمة (٢٢ عاما) من عيسان وحلمي كرير اكميل (٢٠ عاما) من قباطية وهالة عوض عميرة (٢٠ عاما) من حبلة في قلقيلية وماهر عيسى حطبي (١٧ عاما) من سلواد ولم يتأكد بعد من الاسمين الاولين للشهيدين ابو حنون (٢٠ عاما) وابو عراب (٢٥ عاما) وهما من خانيونس.

ومفيد محمد كتكوت (٢٢ عاما) من جنين وبدريه شاهين (٥٥ عاما) من نابلس

ورجحت مصادر فلسطينية امس ان يوارى جثمان الشهيد ابو جهاد الثرى في العاصمة الاردنية، وقال السيد خالد الحسن رفيق سلاح الشهيد وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» لـ «الشرق الاوسط» ان الاحتمال كبير بان يتم ذلك.

وفي دمشق، حيث يعيش والد الشهيد طالب والده الحاج ابراهيم محمود الوزير (٨٧ عاما) ووالدته فوزيه خليل الوزير (٧٥ عاما) بضرورة مواراة جثمان ولدهما الى جانبيهما في دمشق.

وقالا انهما لم يشاهداه منذ حرب لبنان عام ١٩٨٢ وانه منذ رحيله عن دمشق ١٩٨٣ كان يتصل معهما هاتفيا من تونس في بعض الاحيان وكانت آخر مكالمة منه قبل حوالي شهرين.

ابو جهاد...

ما هو معنى اغتيال خليل الوزير في تونس على ايدي مسلحين يتبعون «الموساد»؟ ان القائد العام للقوات الفلسطينية والمسؤول الأول في عمليات المقاومة الفلسطينية في الأراضي المحتلة هو «عنصر» مهم جدا في هذه المرحلة.

وانكر انني تحاورت مع ابو جهاد رحمه الله في حديث لم يكن للنشر وقتها حول صعوبات ادخال الأسلحة والمتفجرات للأراضي المحتلة، واذكر انه يوميا قال لي: «ان النظام الأمني الإسرائيلي هو اشد الانظمة صرامة في التفتيش والتدقيق لكل مسمار يدخل الأراضي المحتلة فما بالك بالأسلحة والمتفجرات».

ثم عاد وقال رحمه الله «وبالرغم من ذلك فان لنا وسائلنا في التسلل داخل الاراضي المحتلة واختراق الحدود الاسرائيلية برا وبحرا وجوا».

واغتيال ابو جهاد على يد عناصر الموساد يدفع الى عدة تساؤلات:

١ ـ هل كان اغتياله يستهدف الثأر من عملية الاتوبيس الأخيرة والعمليات السابقة؟

٢ ـ هل اغتياله هو محاولة لارباك جهاز عمليات توجيه الانتفاضة الفلسطينية، وانه بداية لسلسلة اغتيالات لكل عناصر هذا الجهاز؟

٣ ـ هل هو عملية استدراج لمنظمة التحرير في وقت يتصاعد فيه الكلام عن السلام والتفاوض الى عمليات عسكرية داخل الأراضي المحتلة وخارجها يمكن ان تلحق بالمنظمة صفة الارهاب؟

٤ ـ هل هو استدراج للعناصر الفلسطينية في الداخل الى اللجوء الى التصعيد بالسلاح بدلا من الحجارة حتى يكون هناك مبرر للحل «الشاروني» من خلال عملية التصفية الكبرى للوجود الفلسطيني من خلال «الضربة المفرغة»؟ ولا بد ان نضع في الاعتبار ان بيانا مزورا يحمل رقم ١٣ صدر في الأراضي المحتلة وعمان منسوبا الى القيادة الوطنية للانتفاضة يدعو الشعب الفلسطيني الى حمل السلاح وعلى الفور كذبته قيادة الانتفاضة.

ان هناك لعبة كبيرة تكمن خلف «الرد الاسرائيلي» على نتائج الانتفاضة الفلسطينية. لقد كان ابو جهاد رحمه الله العقل المفكر، والمهندس الحقيقي والمتابع الأول للعمليات العسكرية الفتحوية داخل الأراضي المحتلة، وكان يحظى باهتمام كل العناصر الفلسطينية حتى المعارضة له.

لكن يبقى السؤال: هل كان ابو جهاد في حد ذاته هو الهدف؟

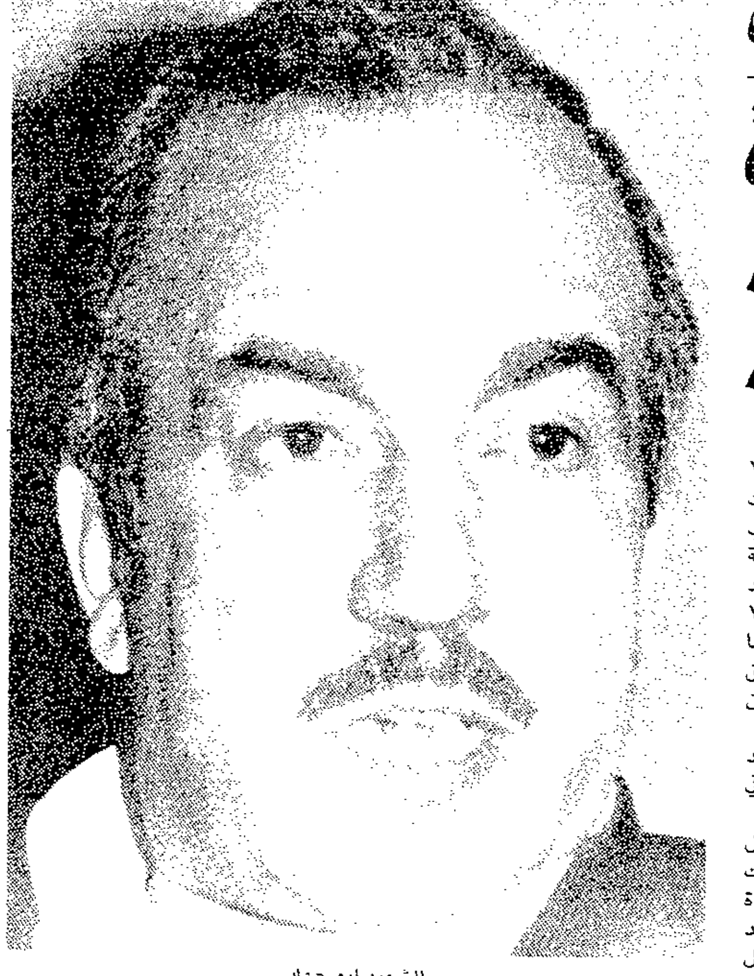
ان «ابو جهاد» كان هدفا استراتيجيا لاسرائيل ولأعوانها، وتصفيته هي عمل يخدم هذه الاتجاهات لكن القضية اكبر من ابو جهاد، انها بداية لعبة تصفيات ومقدمة لعملية قذرة واسعة النطاق.

ويبقى ان نسأل كيف دخل القتلة.. بل كيف خرجوا؟

عماد الدين أديب

باستشهاد أبو جهاد تطوى صفحة رجل كان دائماً في حرب

مناضل صامت ومتقشف يفضل العمل الهادئ
مفاوض هادئ وموثوق .. حار في صداقاته
سقط في نضاله ويده على الزناد ولم يضل طريقه


الشهيد ابو جهاد

نيقوسيا - أ. ف. ب: مع اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية عضو اللجنة المركزية لحركة فتح خليل الوزير (ابو جهاد) فجر اليوم في تونس تفقد الثورة الفلسطينية واحدا من ألمع قادتها العسكريين والسياسيين. فقد برز اسم ابو جهاد في كل المعارك التي خاضتها منظمة التحرير خصوصا وانه المسؤول عن العمليات العسكرية في الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد شارك مع رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ياسر عرفات في تاسيس حركة فتح ولمع اسمه خلال المعارك التي خاضتها المنظمة اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان وحصار بيروت عام ١٩٨٢.

ولد خليل ابراهيم الوزير في ١٠ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٥ في مدينة الرملة الفلسطينية. وغادر مسقط رأسه بعد حرب ١٩٤٨ وتوجه مع عائلته الى غزة حيث تابع دراسته الثانوية. وقد كرس نفسه للعمل الفلسطيني المسلح باكرا ضد اسرائيل انطلاقا من غزة حيث انتخب أمينا لاتحاد الطلبة فيها. وفي العام ١٩٥٤ اعتقلته السلطات المصرية لمشاركته في عمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية. كان اعتقاله قصيرا وسرعان ما عاود نشاطاته على رأس المنظمة السرية التي شكلها، وهي المنظمة التي كانت مسؤولة عن الغارة الأبرز ضد اسرائيل في العام ١٩٥٥ والتي تمثلت في تفجير خزان كبير للمياه قرب بيت حانون. وقام الاسرائيليون بعد تلك العملية في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٥٥ بعدوان انتقامي واسع ضد غزة كان بين الأسباب التي دفعت الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر الى التوجه نحو البلدان الاشتراكية للحصول على السلاح.

في العام ١٩٥٦ تسجل في جامعة الاسكندرية لكنه غادر مصر بعد قليل الى المملكة العربية السعودية واقام فيها عاما ثم اتجه الى الكويت التي ظل فيها حتى ١٩٦٣، وخلال هذه المرحلة تعرف على السيد ياسر عرفات وشارك معه في تأسيس حركة فتح وتولى مسؤولية مجلة «فلسطيننا» التي تحولت منبرا لاستقطاب المنظمات الفلسطينية المبعثرة في العالم العربي.

في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٣ غادر ابو جهاد الكويت الى الجزائر حيث تولى مسؤولية اول مكتب لحركة فتح في بلد عربي. وحصل من سلطات هذا البلد على اذن بالسماح لكوادر من منظمته بمتابعة دورات عسكرية في الكلية الحربية في الجزائر وعلى اقامة معسكر تدريب عسكري للفلسطينيين المقيمين في الجزائر. واقام اول اتصالات مع بلدان الكتلة الاشتراكية وتوجه عام ١٩٦٤ مع ياسر عرفات الى الصين التي تعهد قادتها بالدعم فور انطلاق شرارة العمل المسلح. وبعد الزيارة عاد عرفات الى الكويت فيما توجه ابو جهاد الى فيتنام الشمالية وكوريا الشمالية.

ومنذ اطلاق حركة فتح للكفاح المسلح الفلسطيني في اول يناير ١٩٦٥ غادر ابو جهاد الجزائر الى دمشق حيث أقام مقر قيادته. كلف بالعلاقات مع الخلايا الفدائية داخل اسرائيل واعتقلته السلطات السورية في مايو ١٩٦٦ مع عدد من قادة فتح ولم يطلق الا بعد ٤٥ يوما. بعدها تفرغ ابو جهاد لتعزيز النشاط العسكري لمنظمته وشارك في حرب ١٩٦٧ في عمليات ضد الجيش الاسرائيلي في الجليل الأعلى بعد هزيمة حزيران وظهور فتح على المسرح السياسي في الشرق الأوسط. تولى ابو جهاد قيادة العمليات العسكرية ضد اسرائيل انطلاقا من الاردن وسورية ولبنان.

في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٠ شارك في ادارة المعارك مع القوات الأردنية وانتقل مع قيادة «فتح» الى دمشق. لعب دورا حاسما خلال الصدامات الأردنية - الفلسطينية في يوليو ١٩٧١ بابقائه على اتصال بين القيادة العامة للمقاومة وبلدتي جرش وعجلون حيث كان الفدائيون يقاتلون.

عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح وكان قد شكل مع ياسر عرفات وابو صالح وابو ماهر قيادة قوات «العاصفة» الجناح العسكري لفتح. ومن أبرز مسؤولياته (مكتب الاراضي المحتلة) الذي يدير مجمل العمليات ضد اسرائيل. وفي غياب عرفات يتولى ابو جهاد منصب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية.

دوره خلال الحرب في لبنان كان بارزا. فمنذ بداية الصدامات نقل مقر قيادته من دمشق الى بر الياس في البقاع من حيث ادار المعارك خصوصا حول مدينة زحلة. وبعد دخول القوات السورية الى لبنان اقام مركز قيادته في كيفون قرب عالية وقاد معركة بحمدون ضدها بين ١٣ و١٦ اكتوبر ١٩٧٦ ونجح في وقف تقدم القوات السورية في اتجاه بيروت واعتبرت تلك اكبر معركة سورية - فلسطينية في الحرب في لبنان.

بين ١٩٧٦ و١٩٨٢ كان خليل الوزير في بيروت وعكف على تطوير القدرات القتالية لقوات الثورة الفلسطينية وادار العمليات ضد اسرائيل انطلاقا من الأراضي اللبنانية والمواجهات الاسرائيلية - الفلسطينية عند الحدود الشمالية لاسرائيل وهي التي ساهمت في تعزيز موقع المنظمة العسكري والسياسي والدبلوماسي قبل الغزو الاسرائيلي للبنان.

وبرز خليل الوزير في المعارك إبان حصار القوات الاسرائيلية لبيروت والتي يصفها عرفات بأنها اطول حرب عربية - اسرائيلية.

غادر ابو جهاد بيروت مع ياسر عرفات الى تونس في ١٩٨٢. وفي العام ١٩٨٤ توجه الى عمان بعد تحسن العلاقات الأردنية - الفلسطينية وراس الجانب الفلسطيني في اللجنة المشتركة الأردنية - الفلسطينية لدعم صمود أهالي الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٨٤ وأبعد من الأردن في يوليو ١٩٨٦ بعد ما أعلن الملك حسين وقف التنسيق السياسي مع قيادة المنظمة في فبراير من العام نفسه.

وبرز اسم ابو جهاد مجددا بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة في ٨ ديسمبر الماضي.

صامت ومتقشف يفضل العمل الهادئ على الأضواء ويحتفظ في احلك الظروف ببرودة اعصاب وارادة فولاذية. واقعي يدرك التناقضات. ابتعد دائما عن كل ما يثير الانقسام داخل المنظمة وداخل فتح. وقد اكسبته سيرته احتراما واسعا في صفوف العسكريين. وساهم رصيده هذا في محافظة المنظمة على وحدتها. مفاوض هادئ وموثوق ولا تعوزه الحرارة في صداقاته.

وباستشهاده تطوى صفحة مشرقة لفلسطيني عنيد كان دائما في حرب ولم يضل طريقه. سقط في نضاله من اجل شعبه ووطنه ويده على الزناد.

ابو جهاد:
ولد حسن الطالع

عمان - ا. ف. ب: «ولدت حسن الطالع» قالها ابو جهاد ذات يوم لمراسلة وكالة «فرانس برس» في عمان قبل ان يضيف «لقد ادركت ذلك لأول مرة عام ١٩٤٨ وانا بعد في الثالثة عشرة من عمري عندما نجوت من غارة اسرائيلية على غزة بينما قتل خمسة أشخاص كانوا يحيطونني».

هكذا كان يفسر ابو جهاد صفاءه رغم الخطر اليومي الذي يحيطه. وكان يقول ان الحظ خليفه ويؤكد ايمانه الشديد به.

وعندما كان البعض يلومونه لعدم توخيه الحذر الكافي وافتقاده الحراسة اللازمة في تحركاته كان يلوح بيديه قائلا «عندما يحين الاجل فسوف يأتي رغم كل الاحتياطات التي يمكننا اتخاذها».

وفي عمان حيث اقام ابو جهاد منذ عام ١٩٨٤ حتى يوليو (تموز) ١٩٨٦ وهو تاريخ ابعاده من الاردن كان ابو جهاد يكتفي بعدد محدود من الحراس الشخصيين وغالبا ما كانوا يرافقونه رغما عنه. وكان يدعوهم «الشباب» ويداعبهم كثيرا حين يلحظ التوتر باديا عليهم ويخص بالمداعبة ابو العز وكان اقربهم اليه وهو اقرب الى السكرتير المرافق.

وذات يوم بينما كان مدعوا على العشاء في منزل اصدقاء اردنيين في عمان طلب ابو جهاد من حراسه العودة لاصطحابه بعد بضع ساعات. ولم يمض وقت طويل حتى اكتشف ان هؤلاء ظلوا امام المنزل داخل السيارة التي كان محركها ما يزال دائرا.

وقال «انهم يخافون علي اكثر مما اخاف انا على حياتي» ولم يكن هذا الشعور الذي يسيطر على القائد العسكري من قبيل عدم التقدير الصحيح للامور وانما كان نابعا من ايمان راسخ بأن «البركة» تحميه من المخاطر.

الشهيد ابو جهاد الى جانب رفيق دربه ابو عمار في احدى المناسبات الفلسطينية

مكتب المنظمة في لندن يتقبل العزاء

يتقبل مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن التعازي في فقيد الثورة الفلسطينية وشهيدها الراحل خليل الوزير (ابو جهاد)

وقد تم فتح سجل خاص للمعزين كما يلي:

- يوم الاثنين من الواحدة ظهرا وحتى السادسة مساء.
- الثلاثاء والاربعاء من العاشرة صباحا وحتى السادسة مساء.

4 CLAREVILLE GROVE
LONDON S.W.7

المنظمات الفلسطينية المتمركزة في دمشق تدين الاغتيال وتؤكد تورط العدو الصهيوني

دمشق - ا. ف. ب: اتهمت المنظمات الفلسطينية المتمركزة في دمشق امس اسرائيل باغتيال ابو جهاد نائب القائد العام للقوات الفلسطينية.

واعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة جورج حبش ان هذه الجريمة الصهيونية البشعة ليست سوى استمرار خارج الاراضي المحتلة للجرائم التي تقوم بها اسرائيل، ودعت في بيان لها الفلسطينيين الى رص الصفوف حول القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واكد الناطق باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بقيادة نايف حواتمة من جهته ان هذا الاغتيال هو محاولة من المسؤولين الاسرائيليين لاجهاض الانتفاضة ولرفع معنويات الجيش. ولاحظ من جهة اخرى توقيت عملية الاغتيال مع الفيتو الامريكي يوم امس الاول على قرار مجلس الامن الذي أدان القمع الاسرائيلي وان الفيتو الامريكي يؤكد المباركة التي اعطتها الادارة الامريكية للجرائم الاسرائيلية.

واعتبر الامين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني سمير غوشة من جهته ان هذا الاغتيال الجبان يعكس هلع اسرائيل وعجزها عن تحطيم الانتفاضة.

واشارت الجبهة الشعبية القيادة العامة بقيادة احمد جبريل من جهتها الى ان اغتيال ابو جهاد يؤدي خدمة للعدو الصهيوني ولجميع اولئك الذين يفتشون عن حلول تسوية خارج الصراع المسلح.

واخيرا أدان الناطق باسم المنشقين عن حركة «فتح» بقيادة العقيد ابو موسى عملية الاغتيال واتهم المعسكر الامبريالي الصهيوني والقوى المشبوهة دون ان يعطي المزيد من الايضاح.

وكالة الانباء الكويتية تربط بين اغتيال الوزير واختطاف «الجابرية»

الكويت ـ كونا : اغتيال المناضل الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خسارة فادحة للثورة الفلسطينية ولقوى التحرر الوطني عربيا وعالميا فقد كان الرجل لبنة اساسية من لبنات حركة التحرر الوطني الفلسطيني المعادية للصهيونية وللاستعمار غير ان الثورة الفلسطينية وككل الثورات التحررية لم يرتبط مصيرها بشخص فرد مهما كانت مواهبه وقدراته وانما يتوقف الامر فعلا على قدرة الشعوب التي انطلقت منها هذه الثورات على ولادة وبروز القادة والكوادر وتدريبهم وتربيتهم في حقول النضال وميادين العمل الثوري. ولقد اثبت الشعب الفلسطيني قدرة فائقة على ولادة القادة بدليل انه لم ينكفيء على نفسه بعد اغتيال العديد من الرجال الذين شهد لهم بالعطاء والاخلاص لقضيتهم.

واذا كانت الثقة بالشعب العربي الفلسطيني ومقدرته على تخطي مأساة اغتيال القائد العسكري «ابو جهاد» هي من الامور المسلم بها فان الامر الذي يدعو الى البحث والتمحيص هو العلاقة بين اغتيال خليل الوزير وبين العمل الارهابي المتمثل في اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» لليوم الثاني عشر على التوالي واحتجاز عدد من الرهائن على متنها بعد اغتيال اثنين منهم بغية ارغام القيادة الكويتية على اطلاق سراح سبعة عشر ارهابيا محكوم عليهم من قبل القضاء الكويتي باحكام تتراوح بين الاعدام والسجن لمدة خمس سنوات.

فاختطاف الطائرة قد ساهم في تخفيف الضغط العالمي على اسرائيل نتيجة ممارساتها الارهابية في الاراضي العربية المحتلة بعد ان تحول قطاع واسع من الاعلام العالمي لمتابعة قراصنة الجو بدلا من قراصنة الارض في تل ابيب وقد اتاح ذلك التحول الاعلامي لاجهزة العدوان الصهيونية ان تمارس قهرها بعنف اشد وارهاب افظع ضد الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في غيبة رقابة الرأي العام العالمي الذي انشغل بالمدنيين الابرياء المحتجزين داخل الطائرة الكويتية لليوم الثاني عشر على التوالي وكذلك فان اختيار طائرة كويتية لتكون هدفا لقراصنة الجو الارهابيين يتماشى مع اختيار قائد فلسطيني كبير هدفا لقراصنة الارض من الصهاينة فالكويت هي ضمير الوطن العربي حيث على ارضها تتواجد جاليات من كل بلدان هذا الوطن يجمعها تآلف قومي مسؤول وواع وفلسطين هي حلقة الوصل بين جناحي الوطن العربي وعلى ارضها تآلفت الديانات السماوية الثلاثة بعيدا عن العنصرية البغيضة والتحزب المقيت. ولعل ذلك يؤكد حقيقة وجود الخط الذي يربط بين الارهابيين الموجودين داخل «الجابرية» وبين تلك المجموعة التي صوبت رصاصها الى صدر القائد الفلسطيني فهو خط الارهاب العنصري حيث تتساوى دعاوى التمييز العرقي بدعاوى التمييز الفكري والعقيدي وكلها تنتهي برفض الاجتهادات الاخرى ولا تقبل بامكانية تباين وجهات النظر بل ولا تطيق امكانات الحوار لحل ما قد ينشأ من اختلافات او خلافات وبالتالي فانها ـ اي دعاوى التمييز العنصري ـ تغطي عجزها بالممارسات الارهابية بانواعها والوانها كافة.

ويبقى القول انه اذا كانت عملية اختطاف الطائرة الكويتية قد عززت من الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب الكويتي وزادت من اواصر الروابط بينهم وبين اخوانهم العرب وأعلت من شأن هذا البلد العربي عالميا فان اغتيال خليل الوزير لن يهز الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني والتي تجلت كأروع ما يكون منذ بدأت انتفاضة هذا الشعب في الثامن من ديسمبر عام ١٩٨٧ بل سيزيدها تماسكا وتلاحما في مواجهة الصهاينة ورثة الحركة النازية وسيكشف العالم بأسره ـ وبالرغم من ان ذلك لم يعد خافيا ـ رعب اسرائيل من انهاء النزاع في الشرق الاوسط بالطرق السلمية اذ لم تتورع اجهزة استخباراتها من انتهاك حرمة بلد عضو في الامم المتحدة لتتسلل الى مسكن قائد فلسطيني وتغتاله في جنح الظلام.

ولو توهمت اسرائيل انها تغتال الثورة الفلسطينية باغتيال رموزها فالشعب العربي الفلسطيني لديه الدليل على زيف وهمها عندما يرد عليها داخل الارض المحتلة بتشديد تصديه للاحتلال وتمديد انتفاضته حتى تحرير ارضه وخارجها بتقديم المزيد من القادة الذين يستطيعون اكمال مسيرة الشهيد (ابو جهاد) وانتزاع الدولة الفلسطينية المستقلة.

اختطاف «الجابرية» طعنة غادرة في الظهر موجهة للعروبة بالدرجة الأولى

آكدت الصحف الكويتية آن الكويت. حكومة وشعبا. التي ترفض بإرادتها الخضوع لمطالب الخاطفين أعطت للعالم كله نموذجا حافلا بالكبرياء والسيادة والشموخ لكيفية التعامل مع الارهاب ومع هذه النوعية الدنيئة والحقيرة من الارهابيين.

وقالت صحيفة «الأنباء» إن خطف الطائرة الكويتية ليس طعنة غادرة موجهة إلى الكويت فحسب، ولكنها طعنة في الظهر موجهة للعروبة بالدرجة الاولى وللاسلام.

واشارت الصحيفة إلى ان اختطاف «الجابرية»، هو محاولة رخيصة لاركاع الارادة العربية للهيمنة الارهابية، وهي محاولة مردودة وخاسرة لكنها يجب آن تواجه وتجابه بموقف عربي حاسم لا يكتفي ببيانات الاستنكار والشجب.

وقالت إن كل الجهود العربية. بل والعالمية. ينبغي أن تتكاتف مع الكويت لانهاء هذه المحنة بأسرع وقت بعد آن طالت اكثر مما ينبغي وبعد ان وصلت إلى طريق مسدود.

وتساءلت «الأنباء» اما أن للدول العربية مجتمعة وللمجتمع الدولي ككل. أن يتدخل عمليا وباصرار وحسم ليدعم موقف الكويت ويضع حدا لهذه المافيا الارهابية، مؤكدة ان تحرير العالم كله من اسر الارهاب والقرصنة واختطاف الطائرات هي مسؤولية الجميع وليس مسؤولية الكويت فقط.

ومن جانبها اكدت صحيفة «السياسة» في افتتاحية عددها امس أن الشعب الكويتي قال كلمته لحكومته من ان علينا ان لا نخضع للابتزاز بل ان على الحكومة أن لا تتساهل في تطبيق العقوبة على الذين ازهقوا أرواح الابرياء سنتذكر جيدا بل وطويلا تلك الاجساد الطاهرة التي رماها هؤلاء الانجاس من باب طائرة الجامبو «الجابرية»، سنتذكر ذلك جيدا وسنسمي طائراتنا بالفعل «طائرة الشهداء»، شهداء الكويت الذين رفضوا الابتزاز وقذارة الارهاب.

ومضت تقول: اما الخاطفون المجرمون فهم آفة لن يتركها الله، ولن تنجو من عقابه العادل على ما اقترفت بحقنا من ذنب وجريمة. هذه الآفة ستنال عقابها وخطأ هؤلاء المجرمين كبير إن هم ظنوا انهم سيفلتون من جرائمهم دون عقاب.

أما صحيفة «الراي العام» فأكدت مرة اخرى أن الكويت فوق المحنة وفوق الشدة وانها لن تتزحزح عن الثوابت ولن تستسلم للارهاب ولن تكون طرفا في لعبة دموية قد لا تنتهي حلقاتها او تتوقف فصولها.

وآكدت في تعليق لها أمس تحت عنوان «مضرب المثل في الشجاعة» أن الشهداء الذين قضوا على أيدي الخاطفين المجرمين انما اسهموا بدمائهم الطاهرة في دفع جزء من الضريبة التي يدفعها وطننا العزيز مقابل مواقفه العظيمة.

وقالت إنه بالرغم من أن عملية اختطاف الطائرة وما رافقتها من لحظات عصيبة ومشاهد محزنة، إلا أن الكويت آكدت انها اسرة واحدة قوية بسواعد ابنائها الذين وقفوا وراء قيادتهم يساندون نهجها ويدعمون اجراءاتها ويعلنون رفضهم للابتزاز.

وأوضحت ان الشعب الكويتي الوفي وعلى مدى أيام المحنة، اثبت أنه اقوى من الفتنة. وأصلب من أن تقهره فئة ارهابية جبانة، كما اكدت الكويت، أميرا وحكومة وشعبا، انها لن تساوم ولن تخضع لعمليات الابتزاز مهما كان الثمن ومهما كانت النتيجة.

وقالت صحيفة «القبس» إن عملية خطف الطائرة الكويتية هي من تدبير جهازي المخابرات الايرانية والاسرائيلية.

وأضافت في تحليل لها نسبته إلى خبراء لم تنشر اسماؤهم، ان التقنية العالية لتدريب الخاطفين لا تملكها سوى آجهزة مخابرات معينة تضع الخطط وتدرب وتنفذ وفق خطة سياسية لها أهداف متعددة الجوانب بحيث تحقق العملية في نهايتها على الأمل هدفين أو أكثر.

وأشارت إلى أن المسؤولين الاسرائيليين يهمهم أولا وأخيرا لفت الانتباه عما يجري في الضفة وغزة من خلال توجيه الاعلام الغربي مجددا إلى الارهاب العربي.

سر السيارة الصفراء الصغيرة!

الجزائر ـ ا. ف. ب: لا يفترقان منذ ثلاثة ايام.. طائرة «البوينغ» الكويتية التي حطت في مطار الجزائر يوم الاربعاء الماضي وسيارة صغيرة صفراء تحمل لوحة حمراء متوقفة قرب الطائرة.

ففي هذه السيارة يجلس اولئك الذين يجرون بانتظام اتصالات مع قراصنة الجو.

من «طائرة الشهداء» الى السيارة الصفراء.

السيارة الصفراء معكم..

هكذا دوما تبدأ الاتصالات بين المفاوضين الجزائريين وخاطفي الطائرة وهذه السيارة الصفراء الصغيرة هي من طراز «لادا نيفا» سوفياتية الصنع متواضعة تابعة لمطار الجزائر تستخدم كمحطة لاسلكية في المفاوضات الشاقة مع القراصنة.

والسيارة الصفراء التي تظل على مرأى من خاطفي الطائرة يراقبها المصورون وكذلك القراصنة من باب الطائرة تظل متوقفة على مسافة مئة متر من الجناح الايسر للطائرة الذي يواجه المباني الرئيسية للمطار. والسيارة الصغيرة هذه تشكل المعبر الالزامي لكل حوار لاسلكي بين برج المراقبة والطائرة مع ان حشدا من الصحافيين يلتقط البث بانتظام.

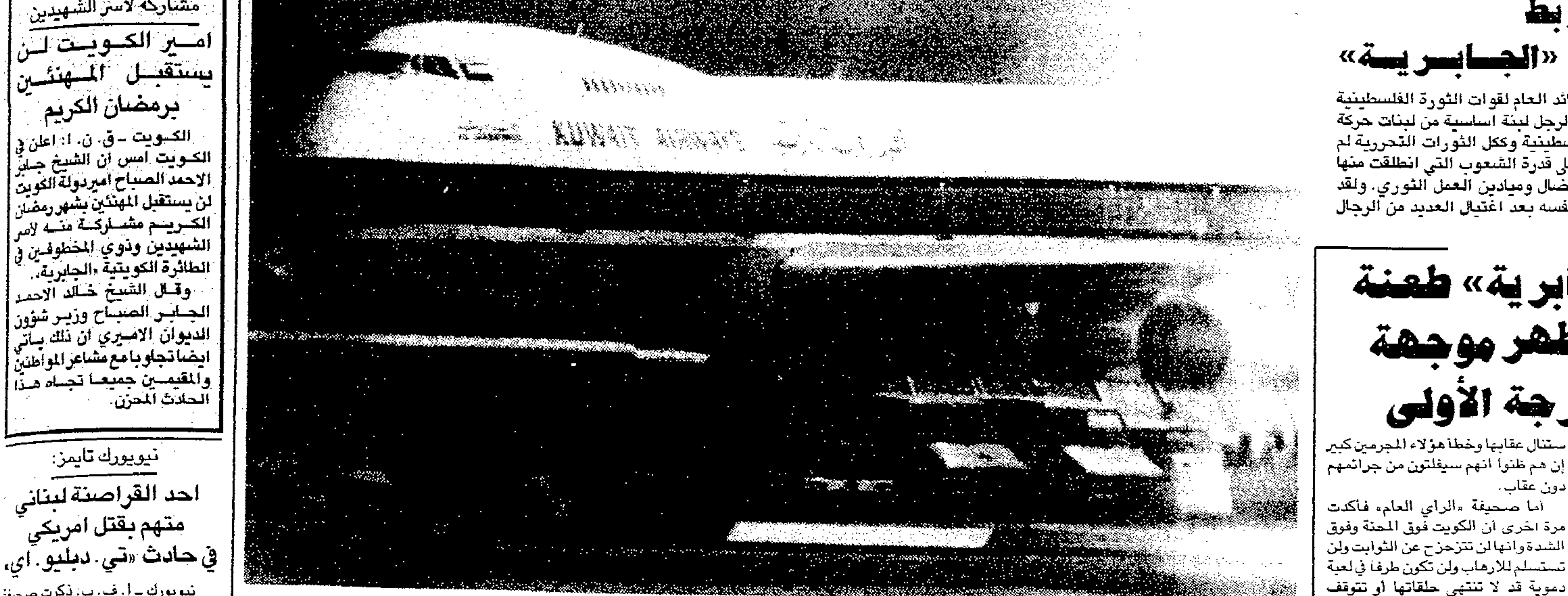
الا ان ما يمكن سماعه من هذه الحوارات يقتصر على الطلبات الروتينية، وقود.. محرك.. طعام.. صحف.. وايضا التمهيد للاتصالات المباشرة.

اما الامور المهمة فتجري كلها داخل الطائرة في مأمن من الآذان الفضولية، والحاج محمد الطاهر.. الرجل البارز في هذه المفاوضات.. هو الرجل ذو السيارة الصفراء وكلمته هي الاكثر نفاذا في المطار على الاقل بالنسبة الى الذين يتكلمون العربية..

تتنقل ايضا سيارات اخرى بين الطائرة وصالة كبار الزوار حيث تجري المحادثات الجزائرية الكويتية ويتزاحم الصحافيون على المقاعد المريحة والخطوط الهاتفية النادرة.

واخيرا على مسافة ١٥٠ مترا من الطائرة يمكن رؤية بعض سيارات الاطفاء والشرطة والتلفزيون الجزائري يذرع راكبوها المدرج جيئة وذهابا.

عند قدوم الليل تضاء الطائرة الضخمة بكشافات موجهة باستمرار على قمرة القيادة في حين يسهر المصورون متيقظين ومجهزين بعدساتهم القوية.



«الحسينيات» في الكويت تفتح ابوابها لجميع المواطنين
التلاحم الكويتي فوت على خاطفي «الجابرية» مؤامرتهم لمحاولة زرع الفتنة الطائفية

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:
لا شك ان احد اهداف اختطاف الطائرة «الجابرية». كان محاولة زرع الفتنة بين صفوف المجتمع الكويتي.. الا ان ما حدث في الكويت امس جاء عكس ما توهمه وتمناه الخاطفون.. فما يرى في الكويت من تلاحم والتفاف جميع الطوائف في المجتمع الكويتي والمقيمين فيه حول الحكومة والقيادة الكويتية يؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان شق الصف الكويتي امر صعب جدا وان الكويت كما يبدو واضحا لن تكون لبنان في يوم من الايام.

والمدقق فيما يفعله الخاطفون منذ بداية المأساة يستطيع معرفة ما رسموه من مخطط وما قاموا به من حيل وما يعتقدون انه قد ينطلي على شعب الكويت بمذاهبه المختلفة والذي زادت المحن السابقة وتزيد المحن الحالية من ترابطه وتآلفه.

ويوم امس ولاول مرة في تاريخ الكويت تفتح «الحسينيات» ابوابها لجميع مواطني الكويت لقراءة الفاتحة وتقديم العزاء من اجل فقيد سني المذهب.

فقد دعا اصحاب «الحسينيات» المواطنين والمقيمين كافة لمشاركتهم مجلس الفاتحة والعزاء الذي اقاموه من اجل الشهيدين عبد الله محمد الخالدي وخالد أيوب بندر ضحيتي الارهابيين على متن الجابرية، ووصف اصحاب الحسينيات بالاجماع الخاطفين بأنهم «يد الاثم والعدوان الغادرة»!! وقالوا ان جريمتهم لن تزيدنا الا اصرارا وتمسكا بعدم الرضوخ لطلبات الارهاب المجرم واهدافه الدنيئة.

وقد تجمع جمع غفير من المعزين في احدى هذه الحسينيات وهي حسينية «بوعليان» التي نابت عن الحسينيات التالية: حسينية «معرفي» و«الحاج سيد علي» و«الجعفرية» و«دار الحسين» و«احمد عاشور» و«سيد محمد» و«السماك» و«جوهر احمد جوهر» و«سيد عمران» و«الامام علي» و«عبد المحسن الحرز» و«المطوع» و«البلوشي» و«العباسية» و«الاربش» و«الياسين» و«الزهراء» و«ابو حمد».

وجاء تصرف الحسينيات هذا على ما يبدو واضحا وجليا ردا على ما يرمي اليه الخاطفون ومن يقف وراءهم في محاولاتهم لاظهار وزرع نبتة الفتنة الطائفية في المجتمع الكويتي.

كذلك اجمعت المجموعات الاسلامية في الكويت على اظهار استيائها واستنكارها لما اقدم عليه الخاطفون وأعلنت تضامنها والتفافها حول مواقف القيادة السياسية في الكويت.

ثاني انفجار لسيارة ملغومة في عمان



احد الضباط يحمل جثة سائق سيارة الاطفاء التي انقلبت

عمان ـ الوكالات : انفجرت سيارة ملغومة قبل ظهر امس في امانة العاصمة عمان دون ان تتسبب في وقوع ضحايا وان كانت سيارة اطفاء انقلبت وهي في طريقها لمكان الانفجار فقتل سائقها واصيب اثنان من رجال الاطفاء.

واعلن المتحدث الرسمي الاردني ان الانفجار وقع في الساعة ١١,٢٥ بالتوقيت المحلي (٨,٢٥ بتوقيت جرينتش) في سيارة كانت متوقفة في الطابق الثاني من طوابق موقف سيارات تشغله امانة العاصمة مع الطوابق الثلاثة الاخيرة منه.

وقال المتحدث ان الانفجار الذي ادى الى احتراق السيارة ناتج كما دلت التحقيقات الاولى عن عبوة ناسفة تقدر زنتها بنصف كيلوجرام ثبتت على اسطوانة غاز واعدت لكي تنفجر في الوقت المحدد.

واشار الى ان هذا الحادث الاجرامي يأتي بعد الموقف القومي الواضح الذي وقفه الاردن في الدفاع عن الحق العربي في فلسطين ولصرف النظر عن انتفاضة وصمود اهلنا في الاراضي المحتلة وخدمة للجهات المعادية التي جندت هؤلاء الخونة لارتكاب هذه الجريمة المنكرة بحق الوطن والمواطنين.

ويعد هذا الانفجار الثاني في العاصمة الاردنية خلال ثمانية ايام بعد الانفجار الذي وقع في ٩ ابريل (نيسان) في دائرة السائقين والمركبات في ضواحي عمان والذي اسفر عن سقوط جريحين واعلنت مسؤوليتها عنه منظمة ايلول الاسود السرية من بيروت.

«الجابرية» المكافحة :

كيف غطت الاذاعة الجزائرية الحدث ؟

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
منذ ان حطت الطائرة «الجابرية» المختطفة على ارض مطار هواري بومدين، واكبت الاذاعة الجزائرية الحدث، وشرعت في بث انباء تفصيلية حول تطوراته.

وظلت انباء العملية تتصدر نشرات الاخبار التي تذاع على رأس كل ساعة. وفي هذا السياق كانت الاذاعة المركزية تربط الاتصال في بداية النشرة مع بعثة موجودة في مطار هواري بومدين. وتطلب من الفريق الموجود في المطار موافاتها بآخر التطورات.

وفي اليوم الأول ظل احد المذيعين يدعى الهادي بكار مرابطا في المطار منذ الفجر، وحتى ساعة متأخرة من الليل يزود الاذاعة في كل ساعة برسالة صوتية عبر الهاتف. وكان مذيع النشرة يتدخل احيانا ليستفسره حول بعض التفاصيل. وفي اليوم التالي تولت المهمة احدى المذيعات.

وقدمت الاذاعة الجزائرية الاخبار بشيء من الحياد، وقد نقلت على الهواء مباشرة تصريحات الهادي الخضيري وزير الداخلية الجزائري وكذلك تصريحات مسعود محمد العصيمي وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية.

وكانت الاذاعة تشير بين الفينة والاخرى الى ان الجزائر تقوم بعمل انساني، مع التأكيد على ان الحكومة الجزائرية استجابت لطلب الكويت في انتقال الطائرة من لارنكا الى الجزائر.

وقد اتسمت تغطية الاذاعة اليوم الأول بالتفاؤل بقرب وضع حد لمأساة رهائن «الجابرية»، الا ان لهجة التفاؤل تبدلت امس (الجمعة) لتتسم المراسلات الصوتية بشيء من الحذر.

محمد الطاهر ضابط امن جزائري كبير

الجزائر ـ ر : قال دبلوماسيون غربيون وعرب ان من بين الوسطاء الجزائريين ضابط امن برتبة عالية هو محمد الطاهر الذي يشار اليه باسم «الحاج» في الاشارات اللاسلكية المتبادلة بين برج المراقبة وبين الطائرة.

وقال الدبلوماسيون ان السيد الطاهر يلعب على ما يبدو دورا بارزا في المفاوضات وقد قام بعدة زيارات الى الطائرة.

٥٠ قطعة حلوى

وفي العاصمة الجزائرية بدا ان الرهائن يقدم لهم اساسا الحلوى والمشروبات الخفيفة. وطلب احد الخاطفين في اتصال لاسلكي ليلة امس التقطه الصحفيون ارسال ٥٠ قطعة حلوى الى الطائرة وقال ان الركاب نائمون.

مشاركة لأسر الشهيدين

امير الكويت لن يستقبل المهنئين برمضان الكريم

الكويت ـ ق. ن. ا: اعلن في الكويت امس ان الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت لن يستقبل المهنئين بشهر رمضان الكريم مشاركة منه لاسر الشهيدين وذوي المخطوفين في الطائرة الكويتية «الجابرية».

وقال الشيخ خالد الاحمد الجابر الصباح وزير شؤون الديوان الاميري ان ذلك يأتي ايضا تجاوبا مع مشاعر المواطنين والمقيمين جميعا تجاه هذا الحادث المحزن.

نيويورك تايمز:

احد القراصنة لبناني متهم بقتل امريكي في حادث «تي. دبليو. اي»

نيويورك ـ ا. ف. ب: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية امس نقلا عن مسؤولين امريكيين ان احد خاطفي الطائرة الكويتية هو لبناني شارك عام ١٩٨٥ في عملية خطف طائرة البوينغ التابعة لشركة «تي. دبليو. اي» التي قتل اثناءها غطاس من البحرية الامريكية.

وقالت الصحيفة أن اللبناني اسمه حسان عز الدين وهو احد المتهمين الاربعة الذين اعتبرتهم محكمة فيدرالية امريكية مدانين في جريمة خطف وقتل.

ويعتبر المسؤولون الامريكيون ان عز الدين متورط مباشرة في قتل الغطاس الامريكي روبرت ستيتهايم الذي قتل برصاصة في رأسه في مطار بيروت.

وذكرت الصحيفة ان الولايات المتحدة ابلغت الحكومة الجزائرية ان عز الدين موجود على الارجح على متن الطائرة الكويتية وان واشنطن ترغب بالحاح ابعاده اليها لمحاكمته.

الجمعيات العلمية تدعو لتنفيذ حكم الاعدام ضد الارهابيين

الكويت ـ كونا : اصدرت الجمعيات العلمية بجامعة الكويت امس بيانا اكدت فيه على موقف الحكومة الكويتية الرافض لمطالب الارهابيين الذين اختطفوا الطائرة الكويتية الجابرية ايا كانت مطالبهم.

وطالبت جمعيات الشريعة والتربية والحقوق والفيزياء والكيمياء والرياضيات والاحياء والادارة والمحاسبة والتاريخ العربي والفلسفية الحكومة الكويتية بتنفيذ حكم الاعدام بحق الارهابيين ممن صدرت بحقهم احكام قضائية وما لم تنفذ هذه الاحكام فان مسلسل الارهاب سيستمر كما طالبوا بزيادة الاهتمام بجهاز الامن على الطائرات الكويتية بعد جملة هذه الحوادث.

وقال البيان ان الالم يعتصرنا جميعا ونحن نرى مجموعة من الارهابيين قراصنة الجو تحتجز ثلة من ابناء هذا الوطن الحبيب بالاضافة الى اشقاء عرب من دول مجاورة ونزداد الما ونحن نرى اقدام المجرمين على قتل اثنين من الرهائن الابرياء دون اي تهمة





لماذا أبو جهاد:
لأنه أول الرصاص وأول الحجارة

نيقوسيا ـ «الشرق الاوسط» من غسان شربل:
كأنما قدر خليل الوزير (ابو جهاد) ان يعيد بدمه الى الانتفاضة الفلسطينية الاضواء التي خطفتها منها الطائرة الكويتية المخطوفة. فجر أمس حمل الهاتف نبأ اغتياله. وكان السؤال البديهي لماذا ابو جهاد وفي هذا الوقت بالذات. مصدر فلسطيني اختصر الاجابة بالقول «لأنه اول الرصاص واول الحجارة».

سألناه تفصيلا فغالب حزنه واضاف «لأنه مهندس العمل الفلسطيني الموحد في الاراضي المحتلة والاقدر بين قادة الخارج على التأثير على احداث الداخل». واشار الى ان ابو جهاد لعب دورا حاسما في توحيد قيادة الانتفاضة وكان صلة الوصل بين مؤيدي المنظمة ومؤيدي التيار الاسلامي في الداخل.

وقال انه باغتيال ابو جهاد وصلت الحرب الى مستوى لم تبلغه قبلا اذ اصابت ثاني اكبر الرموز، لافتا الى ان غيابه هو بالدرجة الاولى خسارة للانتفاضة التي كان «يحرص على عدم ايذائها عن طريق حرق المراحل». وقال ان حرب الرد على الانتفاضة كانت قد بدأت باغتيال ثلاثة من المسؤولين الفلسطينيين في ليماسول (قبرص) في ١٤ فبراير (شباط) الماضي. وتوقع ان تكون المرحلة المقبلة اكثر قساوة من سابقاتها داخل الاراضي المحتلة وخارجها.

مصادر فلسطينية عدة وصفت الحادث بأنه الاخطر يستهدف المنظمة. وقالت ان اسرائيل ربما ارادت من هذا العمل «اعادة نقل المعركة الى الخارج بهدف اعادة الصاق تهمة الارهاب بالمنظمة التي لا تستطيع الا ان ترد على ضربة بهذا الحجم» واضافت ان اسرائيل ربما شاءت من وراء تغييب القائد المنظم دفع فلسطينيي الداخل الى اليأس والانقسام واختيار سبل متباينة لتصعيد الانتفاضة.

ولاحظت المصادر الفلسطينية ان الاغتيال جاء في وقت تنقسم فيه الحكومة الاسرائيلية حول مبادرة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز للسلام في الشرق الاوسط وفي وقت تتجه فيه اسرائيل نحو انتخابات يتعين على الحكومة التي ستتشكل في ضوئها الاجابة على اسئلة تتعلق بالسلام وكذلك بمسألة حدود الدولة التي نجحت الانتفاضة في طرحها داخل المجتمع الاسرائيلي.

وتوقعت المصادر ان يلهب غياب ابو جهاد الانتفاضة وان «يتوزع دمه على الحجارة» لكنها اعترفت بالفراغ الكبير الذي يخلفه غيابه وبصعوبة العثور على بديل لقائد كان يختصر في شخصه مجموعة من القادة.

وتتفق المصادر على ان «الختيار» ياسر عرفات تلقى باغتياله الضربة الاوجع فقد كان ابو جهاد بالنسبة اليه «رفيق صبا ورفيق سلاح وصمام امان» في الثورة الفلسطينية عموما وفي حركة «فتح» خصوصا. وتشير الى ان ابو جهاد وقف دائما ضد الانقسامات وضد الحروب الصغيرة وتتذكر كيف كان الضمانة في اللحظات الكارثية.

وتحكي المصادر كيف كان مصابا بهاجس الاراضي المحتلة التي يعرفها قرية قرية وحجرا حجرا. وتروي كيف كان يبدو وكأنه يحرس المفارق لتسهيل مرور الفدائيين وكيف كان يموت مع كل شهيد ثم ينهض من ركام الالم لوضع اللمسات الاخيرة على عملية جديدة.

الذين عملوا معه يقولون ان قصته مع الموت قديمة وكانت بينهما مواعيد كثيرة في اكثر من عاصمة وبلد. ويقولون انه كان مهتما بتحصين الثورة ضد محاولات اغتيالها اكثر مما كان مهتما بسلامة شخصه وانه كان يشعر بولادة جديدة كلما نجح في لملمة الصفوف وتوحيد الاجنحة.

ولا يخفي هؤلاء انه كان مهتما بتأجيل موعد سقوطه ليتسنى له السقوط على تراب فلسطين او المشاركة في عرس التحرير.. واعتبروا ان الرصاص «غدره وجاء مبكرا» ذلك انه ولد مجددا في ٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي مع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة.

ووصفوه بانه الجسر الذي اوصل الرصاصة الاولى الى الانتفاضة.

«ليس غريبا ان يقتل» هكذا يقولون ويضيفون ان مطلق «العاصفة» كان يعرف ما تفعله العواصف بمطلقيها.

وانه منذ فجرت فتح الرصاصة الاولى للكفاح المسلح في يناير (كانون الثاني) ١٩٦٥ كان يدرك ان رصاصة تبحث عنه. وانه منذ توليه مسؤولية مكتب الاراضي المحتلة ومهمة اضرام النار والحلم هناك كان واثقا انهم سيحاولون اطفاء نبضه وما يختزنه من حلم وعنفوان.

ويصفه العسكريون بانه كان جنرالا بلا اوسمة ولا مهرجان، احب ثيابه الزيتونية واحب قدره، حربه موصولة ولا يضل طريقه، في احلك الظلمات كان يقاسم العسكريين مرارات قدرهم فيستضيئون بابتسامة المقاتل المتشبث بالهدف ونصاعة الطريق. هكذا يحكون بألم وحب واعجاب قبل ان يضيفوا انه غادر فجر امس منزله في تونس ليستقر في الضمير الفلسطيني وذاكرة الثورة.

منظمة التحرير تنعي القائد الرمز: عهدا بأن تستمر الانتفاضة حتى النصر

● نعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس صباحا نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) الذي اغتيل في منزله في العاصمة التونسية فجر امس وفي ما يلي النص الكامل لبيان اللجنة التنفيذية.

بسم الله الرحمن الرحيم:
«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» صدق الله العظيم.

الى جماهيرنا الفلسطينية داخل وطننا المحتل وخارجه، الى جماهير انتفاضة شعبنا المباركة. الى جماهيرنا العربية في كل مكان. الى المقاتلين العرب والفلسطينيين الصامدين في وجه الغزوات ضد امتنا العربية، الى كل مقاتل من اجل الحرية من اجل كرامة وحرية امته وشعبه في هذا العالم.

تنعي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» بطلا كبيرا من ابطال امتنا العربية ومناضلا صلبا من مناضلي حركة التحرير العالمي ورمزا ساميا من رموز الجهاد الوطني الفلسطيني ومن رموز النضال الوطني الفلسطيني تنعي المجاهد خليل الوزير (ابو جهاد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الذي سقط شهيدا فجر هذا اليوم (امس) على يد الطغمة العنصرية الفاشية حكام اسرائيل الذين غرقوا حتى الاعناق في بحر دماء شعبنا الذي يتكون من دم الاطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين الذين رفعوا راية الوطن وهتفوا للحرية وكسروا قيد عبودية الاحتلال الصهيوني.

يا جماهير شعبنا البطل ويا جماهير امتنا العربية ان استشهاد القائد ابو جهاد لن يزيد ثورة شعبنا وانتفاضته المباركة الا اشتعالا وعزيمة ومضاء وتصميما على مواصلة الجهاد حتى تحقيق النصر. ان هذه المسيرة التي جبلت بدماء شهدائنا الابرار التي ما توقف فيها شلال الدماء الزكية لحظة واحدة لا زالت تقدم الشهيد تلو الشهيد في ارضنا المحتلة وخارجها ويتصدرها اليوم القائد الرمز الشهيد ابو جهاد مشعلا بدمه الزكي مع احبائه الشهداء وقود الثورة الشعبية المتأججة في ارضنا المحتلة التي يقودها القادة الجدد في ثورتنا ومسيرتنا الجبارة العملاقة ولتستمر راية الجهاد عالية خفاقة من اجل الحرية والكرامة والنصر.

ويا شعبنا في الارض المحتلة لقد سقط القائد الرمز ابو جهاد ولكننا على درب الشهادة والشهداء سائرون فهو درب الحرية والقوة والنصر.

وان العدو لواهم كل الوهم اذا اعتقد انه يستطيع بذلك ان يطفىء نار وقود ثورتنا المشتعلة في كل فلسطين ولم يعلم بان دماء الشهداء الزكية الطاهرة ستزيد من اصرار شعبنا ومن عزيمته مضاء واصرارا على مواصلة الجهاد حتى تحقيق الانتصار.

قال تعالى «يريدون أن يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون».

عهدا لك يا ابا جهاد ان تستمر المسيرة التي رويتها منذ بدايتها بعرقك وجهدك وترويها اليوم بدمك الطاهر الزكي عهدا لك يا ابا جهاد ان تتواصل الثورة والانتفاضة عملاقة منتصرة كما اردت والى ما جاهدت. عهدا لك يا ابا جهاد فالعهد هو العهد لكل الثوار والاحرار والمجاهدين والمناضلين.

ولتعلم هذه العصابة التي تحكم الكيان الصهيوني ومن يحميها ويغذيها ويساندها ان دماءك الزكية الطاهرة ودماء جميع الشهداء الابرار لن تذهب هدرا.. لن تذهب هدرا.

بسم الله الرحمن الرحيم.
«إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» ـ صدق الله العظيم.

اسرائيل: ابو جهاد كان العقل الحقيقي وراء العمليات الفدائية

القدس المحتلة ـ الوكالات: عقب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية على اغتيال ابو جهاد بقوله «انه ليس سرا على احد.. ان ابو جهاد كان احد المسؤولين الرئيسيين عن الأعمال المناهضة لاسرائيل..».

ومن جهة أخرى أعرب معلق اذاعة الجيش الاسرائيلي عن اعتقاده بأن اغتيال ابو جهاد يشكل أقوى ضربة وجهت لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ انشائها مضيفا انه سيكون من الصعب جدا ايجاد بديل له بالنظر الى ان ابو جهاد كان العقل الحقيقي وراء الاعتداءات الرئيسية التي ارتكبت ضد اسرائيل في الأعوام الأخيرة.

وأضاف «انه مسؤول منظمة التحرير الذي كانت يداه ملطختان اكثر من أي مسؤول آخر بالدم الاسرائيلي».

وقال معلق اذاعة الجيش الاسرائيلي ان ابو جهاد هو المسؤول الرئيسي عن عملية فندق سافوي في تل ابيب في السادس من مارس (آذار) ١٩٧٥ التي تسلل فيها مجموعة مسلحة من سبعة رجال من جنوب لبنان عن طريق البحر وقتلت ١٨ شخصا من بينهم ثلاثة جنود اسرائيليين.

واتهم المعلق الاسرائيلي ابو جهاد بالتخطيط لعملية الأتوبيس شمال تل ابيب على الطريق الساحلي في ١١ مارس (آذار) ١٩٧٨ التي اسفرت عن مقتل ٣٩ اسرائيليا.

وقال المعلق ايضا ان ابو جهاد أعد العملية التي أدت الى مقتل اعضاء الوفد الاسرائيلي في ميونيخ (المانيا الغربية) اثناء دورة الألعاب الأولمبية في ٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٢ والتي أسفرت عن مقتل ١١ اسرائيليا.

وقالت اذاعة العدو الاسرائيلي في سياق اعلان نبأ اغتيال ابو جهاد انه المسؤول الرئيسي عن تنظيم اكثر الهجمات دموية ضد اسرائيل في السنوات الأخيرة.

ووصفت اذاعة العدو الاسرائيلي زوجة الشهيد ابو جهاد، انتصار بأنها مسؤولة عن نقل الأموال التي ترسلها منظمة التحرير الفلسطينية لأسر ضحايا الانتفاضة في الأراضي المحتلة.


النسوة الفلسطينيات خرجن للشوارع يهتفن لاستمرار الثورة الفلسطينية حتى النصر


والد الشهيد خليل الوزير


والدة الشهيد

ابو جهاد وعد الشرق الأوسط بفتح الملف الفلسطيني

● في واحد من الاتصالات الهاتفية العديدة التي كانت تجريها «الشرق الاوسط» مع الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد)، وكان آخرها قبل حوالي شهر وسألته وقتها عن تطورات الانتفاضة الباسلة، وعد ابو جهاد الزميلين نصر المجالي وزكي موسى التحدث معهما عن الملف الفلسطيني الكامل وتطورات القضية الفلسطينية وتسهيل مهمتهما للالتقاء مع القيادة الفلسطينية للغرض والاهداف نفسها.

كان الشهيد وقتها في بغداد مشاركا في اجتماعات اللجنة المركزية لحركة «فتح». وقال بعد العودة الى تونس: ان شاء الله سنواصل الحديث وسنتفق على موعد الشروع في فتح الملف.

غالب الوزير: عزاؤنا برفاق «أبو جهاد»

دمشق ـ أ.ف.ب: اتهم غالب الوزير (٥٢ عاما)، اسرائيل باغتيال شقيقه خليل الوزير (أبو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية.

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» أكد غالب الوزير ان «هدف اسرائيل هو تصفية الثورة الفلسطينية، ولهذا الغرض قامت باغتيال أحد قادة المقاومة».

وأعرب غالب الوزير، وهو مدير مدرسة أطفال الشهداء الفلسطينيين في دمشق، عن اقتناعه بأن «انتفاضة الأراضي المحتلة ستفرخ قادة آخرين مثل ابو جهاد أو أبو عمار (ياسر عرفات) سيواصلون النضال حتى النصر.. وهذا هو عزائي الوحيد».

الأردن: اغتيال الوزير عمل اجرامي

عمان ـ وكالات الأنباء: شجبت الحكومة الأردنية أمس اغتيال أبو جهاد، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ورئيس الجانب الفلسطيني في اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة، «عملا اجراميا».

وقال وزير شؤون الأرض المحتلة الأردني مروان دودين إن «الحكومة الأردنية إذ تتقدم بصادق العزاء والمواساة لمنظمة التحرير الفلسطينية ولأسرة الفقيد، تعلن شجبها لهذا العمل الاجرامي».

وأضاف دودين، الذي يرأس الجانب الأردني في اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة، أن الحكومة الأردنية «تدعو المولى جلت قدرته إلى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان».

الحوار الاستراتيجي: رموز الجيل الجديد في الأراضي المحتلة يتحدثون «٧»

تطعم الفلسطينيون ضد الظلم وكبت الحريات ونجحوا في وضع حد للخلاف والانقسام

سميحة خليل
(رئيسة جمعية انعاش الأسرة)

نضجت شخصيتنا الوطنية الفلسطينية من خلال المعارك المتصلة ضد الاحتلال، فقد تطعم شعبنا ضد الظلم وضد الابادة، وضد كبت الحريات. ووحدة منظمة التحرير الفلسطينية، كما تجلت في المجلس الوطني الاخير الذي انعقد في الجزائر، دفعت بشعبنا نحو مزيد من التفاؤل في الداخل، وأنهت سياسة الانقسامات التي كانت سائدة في بعض الاطارات والمؤسسات النقابية، وعاد شعبنا في الضفة والقطاع موحداً خلف قيادته الشرعية: منظمة التحرير الفلسطينية.

ردود قاسية

لا تتصوروا كم هي ردود فعل الاسرائيليين عنيفة وقاسية ازاء اعتزازنا بهويتنا الوطنية وفلسطينيتنا، لأنهم يرون أمام أعينهم وفي حضن احتلالهم، كيف ينمو نقيضهم التاريخي ويكبر ويشب عن الطوق ويعترف العالم كله له بحقوقه، ما عدا جلاديه وحماتهم في واشنطن.

من تضع من فتياتنا في عنقها خارطة فلسطين على شكل قلادة تقطع وتصادر، ومن يلبس الألوان الأربعة المكونة لعلم فلسطين يتعرض للمساءلة. لقد سبق أن بعثت باسم جمعيتنا رسالة مفتوحة لعقيلة قنصل امريكا السيدة درايبر، وقد حققوا معي لهذه الرسالة المفتوحة والعادية، ومع ذلك يتشدقون بالديمقراطية. وأكثر ما أغاظهم ويغيظهم في العادة هو الاشارة إلى منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

قلت في تلك الرسالة للسيدة درايبر بمناسبة افتتاح معرض المنتوجات في فندق الامريكان كولوني في القدس ما يلي:

«اسمحي لي يا سيدة درايبر أن أسألك ما هو هدف هذا المعرض؟ هل حقاً انك اقمتيه من اجل مصلحة الشعبين: الفلسطيني واليهودي؟! انني اشك في ذلك فأنت تعملين فقط من أجل مصلحة حكومتك، ولا أقول شعبك، لأن الشعب الامريكي لا يوافق على خط سير حكومته. إن هو أزال الظلال التي تحجب عنه الحقائق، واكتشف ان حكومته ومن سار على دربها لا هدف لها إلا حماية مصالحها وامتداد نفوذها بهدف تأمين احتكارها لثروات هذه الشعوب في منطقتنا وفي أماكن أخرى من العالم.

يا سيدة درايبر إن شعبنا الفلسطيني واحد من هذه الشعوب المقهورة والمغلوب على أمرها، فلم تقف حكومتك مرة واحدة مع الحق والعدل ابداً، وبالأخص مع شعبنا الفلسطيني الذي اكتوى بنارها، ولايزال يحترق بلهيب هذه النار المشتعلة. أنصحك يا سيدة درايبر أن تعيدي قراءة قوانين العدل والسلام التي وضعها رئيسك الأسبق ويلسون والتي نصت على حق تقرير المصير لجميع الشعوب دون استثناء.

إني أقول لك بكل صدق وأمانة إن شعبنا الفلسطيني أصبح يفهم النوايا، ولن تغريه زيف «المعارض»، فهو لا ييأس ولن ييأس ابداً. رغم كل ما جرى ويجري له من محن ومصائب. وسيبقى يناضل بشتى الطرق والوسائل التي نصت عليها قرارات الأمم المتحدة والقوانين الدولية لحفظ حقوق الانسان إلى أن يصل لأهدافه في الحرية والاستقلال واقامة دولته المستقلة فوق أرضه بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية، وعندئذ سيعم السلام أرض المحبة والسلام. وعندئذ يا سيدة درايبر لن تحتاجي إلى معارض لمحبة الانسان لأخيه الانسان».

أليست رسالة عادية؟، ومع ذلك كان ثمنها التحقيق المتواصل في بلد يتحدث عن الديمقراطية. هذا نموذج بسيط جداً مما نعانيه تحت الاحتلال، ولكن معاركنا وما تراكمه من انجازات ودروس ستقودنا إلى النصر في نهاية المطاف.

معارك المواجهة

حنا سنيورة رئيس تحرير
صحيفة «الفجر» المقدسية

الشخصية الوطنية الفلسطينية بالنسبة لنا في الأرض المحتلة، تعني الارض والانسان معاً. الأرض بمعنى التشبث بها والصمود فوقها والبقاء عليها وطناً ليس لنا سواه هو فلسطين. والانسان بمعنى التاريخ والتراث والحضارة على هذه الأرض بالذات، وفي تكامل ذلك، تدور معارك المواجهة مع الاحتلال وضد كل مشاريعه: أن نبقى وأن نصمد وأن نحافظ على شخصيتنا العربية الفلسطينية المستقلة، داخل اطار منظمة التحرير الفلسطينية. فالمنظمة بذلك، توحد الجغرافيا بالتاريخ وبالحياة اليومية لنا كمواطنين في الداخل، وفي الخارج، على حد سواء.

القرار الوطني المستقل هو بالضبط في ومن أجل حماية هذه الشخصية من الذوبان في «القومي». تماماً كما هو في حماية «القومي» من أجل قوة وتماسك هذه الشخصية في مواجهة الاحتلال الذي يحاول طمسها على أساس فلسطينيتها، ويحاول تعريبها على أساس طردها إلى ما وراء الوطن الفلسطيني كله.

الاستنتاجات

لم يكن هناك خلاف بين المتحاورين حول نضوج الشخصية الوطنية الفلسطينية في معارك المجابهة ضد الاحتلال وحده، د. عبد الستار قاسم (من جامعة النجاح)، يعتقد بأن هذه الشخصية رغم انها قطعت شوطاً باتجاه التماسك، إلا انها لم تنضج بعد، ولم يحصل الترابط العضوي الكامل والحاسم بين أجزاء ومكونات هذه الشخصية الوطنية. وقد مر المتحاورون بسرعة على الخلفية التاريخية للهوية الوطنية الفلسطينية، وأظن ان السيد عيسى الشعبي، في كتابه عن «الكيانية الفلسطينية»، «الوعي الذاتي والتطور المؤسساتي»، قد أوفى هذا الموضوع حقه، وشرح خلفيات تطور هذه «الوطنية الفلسطينية»، من خلال ثلاثة عقود.

من الواضح أن المرحلة التي تلت نكبة فلسطين عام ١٩٤٨، قد شهدت ذوبان «الوطني» في «القومي» إن صح التعبير.

في تلك المرحلة، انخرط الفلسطينيون في الأحزاب القومية العربية، التي كانت ترفع شعار «الوحدة طريق التحرير». ومع بداية الخمسينات وانطلاق المد القومي العربي، في عصر الناصرية، اختفت تماماً دعوات «الدور الخاص لشعب فلسطين في عملية تحرير وطنه».

ولم تكن الدعوة الوطنية، لو ظهرت، تمتلك أرضاً، إذ أن ما تبقى من أرض فلسطين، بعد نكبة ١٩٤٨، قد جرى ضمه للأردن، أو وضعه تحت الادارة المصرية «قطاع غزة».

الدعوة لعمل مستقل

وفي مطلع الستينات وفشل الوحدة المصرية السورية وحصول الانفصال في سبتمبر (ايلول) ١٩٦١، اضافة لانتصار ثورة الجزائر فيما بعد «كثورة وطنية لها خصوصياتها»، بدأت تنتعش الدعوات لعمل وطني فلسطيني مستقل يحيي شيئاً من الشخصية الوطنية لشعب فلسطين، ضمن الاطار القومي. ولكن ذلك الانتعاش بقي محدوداً، وأخذ يعبر عن نفسه منذ «انكفاء الناصرية»، وتراجعها عن شعارات الوحدة طريق التحرير والطريق إلى القدس يمر عبر هذه العاصمة العربية أو تلك، فالناصرية اضطرت للتراجع عام ١٩٦٤، مع بدء اسرائيل بتحويل روافد نهر الأردن. يومها كتب منظر الناصرية الاستاذ محمد حسنين هيكل في مقاله الاسبوعي الشهير «بصراحة»، في جريدة «الأهرام» يتحدث عن أن شعار «وحدة الهدف والاستقطاب وتماثل التركيب الاجتماعي»، وهي شعارات ناصرية تبقى صحيحة، ولكن التهديد الاسرائيلي لا يحتمل الانتظار لانتصار هذه الشعارات، لأنه تهديد مباشر ومستعجل، وهو تهديد يشمل الجميع: تقدميين ومحافظين، لذلك لا بد من تبني شعار جديد في العمل العربي، لا ينتظر تحرير العواصم العربية للتوجه منها نحو القدس، بل يقوم على أساس «وحدة الصف». وبدأت مؤتمرات القمة العربية في ظلال ذلك الشعار بدعوة من عبد الناصر، ولمواجهة الخطر الصهيوني المستعجل. وفي ذلك العام ولدت منظمة التحرير، وبدأت دعوات العمل الوطني الفلسطيني، المستقل عن الاطار القومي الواسع، بدرجة أو بأخرى، تأخذ زخماً كبيراً. وبعد احتلال اسرائيل للضفة والقطاع، بدأت رحلة تقدم الهوية الوطنية الفلسطينية والشخصية المستقلة، ولكنه كان تقدماً بطيئاً في السنوات الأولى التي اعقبت حرب يونيو (حزيران). كان الأصل في اعادة بناء عبد الناصر لجيش مصري قوي، يساهم مع الجيوش العربية الأخرى، في التحرير مازال قائماً، ولسنوات بعد هزيمة حزيران. ومازلت اذكر ـ وقد كنت في الضفة الغربية ـ كيف شتم الناس «عرافة» اشتهرت بقراءة الفنجان واتهموها بأنها عميلة سرية للاحتلال، لأنها زعمت أن قراءتها تقول بأن الاحتلال سيستمر ثلاث سنوات وثلاثة شهور وثلاثة ايام. في اعتقاد الناس أنه من المستحيل أن يستمر الاحتلال كل هذه الفترة، اما ان يحصل حل سياسي قريب، أو يعيد ناصر بناء الجيش المصري بسرعة ويثأر للهزيمة. وقد كنت، دون جدوى، أحاول اقناع بعض الشباب المتحمس بأن بناء الجيوش المهزومة يحتاج لما هو أكثر من إعادة التسليح، فهو يحتاج لاعادة بناء نفسي ومعنوي قبل اي شيء آخر. وهو يحتاج لمعارك صغيرة ونجاحات صغيرة تعيد بناء المعنويات المنهارة. ولكن، منذ مطالع السبعينات، وبسبب تآكل الأمل في التحرير العربي، ومع بدء معارك بعض الغرب ضد الفلسطينيين، كما حصل في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٠ في الأردن، بدأت الدعوة «للفلسطنة» تأخذ زخماً في داخل وخارج الأرض المحتلة على حد سواء.

وكانت اللحظة التاريخية الحاسمة في هذا التطور هي قرار قمة الرباط عام ١٩٧٤، بالاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، وهو اعتراف استجاب لحقائق موضوعية على الأرض، كما أن الدخول الدولي للمنظمة في الأمم المتحدة، كأول حركة وطنية في العالم تنجح في هذا الاختراق اثراً واسعاً في اندفاع عملية بناء الشخصية الوطنية الفلسطينية، خطوات كبيرة نحو الامام.

تعبيرات مهمة

لقد استخدم بعض المتحاورين تعبيرات مهمة في الاشارة لتطور مسار الشخصية الوطنية الفلسطينية. قال الاستاذ ابراهيم الدقاق إن منظمة التحرير هي بمثابة القابلة القانونية التي ساهمت في الانجاب، ولكن المولود بعد ذلك ينمو وتتشكل ملامحه حسب ظروفه، وقال إن المنظمة نجحت في «جسر» المسافات الجغرافية والاجتماعية بين الفلسطينيين بمواقف سياسية جامعة. أي أنها ردمت الهوة بين الخصوصيات وتجمعات الفلسطينيين في الداخل والخارج. وأنا من الذين يوافقون د. محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» بضرورة استخدام تعبير «ردم الهوة وليس جسرها». لأن الكلمة الثانية لا تعطي المدلول نفسه المطلوب التعبير عنه، فهي مترجمة عن اللغة الانجليزية.

وأثار «الدقاق» موضوعاً لا بد ان يغري بالنقاش في أوساط المهتمين بقضايا التطور الاجتماعي والسياسي للشعب الفلسطيني. وهو انه يستخدم تعبير «الوطنية» باعتباره الحل الوسط بين «القومية» و«الخصوصية». وكما قلت سابقاً، فانني ساكتفي باثارة القضايا واغناء بعضها، دون ابداء آراء، لا يملك الآخرون قدرة مناقشتها في هذا «الحوار» نفسه.

علي الخليلي يستشهد على انبعاث «الفلسطيني الجديد»، بوجود ثقافة جديدة تتمثل في وعي تاريخي حاد ووعي جغرافي حاد. وهذه ملاحظة هامة، ولعله من المهم ملاحظة العدد الهائل من الندوات التي تقيمها الجامعات والمعاهد والمؤسسات الثقافية، بالمناسبات التاريخية الفلسطينية: استشهاد عز الدين القسام، انتفاضة يافا، معارك المقاومة ضد الانتداب البريطاني وغير ذلك. وتجري دراسة هذا التاريخ الفلسطيني، بأفق جديد وبعيداً عن التحريف الذي وقع فيه على أيدي عديدين.

والوعي الجغرافي الحاد: الوعي بالمكان، ودراسة كل بقعة في الأرض الفلسطينية أمر مهم. لقد انتشر عند المعسكر الآخر: المعسكر الصهيوني علم.. الآثار.. وكان موشي دايان وعشرات السياسيين هناك من المهتمين بهذا العلم، وهو دراسة في المكان وفي التاريخ السحيق.

وهناك اجماع من المتحاورين على أن المنظمة تمثل الأرض والانسان وتوحد الجغرافيا بالانسان. وهي الدولة والثورة والانتماء كما يقول الخليلي.

وقد أعطى د. صائب عريقات ملاحظة مهمة بهذا الصدد حين قال إن المنظمة لا تعني الأشخاص القائمين على القيادة والقرار، بل هي الهوية الوطنية، وهي جنسية.. الضمير.. للشعب الفلسطيني المحروم من جنسيته الورقية.

وفي الواقع، فان المنظمة منذ نشأتها كانت تعتبر نفسها أوسع من اطار حركة تحرر وطني عادية، قالت في نظامها الداخلي إن كل فلسطيني عضو طبيعي في منظمة التحرير، وهو بند ليس له مثيل في النظام الداخلي لأية حركة وطنية. فالعضو في اية حركة وطنية، هو الذي ينضم لها ويقبل بشروطها وما تمليه عليه من واجبات. وقد كنت واحداً من الذين شاركوا في مجالس وطنية فلسطينية سابقة، بمحاولة تعديل هذا البند، ولم تنجح.

واتضح لي متأخراً بعض الشيء، وبحكم تطورات السنوات الأربع عشرة الماضية (منذ قرار الرباط عام ١٩٧٤)، أن المنظمة اصبحت أوسع من اطار حركة تحرر وطني، وتحولت إلى كيان معنوي للشعب الفلسطيني يتمسكون به، إلى حين حصولهم على كيانهم المادي في العلاقة بين القرار الوطني، والقرار القومي، فانهم يتحدثون في الداخل بالمنطق السائد نفسه، كاتجاه غالب، لدى الفلسطينيين في الخارج.

فاستقلالية القرار الوطني مسألة نسبية، إذ لا يوجد قرار مستقل بشكل كامل في العالم، دون أن يتأثر بما حوله بعوامل خارجية عديدة. والقرار الوطني الفلسطيني يتأثر بالتأكيد بقرار «القطريات العربية» الأخرى وخاصة تلك الأقطار التي تمتلك المنظمة فيها وجوداً سياسياً أو عسكرياً.

هذا صحيح، ولكن الصحيح أيضاً، أن هذا التأثر محدود، وقد خاضت منظمة التحرير الفلسطينية معارك رغماً عنها مع العديد من «القرارات الوطنية العربية»، لأنهم ارادوا توسيع درجة تأثيرهم على القرار الوطني الفلسطيني، مستثمرين الوجود الفلسطيني، السياسي أو العسكري أو المادي، على أرضهم، ولكنهم لم ينجحوا في ذلك.

ولا أحد في الساحة الفلسطينية، يعترض على قومية القرار، حين يكون في خدمة تحقيق الأهداف الوطنية. فقد أثبتت تجربة العمل القومي في الفترة الماضية وجود كثير من القرارات ـ القطرية المضمون والقومية الشكل والغطاء.

رد فعل الاسرائيليين لتنامي نقيضهم التاريخي: الشخصية الوطنية للشعب الذي حاولوا تغييبه. كان ومازال حاداً وعنيفاً، كما يتفق المتحاورون. وينقل د. محمد سعدي الفقيه عن بعض المفكرين الاسرائيليين انهم يعتبرون حرب يونيو (حزيران)، رغم الانتصار العسكري، الخطر الحقيقي على الوجود الصهيوني في نهاية المطاف.

ويرى البعض منهم (د. عبد الستار قاسم والسيدة سميحة خليل)، ان هذا الوضع الوطني ونمو الشخصية الوطنية التي لا بد أن تفرض وجودها في النهاية، على الأرض، دفع ببعض المفكرين في اسرائيل للمطالبة بحل سياسي يتم فيه اقتسام الأرض.

يرى هؤلاء أن المنظمة تمر في حالة اعتدال سياسي، قد لا تتكرر مستقبلاً، ولذلك لا بد من التفاهم معها الآن قبل أن يتطور الوضع لمطالب أخرى. في رأيهم ان ما قد تقبل به المنظمة والعرب الآن قد لا يقبلون به مستقبلاً، لذلك لا بد من استثمار هذه الفرصة التاريخية.

وفي الواقع فان الصراع في الكيان الاسرائيلي وفي أوساط القوى السياسية الأساسية، يتمحور منذ زمن طويل في اتجاهين:

الاتجاه الأول: يمثله الليكود والقوى الواقفة على يمينه، ويرى أن حالة الضعف العربي مرشحة للاستمرار سنوات طويلة مقبلة، إذ ان نهوض الأمم لا يتم بين يوم وليلة. ولذلك يعتقدون أن الضعف العربي لم يصل إلى آخر نقاط انحداره بعد، وان ما سيقبل به العرب مستقبلاً، على ضوء هذه القراءة المستقبلية، سيكون أقل كثيراً مما يطالبون به الآن. وفي كل يوم يمر، تخلق حقائق جديدة على الأرض لا بد أن يسلموا بها ذات يوم، مادام ضعفهم مرشحاً للاستمرار الطويل.

الاتجاه الآخر ويمثله حزب العمل والقوى الواقعة على يساره، ويرى هذا التيار العكس تماماً. يعتقد أن الامكانات العربية الكامنة هائلة، وقد تنفجر هذه الطاقات في أية لحظة. لا احد يستطيع التكهن بموعد انطلاق الشعوب والأمم نحو تفجير طاقاتها الخلاقة، ولذلك فالحديث عن احتمال استمرار الضعف العربي، لا يمت للعلم بصلة. وفيه مغامرة ومقامرة بمصير الشعب اليهودي ومستقبله اذا كان سيبقى رهن هذا الاحتمال.

لذلك يعتقدون انه لا بد من استثمار حالة الضعف العربية ـ غير المرشحة للاستمرار ـ للتوصل إلى حل سياسي يصعب التراجع عنه في المستقبل من الأطراف التي توصلت إليه. لأنه سيكون مرتبطاً بالعديد من القيود والضمانات الدولية والاجراءات الميدانية. كما هو الحال مع مصر الآن بموجب اتفاقات كامب ديفيد.

وهذا التيار يعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية تمر في حالة من الاعتدال السياسي يجب استثمارها، ولا بد من قرارات اسرائيلية مصيرية، مهما كان ثمنها.

واعتقد ان كتاب يهو شفاط هركابي.. (رئيس مركز للدراسات الاستراتيجية ورئيس الاستخبارات العسكرية الأسبق)، والذي يحمل عنوان «قرارات مصيرية»، وكذلك محاضرته «خيارات مصيرية»، تعبران بوضوح عن هذا الجدل الاسرائيلي الصاخب، وينحاز هركابي لوجهة النظر الثانية التي ترى ضرورة التوصل لحل سياسي الآن يقوم على الانسحاب من المناطق المحتلة والتفاهم مع منظمة التحرير الفلسطينية المعتدلة قبل فوات الاوان.

يقول هركابي كلاماً استراتيجياً هاماً بهذا الصدد.. إذ يرى:

«ان الوقت في الماضي كان لصالح اسرائيل، ولكن هذا المسار انعكس الآن. إذ يزداد الوضع سوءاً كلما ازداد الانتظار، وعلى كل هذا هو السؤال الحاسم الذي ينبغي على قادتنا ان يطرحوه على أنفسهم اذا كانوا يفكرون تفكيراً استراتيجياً. لا يمكن التحقق من الاجابة على مثل هذا السؤال بالاسلوب التجريبي. ولا تفيد تقارير المخابرات في هذا الأمر، لأن أجهزة الاستخبارات تقدم تقارير عن الخصم وليس عن التاريخ».

وفي موضع آخر يقول هركابي:

«المستوى الاستراتيجي يتطلب من المرء أن يكون حكيماً لا مغامراً. يمكن للمرء أن يقدم على اتخاذ خطوات مغامرة على المستويين الأدنى والأوسط من السياسة، لكن مثل هذه الخطوات غير مسموح بها بتاتاً في مستوى السياسة الاستراتيجية العليا، حيث يمكن للمرء ان يعرض الوجود القومي كله للخطر».

(يتبع)

انتفاضة الفلسطينيين وحدت طريق الكفاح من اجل استعادة الوطن

أجرى الحوار: توفيق أبوبكر

الرئيس التونسي يسعى الى تحقيق الديمقراطية والتجديد السياسي المنفتح

تقوم سياسة الرئيس التونسي الجديد زين العابدين بن علي على اتباع سياسة حذرة تتجنب قطع الصلة مع الماضي، وفي الوقت ذاته تلبية رغبة المواطنين التونسيين في التجديد وتحقيق القيادة السياسية الجماعية إلى جانب الديمقراطية، وتجنب الأسباب التي أدت إلى تنحية الرئيس التونسي السابق بورقيبة في الخريف الماضي.

قبل ايام قليلة قدمت الحكومة التونسية مشروعاً بتعديل الدستور يشمل الغاء انتخاب رئيس الجمهورية مدى الحياة، فبينما قضى بورقيبة حوالي ٣٠ عاماً في منصب رئيس الدولة، فان التعديل الجديد لا يسمح بتجديد ولاية الرئيس اكثر من مرتين، كل منها خمس سنوات، بحيث يكون الحد الأقصى لحكم رئيس الجمهورية هو ١٥ سنة. وفي الوقت ذاته سوف يتم وضع قواعد جديدة لموضوع «الخلافة» الذي ظل موضوعاً داخلياً بارزاً خلال حكم الرئيس السابق بورقيبة. فبدلاً من أن يتولى رئيس الوزراء منصب رئيس الجمهورية في حالة شغوره، سوف تتبع في المستقبل طريقة جديدة تقوم على اجراء انتخابات جديدة خلال شهرين من وفاة الرئيس.

الاصلاح الدستوري

ويشمل الاصلاح الدستوري الجديد في تونس وضع تشريعات جديدة تتعلق بالأحزاب والصحافة، فعلى الرغم من أن الدستور ينص على وجود ديمقراطية ذات أحزاب متعددة، فقد طبق في تونس نظام حزب الأكثرية الواحد الذي كان يتمثل بالحزب الدستوري الذي كان يرفض أي وجود فعلي للأحزاب المعارضة.

ومن الجدير بالذكر ان «حركة الاتجاه الاسلامي» التي أحدث اتباعها اضطرابات واسعة في البلاد خلال العام الماضي، مازالت غير شرعية، ذلك أن الرئيس بن علي يرى أن تونس دولة اسلامية ولا يمكن ان يحتكر الاسلام حزب واحد. ومع ذلك فقد أجرى الرئيس بن علي حواراً مع اتباع هذه الحركة مؤكداً بأنه لا يمانع من تشكيل حزب قانوني لهم. وقد عبر الرئيس عن رغبته في التفاهم مع هذه المجموعة عن طريق اصداره عفو عام والغاء محكمة أمن الدولة في البلاد.

مؤتمر الحزب

وفي اواخر شهر فبراير (شباط) الماضي تم تغيير اسم الحزب الحاكم في تونس إلى اسم جديد هو «حركة التجمع الدستوري الديمقراطي»، وفي شهر يوليو (تموز) المقبل سوف يعقد الحزب مؤتمراً استثنائياً، ومن المعتقد أن يقوم الرئيس بن علي، الذي يستطيع البقاء في الحكم حتى عام ١٩٩١، باجراء انتخابات جديدة والتخلي عن رئاسة الحزب الحاكم، كي يثبت بان ارتباط الحزب بالدولة قد أصبح من مخلفات الماضي.

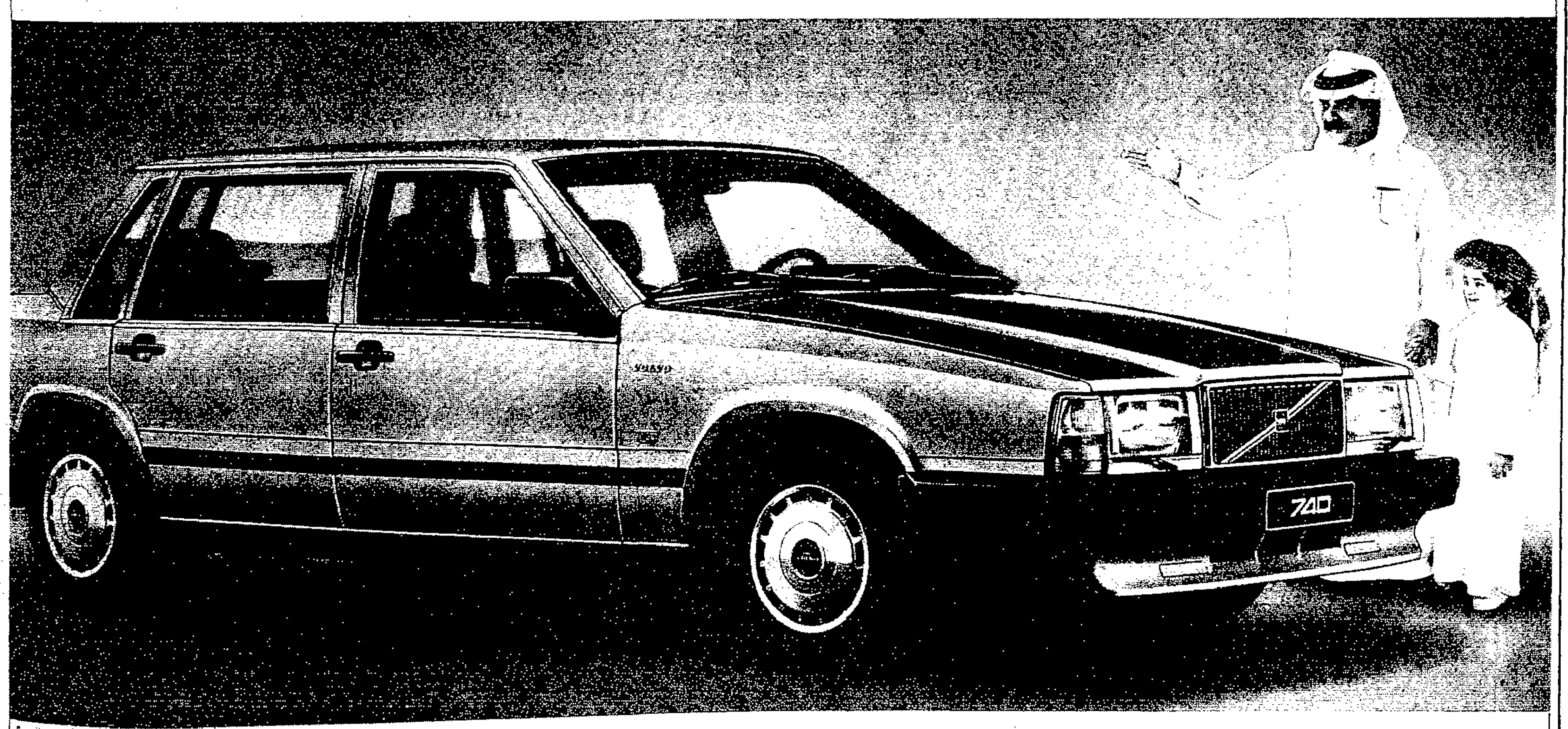
أما اتحاد النقابات، ورئيسه الحبيب عاشور، الذي كان من أشد معارضي حكم الرئيس بورقيبة، فانه يواجه الانقسام بين صفوفه، ذلك ان عاشور يعاني اليوم من المرض وكبر السن.

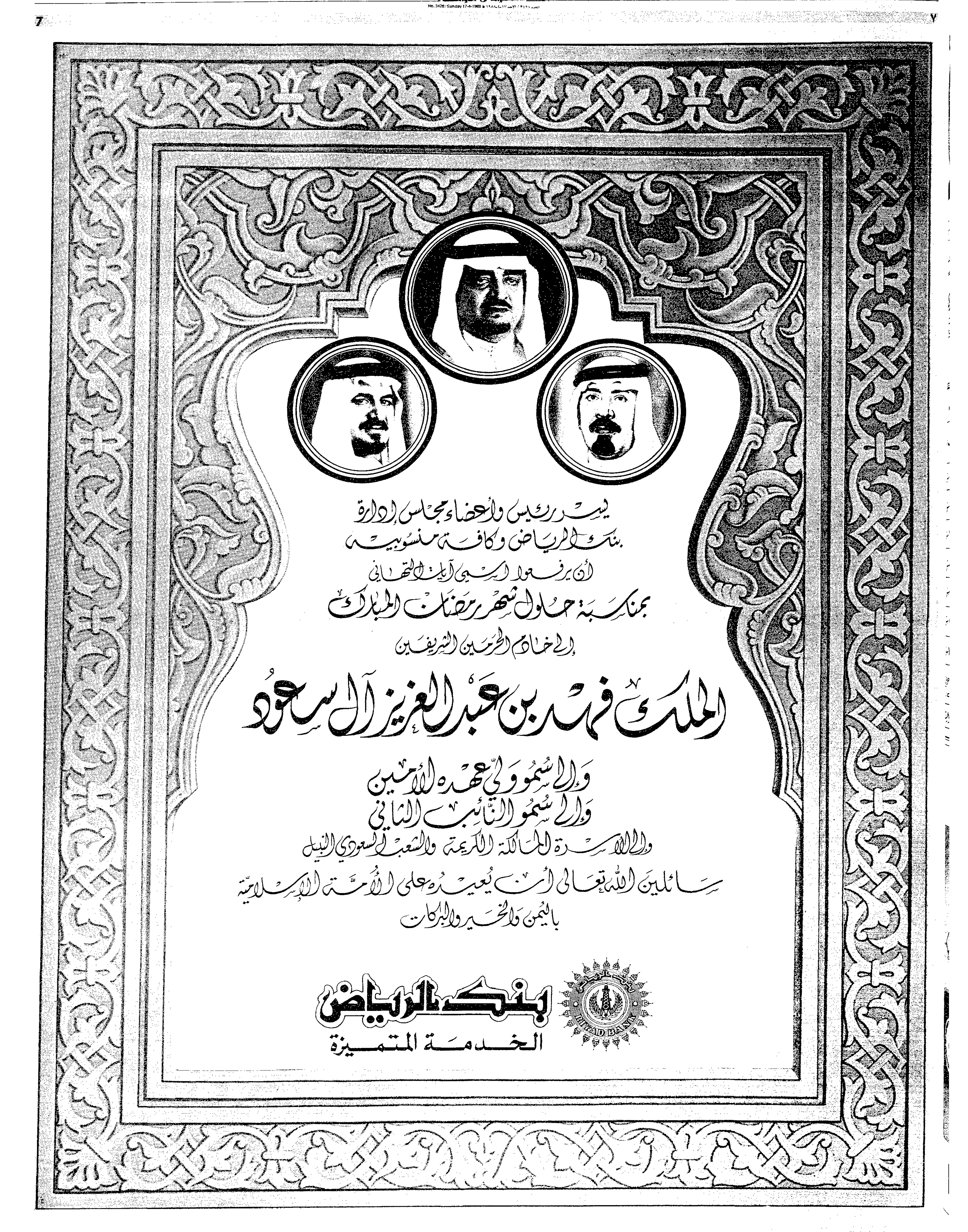
مشكلة صعبة

والمشكلة الصعبة الذي تواجه تونس هي الوضع الاقتصادي وارتفاع نسبة البطالة إلى حوالي ٢٠٪، زاد فيها الجفاف الذي يسود البلاد منذ فترة طويلة. وفي اطار مشروع تحقيق وحدة المغرب الكبير الذي تستفيد منه جميع دول شمال افريقيا، يتبع الرئيس بن علي سياسة خارجية ذكية تقوم على دعم موقف تونس كوزن مهم معدل في ميزان القوى السائدة في المغرب العربي الكبير، وعلى رفضه اقامة هذا المغرب الكبير من دون المملكة المغربية، وقد ساعد التفاهم مع ليبيا على عودة العمال التونسيين للعمل في دولة النفط الغنية المجاورة.

«هاندلسبلات»

بن علي




يسر رئيس وأعضاء مجلس إدارة
بنك الرياض وكافة منسوبيه
أن يرفعوا أسمى آيات التهاني
بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك
إلى خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود
وإلى سمو ولي عهده الأمين
وإلى سمو النائب الثاني
وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل
سائلين الله تعالى أن يعيده على الأمة الإسلامية
باليمن والخير والبركات
بنك الرياض
الخدمة المتميزة
RIYAD BANK

«من أوراق الانتداب»: كتاب مثير لزهير الشلق تنشره الشرق الأوسط على حلقات «٢»

كيف ظهرت القومية العربية في مواجهة "الطورانية" التركية؟
في باريس تنادى الشباب السوري لوضع خطة الإصلاح الشاملة
تأسيس "المنتدى العزلي" في مواجهة حزب "الاتحاد والترقي" التركي

في هذه الحلقة وهي الثانية من «اوراق من الانتداب» يتحدث الكاتب العربي المعروف الاستاذ زهير الشلق عن ظهور القومية العربية في مواجهة الطورانية التركية وعن المحاولات التي بذلها الشباب السوري لوضع خطة اصلاح شاملة كما يلقي الكاتب الضوء على سلسلة من المؤتمرات العربية لمواجهة التطورات.

كان العرب يعيشون مع الترك في اطار الامبراطورية العثمانية وعلاقتهم على خيرما تكون العلاقات بين رعايا دولة واحدة تجمعهم المساواة امام القانون، وكان الشعور القومي عند العرب يتوهج بين فترة واخرى ولكنه كان مقتصرا على طائفة قليلة العدد هي طائفة المثقفين العرب، ولم يتجاوز هذا الشعور هذه القلة من الشباب بسبب الجهل الذي كان سائدا بين السكان العرب.

وكان السلطان عبد الحميد ينظر الى العرب كأخوة في العقيدة الاسلامية وكانت تحكم تصرفاته السياسة التي يتوجب على خليفة المسلمين ان يجعلها نهجا له.

ولكن ظهرت حركة الاتحاديين، الذين كانوا يطلقون على انفسهم حزب «الاتحاد والترقي» او «تركيا الفتاة»، وهؤلاء يقولون بتميز العنصر الطوراني التركي على القوميات الاخرى في الامبراطورية، ونجح انقلابهم عام ١٩٠٨، وهذا العام عرف بعام الحرية، حيث ان الشكل القانوني الذي تزيا به الانقلاب هو اعادة العمل بالدستور العثماني الذي كان السلطان عبد الحميد قد عطله عام ١٨٧٦.

اقيمت الزينات ومهرجانات الخطب ولبست الامبراطورية زي العداء لرجالات العرب الذين كانوا عونا للسلطان في قصر يلدز متجاهلين جميع الاتراك الذين كانوا اليد اليمنى للسلطان في القصر المذكور.

تألفت «الجمعية العربية الفتاة» بعد اربعة ايام فقط من الانقلاب التركي، وسميت بالجمعية الفتاة حتى لا تتعرض لانتقام الاتحاديين، وكان تأسيسها على يد محمد رستم حيدر في الآستانة.

تأسست في الاستانة ايضا جمعية «الاخاء العربي» تحت ستار معونة حزب الاتحاد والترقي (صاحب الانقلاب على صيانة احكام الدستور، وقد حل الاتحاديون هذه الجمعية بعد احداث ٣١ مارس (آذار) ١٩٠٩، عندما قام الجيش في الآستانة بالعصيان مطالبا باعادة السلطات الى السلطان عبد الحميد، ولكن الجيش الذي قام بالانقلاب عام ١٩٠٨ وهو الجيش المرابط في الروملي (الارض الاوروبية من الامبراطورية) وكان عصب الجيش فدخل الآستانة وقضى على العصيان وخلع السلطان عبد الحميد، وتبين بأن جمعية الاخاء العربي كانت مؤيد عودة السلطان الى سلطاته فحل الاتحاديون الجمعية.

المنتدى العربي

ثم تأسس «المنتدى العربي» في استامبول وكان ينشر الوعي القومي العربي ويناصر النواب العرب في مجلس المبعوثان (النواب) وقد حله الاتحاد يوم عام ١٩١٥.

وبقيت جمعية «الفتاة».

اسست هذه الجمعية في الآستانة وضمت كلا من عوني عبد الهادي، رفيق التميمي، محمد رستم حيدر، محمد محمصاني، عبد الغني العريسي، صبري الخوجة، توفيق الناطور واحمد قدري، وكان هؤلاء هم اعضاء الهيئة الادارية، وانتقل نشاطها الى باريس عام ١٩١١.

وانضم اليها في ذات العام، في باريس، كل من جميل مردم بك، صبحي الحسيبي، الامير مصطفى الشهابي، وابراهيم حيدر وتحاشت الجمعية ذكر كلمة الاستقلال في أهداف الجمعية، وقد اتسع نشاط الجمعية في باريس وانضم اليها كثير من شباب العرب بعد ان اطمأن اعضاء الهيئة الادارية الى صحة ايمانهم بالعمل العربي. ثم تم الاتصال بجماعة المنتدى الادبي وانضموا الى الفتاة واقسموا يمين الولاء وانضم الى الهيئة الادارية من المنتدى الادبي كل من رفيق رزق سلوم وسيف الدين الخطيب ومحمد يوسف مخيبر. وانضم توفيق السويدي واقسم اليمين في باريس عام ١٩١٢ وانضم في العام ذاته، في دمشق، شكري القوتلي.

تألفت جمعية العهد عام ١٩١٣ وكانت جمعية سرية تضم المثقفين من الضباط العرب وكان على رأسهم عزيز علي المصري، ياسين الهاشمي، نوري السعيد، مولود مخلص، محمد اسماعيل الطباخ، سليم الجزائري وعلي النشاشيبي.

وكان شعار عزيز علي المصري هو أن تنقلب ادارة الامبراطورية لتصبح على نسق ولايات متحدة لكل ولاية برلمانها ولها برلمان اتحادي.

وكان قد تألف في القاهرة حزب اللامركزية وكانت له مكانة كبرى نظرا للمنزلة التي يتمتع بها مؤسسوه ومنهم رفيق العظم، رشيد رضا، شبلي الشميل، اسكندر عمون، حقي العظم، محب الدين الخطيب وعبد الحميد الزهراوي، وكانت غاية هذا الحزب هو ان تحصل البلدان العربية التي هي جزء من الامبراطورية العثمانية على شكل النظام الاداري اللامركزي كيما تتمكن من استصلاح شؤونها ومواكبة سير المدنية.

وفي الوقت نفسه تأسست ايضا في بيروت «الجمعية الاصلاحية».

٭٭٭

مؤتمر باريس

من المحضر الرسمي للمؤتمر:

خمسة من خيرة شباب العرب في باريس هم الذين فكروا انعقاد المؤتمر العربي وهم عبد الغني افندي العريسي من بيروت وعوني بك عبد الهادي من نابلس، ومحمد افندي المحمصاني من بيروت، وجميل بك مردم من دمشق وتوفيق افندي قائد من بيروت، واراد هؤلاء الشباب ان يعرفوا مكانة هذه الفكرة لدى العرب ففاوضوا في ذلك حضرة الاديب الكبير شكري افندي غانم وحضرة الوجيه السري ندرة بك مطران وغيرهم فوجدوا الاستحسان وتألفت في باريس عن الجالية العربية لجنة للدعوة للمؤتمر وقد تألفت من الاربعة الاولين من الشباب الخمسة ومن شكري افندي غانم وندرة بك مطران وشارل افندي دباس وجميل بك معلوف وسموا عبد الغني افندي العريسي لوظيفة الكتابة.

وقد وجهت اللجنة كتابا الى حزب اللامركزية جاء فيه:

الى رئاسة حزب اللامركزية واعضائه الكرام.

ان المؤتمر ستجتمع فيه وفود من البلاد الامريكية الشمالية والجنوبية ومن المقيمين في البلاد الاوروبية ومن بلادنا العربية واخصها سورية. فنتقدم اليكم طالبين ان توفدوا من قبلكم من ينوب عن السوريين المقيمين في مصر لرئاسة المؤتمر لصفتكم مصدرا لاعمالنا واليكم ما تدور حوله مباحث المؤتمر:

- الحياة الوطنية ومناهضة الاحتلال.
- حقوق العرب في المملكة العثمانية.
- ضرورة الاصلاح على قاعدة اللامركزية.
- المهاجرة من سورية والى سورية.

وسيعهد بهذه الموضوعات الى خطباء يبحثون فيها بحثا مدققا بحضور المواطنين وممثلي الصحف الاوروبية وبعض كبار الاوروبيين حتى اذا انتهى المؤتمر قررت اللجنة مع الوفود حمل الطلب الى مؤتمر السفراء في لندرة وهو الاعتراف بحياة العرب الوطنية ودرء احتلال الاجانب ووجوب الاصلاحات اللامركزية في البلاد العربية او حمله الى سفراء باريس في ما اذا انفرط عقد مؤتمر لندرة او الاكتفاء بوضع مؤتمرنا امام الاجانب دون حمل قراراته الى السفراء، وذلك راجع الى ما يقرر مركزكم العام.

فتكرموا علينا بالمؤازرة برايكم حتى إذا كانت فكرة المؤتمر صالحة في نظركم بعثتم ممثلا عن مركزكم لتبوئه المكانة الرفيعة وتعضده على الغاية المنشودة.

وحسبنا الله ان يأخذ بأيديكم وايدينا لوقاية الامة والبلاد، من فساد البداية والمعاد. والسلام عليكم.

باريس ٤ نيسان ١٩١٣

خاتم لجنة المؤتمر

هذا الكتاب كان الصرخة العلنية الاولى في تاريخ القومية العربية، ولكن لم تكن هذه الصرخة بنت ساعتها، وانما كانت نتيجة شعور بالخطر نشأ عن نشاط جمعية «تركيا الفتاة» أو حزب «الاتحاد والترقي» منذ ابتداءت الدعوة الى تفوق العنصر الطوراني في الامبراطورية العثمانية. ولان السكان الذين يقيمون فوق ارض سورية على اختلاف انتماءاتهم العنصرية والطائفية كانت تجمعهم رابطة القومية العربية منذ القديم بدليل انهم حافظوا على اللغة، ولا بد من التنويه بأن المسيحيين، ولاسيما الآباء اليسوعيين، قد عملوا في القرن التاسع عشر على رفع مستوى اللغة العربية ووضع المعاجم وجمع التراث في لبنان، وان بعضهم قد حمل وسائل نشر اللغة العربية الى مصر التي لم يكن للسلطة العثمانية امتداد اليها، وذلك ايمانا منهم بأن القومية العربية وحدها هي التي يمكن ان تجمع بين السكان المقيمين على هذه الارض.

جواب حزب اللامركزية

وان الذين دعوا لمؤتمر باريس والذين فكروا به، ليسوا من طائفة واحدة ولا من بلد واحد ولا من انتماء عنصري واحد، وقد تلقت اللجنة جواب حزب اللامركزية المؤرخ ١٤ نيسان ١٩١٣ بالنص التالي:

تلقت اللجنة العليا لحزب اللامركزية بكل سرور وامتنان ما جاء في كتابكم الكريم من اعتمادكم على اخوانكم من اعضائها واقراركم الانضمام اليها وان يكون المؤتمر الذي عزمتم على عقده باسمها وللغرض الذي تألف الحزب لأجله، وهو اللامركزية الادارية، وهي تشكركم على هذه العواطف العالية التي جعلتكم تضعون ثقتكم بها وتتعاونون على اسعاد الوطن معها، وترجو ان توفق بمؤازرتكم الى تحقيق هذه الثقة، وقد أقرت على ارسال مندوبين من قبلها لحضور المؤتمر على ان يكون لهم حق النظر والمشاركة معكم في موضوعات المؤتمر حتى تكون موافقة لمبادىء الحزب وبرنامجه، وقد أجلت انتخاب الموفدين لآخر هذا الشهر ومتى انتخبوا تعرفكم اللجنة بأسمائهم، وهي ترجو أن يكون هذا الاتفاق مبدأ دور سعيد للأمة العربية بتضافر ابنائها واقبلوا في الختام مزيد الشكر والاحترام.

رئيس اللجنة العليا للحزب: رفيق

بعد وصول الرسالة اذاعت لجنة المؤتمر المنشور الآتي في كل العالم العربي.

دعوة الى أبناء الأمة العربية

نحن الجالية العربية في باريس قد اوقفتنا مناظرات الجرائد الاوروبية ومغامز الساسة في الأندية العمومية على استقراء ما يجري من المخابرات الدولية بشأن البلاد العربية، واخصها زهرة الوطن سورية، ولم يبق بين جمهور الناطقين بالضاد من لا يعلم ان ذلك نتيجة سوء الادارة المركزية، فحدا بنا الامر الى الاجتماع ـ وعددنا ينيف على الثلاثمائة في هذه المدينة، فجرى البحث عن التدابير الواجب اتخاذها لوقاية الارض (المترعة بدم الآباء العظام ورفات الاجداد الأباة) من عادية الاجانب وانقاذها من صبغة التسيطر والاستبداد واصلاح امورنا الداخلية على ما يتطلبه اهل البلاد من قواعد اللامركزية حتى يشتد بها ساعدنا وتستقيم قناتنا فينقطع بذلك خطر الاحتلال او الاضمحلال وتنفى مذلة الرق وتخفت نأمة الاستعباد ويظهر للاعبين بحياة الشعوب اننا امة عيوف الضيم لا تستنيم لذل ولا تستكين لمسكنة.

وبعد المداولة تقرر عقد مؤتمر للعرب يقوم به السوريون فتفد اليه وفود اكابر من البلاد العربية وعقلاء افاضل من السوريين المهاجرين لمصر وامريكا الجنوبية وامريكا الشمالية والبلاد الاوروبية فتتمثل فيه الأمة العربية المنتشرة في اقطار الارض وتحق كلمته التضامن السياسي والاجتماعي لهذه الامة في هذا المؤتمر حيث نبسط للأمم الاوروبية أننا أمة متمسكة ذات وجود حي لا ينحل ومقام عزيز لا ينال وخصائص قومية لا تنزع ومنزلة سياسية لا تقرع، ونصارح الدولة العثمانية بأن اللامركزية قاعدة حياتنا وان حياتنا أقدس حق من حقوقنا وان العرب شركاء في هذه المملكة، شركاء في الحربية، شركاء في الادارة، شركاء في السياسة، وأما في داخلية بلادهم فهم شركاء أنفسهم.

ومن ثم انتخبت الجالية لجنة ادارية (وهي الموقعة على هذا) لتقوم بالعمل فوضعت خطة المؤتمر وما سيجري فيه من المباحث على مشهد من ابناء الوطن المجيد وبعض من كبار الاوروبيين وممثلي الصحف الاوروبية والامريكية وهذه هي المسائل التي ستكون أساس المذاكرات:

- الحياة الوطنية ومناهضة الاحتلال.
- حقوق العرب في المملكة العثمانية.
- ضرورة الاصلاح على قاعدة اللامركزية.
- المهاجرة من سورية والى سورية.

ومتى تمت المناقشات حمل المؤتمر قراراته الى حيث يتحتم عليها التصديق ويحق التنفيذ.

وبعد،

فاننا ندعو كل من يخفق قلبه لامة العرب صغيرا او كبيرا، ان يلبي داعي الوطن ولاسيما ارباب الزعامات في مقاعد الجمعيات فعليهم نعتمد واليهم نتجه.. فاما ان يتضاموا الى وفود المؤتمر واما ان يبعثوا اليه بالرسائل البرقية او الكتابية يظهرون فيها ارتياحهم لنبل الغاية واشتراكهم في شريف المقصد حتى يدلي المؤتمر لدى الامم بحجته وتستوثق قوته بقوة امته وهناك ينشق اليقين فيطل على الأمة فجر الحياة من بين اتساق الفسق وركام الظلمات. وسلام على من تلقى هذا النور فما اغشاه، ومن عرف واجبه فأداه:

عوني عبد الهادي، ندرة مطران، عبد الغني العريسي، شكري غانم، جميل مردم بك، شارل دباس، محمد محمصاني، جميل معلوف.

وقد تشكلت الوفود الى المؤتمر كما يلي:

أ ـ عن اللجنة العليا لحزب اللامركزية:

١ ـ السيد عبد الحميد الزهراوي، مبعوث حماه سابقا وصاحب جريدة الحضارة في القسطنطينية.

٢ ـ اسكندر بك عمون، محام في القطر المصري، وكيل رئيس لجنة الحزب ورئيس الاتحاد اللبناني.

ب ـ عن الجمعية الاصلاحية العمومية التي تمثل بيروت:

١ ـ سليم افندي علي سلام، من اعيان بيروت، عضو مجلس ادارتها سابقا وعضو الجمعية الاصلاحية.

٢ ـ أحمد افندي مختار بيهم، من اعيان بيروت وعضو الجمعية الاصلاحية.

٣ ـ خليل افندي زينية، محرر جريدة الشباب اليومية في بيروت وعضو الجمعية الاصلاحية.

٤ ـ الشيخ أحمد حسن طبارة، صاحب جريدة الاصلاح اليومية في بيروت وعضو الجمعية الاصلاحية.

٥ ـ الدكتور ايوب افندي ثابت، من اعيان بيروت وكاتم اسرار الجمعية الاصلاحية.

٦ ـ البير أفندي سرسق، من اعيان بيروت عضو الجمعية الاصلاحية، ولم يتمكن من المجيء بسبب مرض شقيقه.

ج ـ عن العراق:

١ ـ توفيق افندي السويدي، من افاضل العراقيين وطالب حقوق في فرانسا.

٢ ـ سليمان افندي عنبر، من وجهاء العراق وتاجر في فرنسا.

د ـ عن بعلبك:

١ ـ محمد بك حيدر، من اعيان بعلبك وافاضلها.

٢ ـ ابراهيم افندي حيدر من اعيان بعلبك وافاضلها.

هـ ـ عن المهاجرين للولايات المتحدة:

١ ـ نجيب افندي دياب، صاحب جريدة مرآة الغرب اليومية في نيويورك وممثل جمعية الاتحاد السوري.

٢ ـ نعوم افندي مكرزل، صاحب جريدة الهدى في نيويورك وممثل جمعية النهضة اللبنانية.

٣ ـ الياس افندي مقصود، من افاضل المهاجرين للولايات المتحدة، ممثل جمعية الاتحاد السوري.

و ـ عن المهاجرين للمكسيك:

١ ـ عباس افندي بجاني، من أفاضل السوريين وتجارهم في باريس.

ز ـ عن جالية باريس:

١ ـ شكري افندي غانم، من كبار رجال الادب في فرنسا.

٢ ـ عبد الغني افندي العريسي، صاحب جريدة المفيد اليومية في بيروت ومتخرج من مدرسة الصحافة وكلية العلوم السياسية الدولية.

٣ ـ ندرة بك مطران ـ من اعيان بعلبك وافاضلها.

٤ ـ عوني بك عبد الهادي ـ من اعيان نابلس، متخرج المدرسة الملكية في القسطنطينية ومن طلاب كلية الحقوق في باريس.

٥ ـ شارل افندي دباس. محام.

٦ ـ خير الله افندي خير الله. محرر في جريدة «الطان».

٧ ـ جميل بك مردم. من اعيان دمشق، طالب حقوق في فرانسا.

٨ ـ محمد افندي المحمصاني. من وجهاء بيروت متخرج كلية الحقوق في فرانسا.

ج ـ عن جالية القسطنطينية:

١ ـ عبد الكريم افندي الخليل، رئيس المنتدى الادبي ومتخرج المدرسة الملكية ومدرسة الحقوق في القسطنطينية.

انعقد المؤتمر بين ١٣ و ١٨ رجب ١٣٣١ هجرية الموافق ١٨ الى ٢٣ حزيران ١٩١٢ وتألفت اللجنة الادارية للمؤتمر من الرئيس السيد عبد الحميد الزهراوي ونائب الرئيس شكري افندي غانم.

ومن الوكلاء: سليم افندي علي سلام، اسكندر بك عمون، الشيخ أحمد طبارة وندرة بك مطران.

ومن كتاب العربية: عبد الغني افندي العريسي، محمد افندي محمصاني، عوني بك عبد الهادي وجميل بك مردم.

ومن كاتب الفرنسوية: شارل افندي دباس.

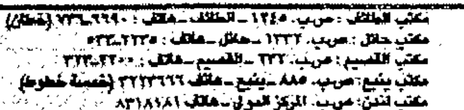
وكان السيد عبد الحميد الزهراوي قبل انعقاد المؤتمر، قد أعطى حديثا صحافيا لجريدة «الكان» الفرنسية، حدد فيه اهداف المؤتمر وقال بأن العرب العثمانيين المقيمين في الولايات العربية العثمانية هم الذين يقصدون المؤتمر، ويعقدونه في باريس لان الجالية العربية فيها أكثر عددا من غيرها من الجاليات العربية في عواصم الغرب، وان المؤتمر لا يخشى اغضاب الحكومة العثمانية، لانه لن يطالب بالانفصال، كما اشار إلى ان الرابطة الدينية اصبحت عاجزة عن ايجاد الوحدة السياسية واعطى مثالا على ذلك عجز الدولتين العثمانية والفارسية المسلمتين عن ازالة اختلاف بسيط يتعلق بالحدود.

(الحلقة الثالثة.. ما بعد مؤتمر باريس)



جميل مردم (إلى اليسار) وسعد الله الجابري

نوري السعيد



شكري القوتلي

لقاء مؤثر في مطار الرياض بين الأمير سلمان وأبو عمار

كان اللقاء مؤثرا لحظة استقبال الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض لـ «ابو عمار» و«ابو اياد» في مطار الملك خالد الدولي في الرياض وقدم الامير سلمان تعازيه ومواساته اليهما في اغتيال ابو جهاد.

كما كان اللقاء مؤثرا من جانب آخر بين ابو عمار وابو اياد وبسام الشريف المسؤول الاعلامي للمنظمة وبين هاني الحسن وابو شاكر واعضاء مكتب منظمة التحرير بالرياض.

وقد اصطحب الامير سلمان ابو عمار في سيارة خاصة الى قصر المؤتمرات المخصص عادة لسكن زعماء الدول الزائرين للرياض.

وقد اجتمع الامير سلمان لمدة ١٥ دقيقة في قصر المؤتمرات مع السيد عرفات والسيد ابو اياد ثم وصل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي قدم التعازي في وفاة ابو جهاد.

كما التقى وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر مع ياسر عرفات وابو اياد وقدم لهما ايضا تعازيه في اغتيال ابو جهاد.



الامير سلمان يستقبل السيد عرفات في مطار الرياض

الامير سلمان يتحدث مع ابو عمار في مطار الرياض وخلفهما ابو اياد وابو شاكر



امير منطقة الرياض يصافح ابو اياد وابو شاكر يصافح ابو عمار



عرفات وابو اياد في المطار يتقبلان التعازي في ابو جهاد

الجامعة العربية تدعو مجلس الامن لوضع حد للارهاب الاسرائيلي

اصدرت الامانة العامة لجامعة الدول العربية في تونس امس بيانا اعلنت فيه انها تلقت ببالغ الحسرة والالم نبأ اغتيال المجاهد الكبير خليل الوزير.

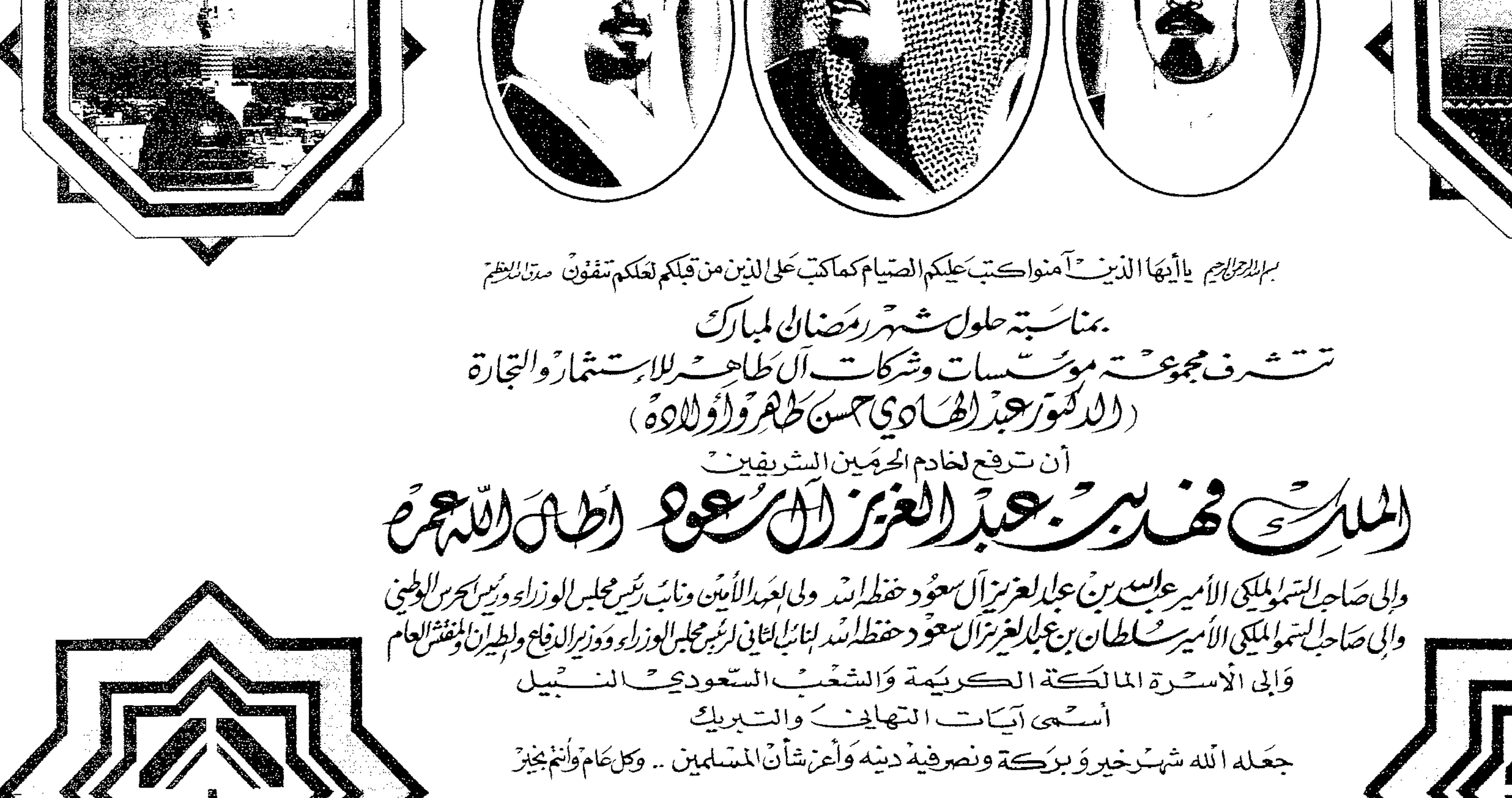
وقالت انها ترى ان الذي وجه اليه رصاص السفاحين، انما هو انقطاعه لخدمة قضية شعبه، وتساميه في تنظيم المقاومة البطولية الفلسطينية، من أجل الوصول الى سلام يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه الاساسية.

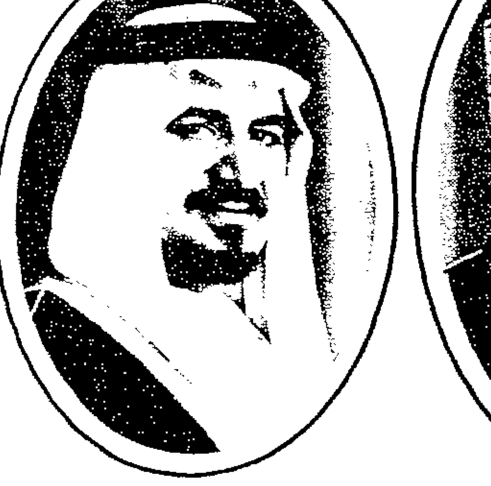
واضافت ان اختيار هذا الظرف بالذات لاغتيال هذا القائد الذي عرف برصانة عقله وببعد نظره ينبيء بمدى الهلع الذي أصاب القائمين على النظام الصهيوني امام خطر السلام المحدق بهم من كل جانب بعد ان فشلت كل وسائل القمع الوحشي في القضاء على الانتفاضة بالاراضي العربية المحتلة المتواصلة منذ ما يزيد عن الاربعة أشهر، والتي لم تزدها الايام الا ضراوة.

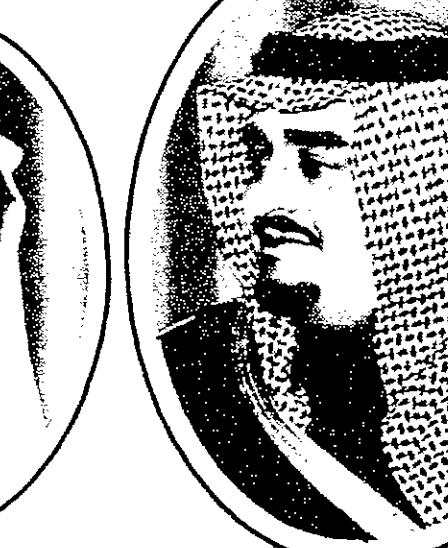
وقالت ان المشرفين على الكيان الصهيوني الحافل ماضيهم، القريب والبعيد بالاغتيالات والاعتداءات الاجرامية، والذين اتخذوا من ارهاب الدولة سياسة قادتهم، ان هؤلاء الارهابيين خطوا اليوم، باغتيالهم خليل الوزير صفحة سوداء تضاف الى مخازيهم.

والامانة العامة لجامعة الدول العربية واثقة عن ان استشهاد ابي جهاد لن يذهب سدى، وانه لن يزيد الشعب الفلسطيني الا تصميما على مواصلة الكفاح من أجل حريته

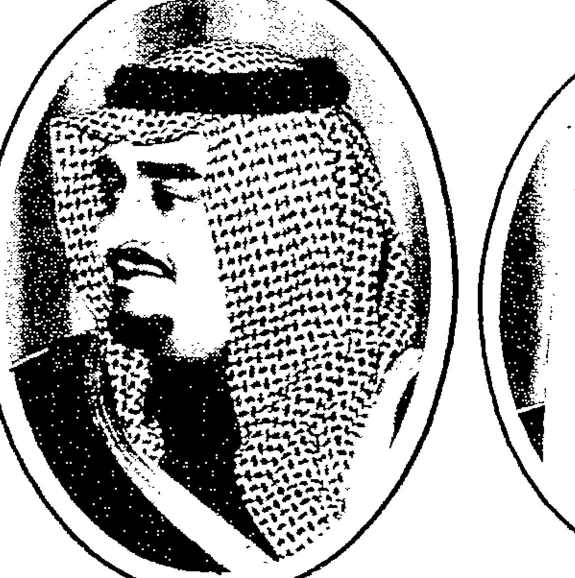
والامانة العامة لجامعة الدول العربية تستنكر بكل شدة هذه الجريمة الصهيونية النكراء الجديدة وتناشد مجلس الامن ان يتخذ كل التدابير لوضع حد لارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل، ولتعزيز الجهود الرامية الى احلال سلام دائم وشامل يعتمد اسس القانون الدولي.

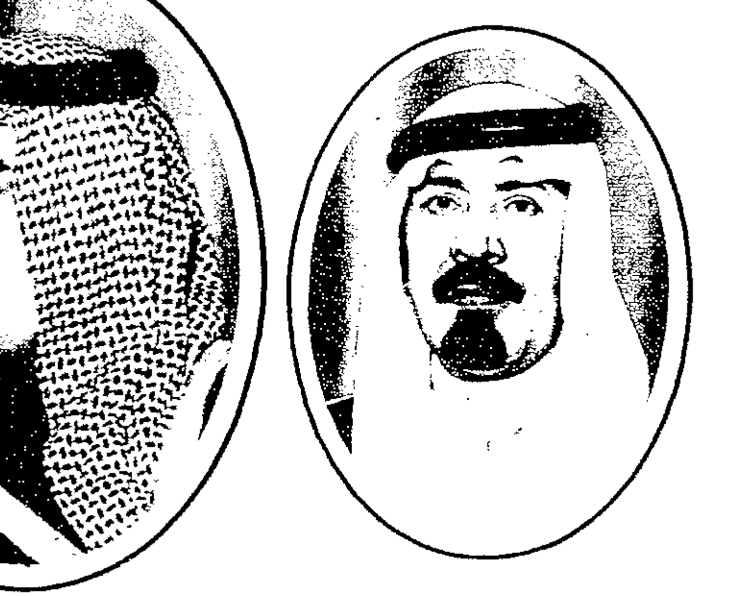


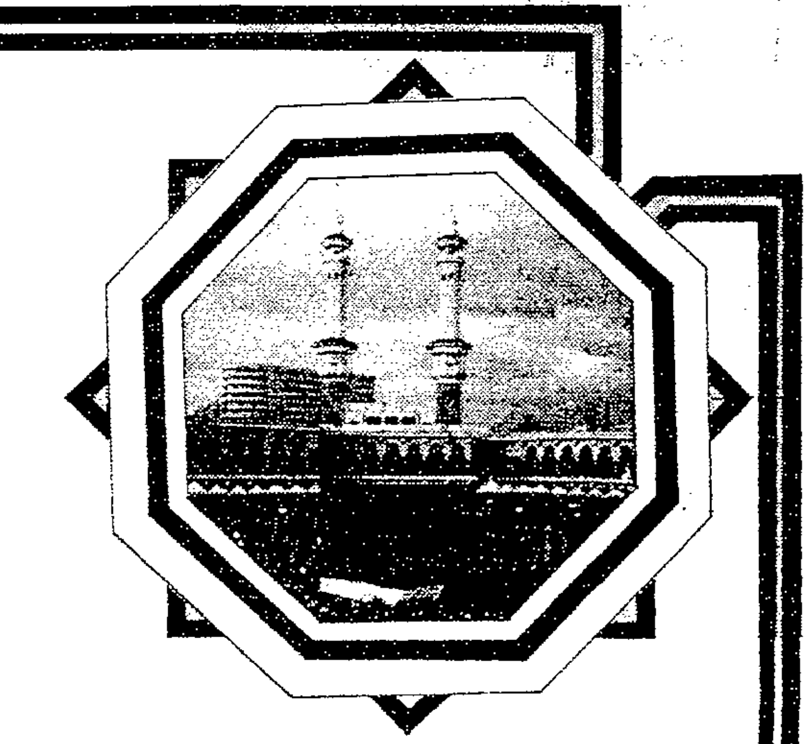












الشرق الأوسط
العدد ٣٤٢٨ / الأحد ١٧/٤/١٩٨٨
No. 3428 / Sunday 17-4-1988
البريد
الشرق الأوسط

رد على تعقيب

الثوابت والمتغيرات في الصراع العربي الاسرائيلي

كتب الاخ الاستاذ (منير بن حسين الصالح) في صفحة البريد بعدد ٨٨/٤/١ تعقيبا على موضوع كتبته بركن «صباح الخير» في ٨٨/٢/١٨ بعنوان «ايها الرواد»، نبهني فيه مشكورا الى اغفالي لبعض الحقائق الثابتة في تاريخ عداء اليهود للامة الاسلامية.

فقد فهم من مقالي ان هذا العداء اليهود للعرب في الاراضي المحتلة بأجور اقتصادي فقط، ولم يبدأ الا باستخدام ادنى ثلاث مرات من أجور العمال اليهود، الامر الذي ينطوي على عنصرية شبيهة بتلك التي كان يعامل بها الامريكيون عبيدهم، قبل الحرب الاهلية والتي ماتزال الاقلية العنصرية البيضاء (بجنوب افريقيا) تعامل بها الاغلبية السوداء.

وانا اشكره على تنبيهه الذي جاء في محله ليزيل الشك والالتباس للقارىء الجديد على الموضوع. فقد كان ينبغي ان اقول عن العامل الاقتصادي، واليد العاملة الرخيصة في الاراضي المحتلة انها «احد المبادىء التي تقاتل من اجلها (اسرائيل) اليوم...» بدل «هو المبدأ نفسه)...». الامر الذي فهم منه المعقب الكريم انه «المبدأ الوحيد» وهو ما لم اقصده. فنحن كتابا وقراء، نعتبر انفسنا اعضاء دائمين في منتدانا العربي الدولي الكبير «الشرق الاوسط»، وحين نكتب موضوعا في اية صفحة من صفحاتها فاننا نعتبره حلقة في مسلسل واضافة جديدة الى ما سبق ان ناقشناه فنكتفي بالاشارة الخفيفة الى الثوابت والمسلمات او نمر عليها مر الكرام.

والحقيقة التي ذكرها الاخ الصالح، وهو ان «صراعنا مع العدو ليس طبقيا، بل تضرب جذوره في اعماق التاريخ» تعتبر من هذه الثوابت والمسلمات التي تصبح حشوا لا داعي له، وخصوصا في اشارة عابرة داخل موضوع لا يخص القضية بالاساس، بل يتعلق بالشاعر الامريكي (وولط ويتمن).

ومع ذلك، فلا يلغي تلك الحقيقة ما قلته عن العامل الاقتصادي الذي لم يتطرق اليه احد على حد علمي. وهو عامل ينبغي اخذه في الاعتبار في الظروف الاستثنائية الراهنة.

وكيف يمكن لمسلم حفظ القرآن الكريم ان ينسى، أو يغفل عن هذه الحقيقة الهامة، وهو يقرأ قول الله تعالى: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا».

ومع ذلك يبقى تنبيه الاخ الصالح ضروريا لسببين:

اولا: لمحو كل ما قد يعلق بالاذهان من سوء فهم.

وثانيا: للاضافات القيمة التي وردت في تعقيبه، والتي املتها عقيدته الاسلامية وروحه العربية.

فشكرا، مرة أخرى، للاخ الصالح.

احمد عبد السلام البقالي

أيها الباحثون عن المتاعب
لماذا الشكوى من سوء ورقة الحال

تحية للاستاذ عبد الله باجبير. الرجل صاحب العمود القصير.. المثير.. الخطر. متعه الله بمناكفة العالم والاشياء والقراء. واطال الله في عمره وعموده ومتعنا به وبامثاله من الاخوة الكتاب والصحفيين الذين يجيدون إثارة القضايا والمواضيع، التي يبدو مجرد اثارتها فيه الكفاية دون الدخول في متاهات الجدل والبحث الاكاديمي المتخصص، وذلك في نظري من سمات الصحفي الناجح. فعصرنا الراهن هو عصر الوجبات السريعة تلك حقيقة لا يمكن تخطيها، حتى لو اردنا غير ذلك.

دفعني لكتابة هذه السطور ملاحظة او اكثر قد يرى البعض معي ما فيها من طرافة ومفارقة. في احد سطور مقالة الاستاذ باجبير اليومية وبعنوان «لا طه حسين.. ولا غيره»، ذكر فيها بان (المعرفة هي ثروة الفقراء.. وإنه رجل فقير). ومصدر الطرافة هنا هي ان جميع الاخوة الصحفيين يدعون الفقر والبؤس مع معرفتهم التامة، ماهيه الفقر ومقاييسه، ومظاهره وآثاره، وعلاقته بالابداع.. ونظرة فاحصة لابداع ومسائل ومواضيع الاخوة الكتاب والصحفيين ندرك مدى.. (الفقر وسوء الحال) الذي يعيشونه.

وليس استغلالا لوعد الاستاذ عثمان العمير، بديمقراطية النشر، ولا تعريضا بالاخوة الصحفيين في عقر (صفحاتهم).. فقط الاحظ بان غالبيتهم، يكتبون ويروحون ويجيئون من... لندن وغيرها من البلدان التي لا تشتهر بالبؤس والفقر في حين ان ٩٩.٩٪ من مجمل قرائهم لا يحلمون برؤية اي من بلاد العالم القريب والبعيد. ومن قراءة الاستاذ.. (محمود السعدني) قديما وحديثا يلاحظ بانه قد جاب الارض طولا وعرضا و .. (تسعلك)، حسب تعبيره. في بلاد الفلوس وغير الفلوس.

ومع ذلك كما تعلمون فهو اكثر كتاب الارض شكوى من سوء ورقة حالة.

ومع التقدير والتبجيل للاخوة في المهن الطبية الذين مازالوا يعتقدون بان مهنتهم هي المجال الوحيد الذي يجب ان يوصف بانه.. انساني، وجميعنا نحترم ذلك المفهوم - (في كثير من الاحيان) الا ان الاعتقاد الراسخ لدى الصحفيين بان لهم حقا خاصا واستثناء عن فضيلة التواضع، وبالتالي يجوز لهم عرض منجزاتهم المهنية.. ونجاحاتهم ونجاحات الصحف التي يعملون بها.. وذلك يوميا مع الصور المناسبة اللازمة، ولكن مع ذلك فهم (على قد حالهم).

اتساءل احيانا عن ذلك السلوك المهني الصحفي، والتناقض بين الاستعراض بالنجاحات المهنية واخفاء العائد.. المادي. بل والاعلان عن ما ليس فخرا الاعلان عنه. فهل معنى ذلك محاولة الصحفي ايهام سواد القراء بانه ليس احسن حالا منهم، ولاعتقاده بانهم فقراء؟ او لعله درء للحسد؟ او انه سلوك تاريخي، بعد ظهور الصحفيين (كمجموعات عاملة) يتيح لها وضعها اعلاميا عرض الظروف الفئوية والشخصية السيئة التي يعيشونها.. خلال (بحثهم عن المتاعب)... الارجح انه كل ذلك مع بعض.

احبتي اهل الصحافة والصحف.. انتم الشعب الوحيد الذي يقنعنا دائما بما يريد.. وما يراد. ولكن ليس دائما.. دائما.

ابراهيم سلام اسد
المدينة المنورة

مصر الكنانة... واللجوء السياسي

كتب الاستاذ «فاروق لقمان» تحت عنوان «بلا حدود» في عدد «الشرق الأوسط» رقم ٣٤١٣ - وفي معرض حديثه عن «الادهل - انقاذ امير الريف» شارحا دور ذلك المجاهد اليمني «الادهل» في عملية انقاذ البطل المغربي الكبير الامير عبد الكريم الخطابي - رحمه الله - والذي كان أسير الاستعمار الفرنسي.

ولما كان الشيء بالشيء يذكر - فمن المفيد - ان يطلع الراي العام العربي في «جريدة العرب الدولية» التي مافتئت تبحث عن المآثر العربية لتنشرها وترسخها - على الوقائع التاريخية الماثلة - ومواقف مصر الحضارية والاصيلة - مع من فقدوا الملجأ والملاذ - ليجدوه. على الرحب والسعة في «بيت الامة العربية الكبير» مصر. وبلا غرض او مطمع سياسي أو غيره - سوى الحفاظ على التقاليد العربية العظيمة.

فمصر هي التي استضافت «الملك احمد زوغر» آخر ملوك البانيا المسلمة بعد الحرب العالمية الثانية وبعد ان عزلته الثورة الشيوعية - حيث اقام في مصر آمنا - لولا اشتراكه في الاعداد لانقلاب ضد حكم عبد الناصر - ايام العدوان الثلاثي سعيا وراء اعادة الامير احمد فؤاد «نجل الملك الراحل «فاروق» وباء المشروع بالفشل.

ومصر الكنانة هي التي لجأ اليها المغفور له «الملك ادريس السنوسي» آخر ملوك ليبيا. بعد الانقلاب الذي جرى بثورة الفاتح من سبتمبر. وحيث استقر في مصر آمنا وتزوج بسيدة مصرية من عائلة معروفة في المنيا.

ومصر هي التي استضافت «الحبيب بورقيبة» رئيس تونس السابق - استضافته طالب علم - ثم ثائرا على الاستعمار الفرنسي - الى ان قيض الله لتونس الحرية والاستقلال.

ومصر العريقة هي التي استضافت ارملة وابناء الثائر الافريقي الشهيد «باتريس لومومبا» بعد ان غدره الاستعمار البلجيكي على يد عميلة «تشومبي» كما استضافت المرحوم الرئيس «نيكروما» رئيس جمهورية غانا بعد ان جرى الانقلاب على حكمه - حيث اقام في مصر وتزوج من كريمة احدى الاسر المصرية الشهيرة.

ثم كانت مصر - الملجأ والملاذ - لشاه ايران الراحل «محمد رضا بهلوي» بعد ثورة الخميني - وبعد ان ظهر عقوق امريكا له - رغم انه كان حليفها الاوحد في المنطقة - وبعد ان رفضت الدول الغربية كافة استضافته اما لخشيتها من تعقب انصار الخميني له - أو تملقا منها للنظام الجديد في ايران ولاكتساب وده. وحين انتقل الى ربه - شيعته مصر باعتباره ملكا - وكسابقة حضارية ندر ان يذكر لها مثيل في التاريخ.

وأخيرا وليس آخرا استضافت مصر الرئيس «جعفر النميري» بعد ان كان في زيارة امريكا والتي حين احست ببوادر انتفاضة الشعب السوداني فاسرعت في توديعه وترحيله - كي لا تتحمل مسؤولية ايوائه - فلجأ الى مصر.

حاتم محمد حاتم

الشاه

لومومبا

لغة ثانية.. بديهة حياتية



يوسف ادريس

كثيرا ما يقحم بعض الكتاب مفردات اجنبية في مقالاتهم بدون مناسبة او وجه حق، مع العلم ان لها مرادفات عربية.

وكان احدث من فعل ذلك الكاتب يوسف ادريس في العدد رقم (٣٤١٨) الصادر في ١٤٠٨/٨/٢٠هـ.

وما كنت معلقا على ما فعل لولا الخطأ الاملائي الذي ارتكبه. فلقد ذكر كلمة القراءة السريعة او المسح فكتبها على هذه الشاكلة (Scimming) بينما الصحيح هو (Skimming).

وملاحظة اخرى، انه كتب مجلة «تيم» واحسبه يقصد مجلة «التايم»!

كان عليه ان يكتفي بالمعاني العربية (او المرادفات) فذلك الطف بكثير. ولا ادري ما هو السبب الذي يجعل اولئك الكتاب يفعلون ذلك. هل هو اشارة الى ان المثقف هو من يمتلك لغة ثانية غير لغته الام؟

على العموم اللغة الثانية ما عادت حكرا على احد. بل اصبح امتلاكها بديهة من بديهيات الحياة.

واللغة الثانية لا يؤثر امتلاكها من عدمه على مستوى المثقف الحقيقي قيد انملة.

صالح عبد العزيز السديس

حلم آت لا محالة



«سمراء» يا زمن التحدي
هيجت كل الحزن عندي
واثرت في كبدي الحصار
فاضاعني فيك التردي
لا تسالي عني مرارة حرفي المكسور... لا
لكن اعيدي لي الرماد
فمنه قد ياتي الزمان الخصب
او تاتي الجياد

ليرحل الثور العنيد
... ضيعتني
لكنني صلب العظام
في رقعة الآهات عندي الف اغنية

والف بداية تلد الهزائم نورها
كالفجر ياتي لا ينلوثه الظلام
وكل ليل سوف يمضي
حتى وإن زاد الغمام
... حاصرتني
لكنني كلف بان ابقى

وفي شفتي مئات الاحرف الغناء تقسم
سوف ابقى
... والنهر يعرف كيف يبقى
لا تقنطي اغنيتي

فعواصف الأحزان تمضي
والحلم آت لا محالة
الحلم آت لا محالة

محمد احمد الغرباوي
جدة

فاروق الفيشاوي.. والمخدرات

على الهيئات العربية تقدير الفنانة سمية الألفي

موضوعي هو صدق واخلاص زوجة مسلمة لزوجها وبيتها وابنائها واسرتها العربية المسلمة هي الممثلة سمية الالفي زوجة الممثل فاروق الفيشاوي.

قصة علاج زوجها من الادمان التي نشرت عبر الصحف، ادمان المخدرات الذي انتشر في العالم كله وخاصة في الربع الأخير من القرن العشرين كالحريق على الهشيم في يوم ريح عاصف خاصة بين الشباب في الوقت الذي تحتاج فيه الامة اشد الاحتياج لسواعد الشبان وعقولهم في دفق تتطرد فيه التطور العلمي والمادي بسرعة على مستوى العالم كله وكلنا يعلم اعداء الأمة العربية خاصة والاسلامية عامة لهم بالمرصاد خاصة الشباب. حاولوا بكل الوسائل على طمس هويته بأفكار شرقية ملحدة وغربية حاقدة، ولما رأوا انه لم تثمر الثمرة المرجوة لهم، استعملوا سلاح المخدرات في آخر الامر واساليب المادة المغرية في تجارة المخدرات، تارة بالمكر والخديعة كما حصل مع الممثل فاروق الفيشاوي عند زيارته للغرب كما ذكر في حديثه للصحافة حتى وجد نفسه فريسة للادمان ولكن زوجته المخلصة الصادقة الشجاعة لم ترتد ابدا في انقاذه من ذلك الهلاك ووقفت وقفة المسلمة الصادقة وخلعت كل ثياب التمثيل التي تترآى للمجتمع العربي المسلم في غالبيتهم بأن الممثلون والفنانون مجرد شريحة تمرد على تقاليد وقيم مجتمعنا المحافظ وليس فيهم رجاء يرجى حقيقة، هذا رأي اغلب امتنا العربية خاصة.

ولكن الممثلة سمية الالفي ضربت مثلا صادقا للمرأة العربية المسلمة كيف تقود وتذود عن حمى الزوج والبيت والأبناء وامتها في ساعة الخطر ولا تخاف لومة لائم. والحق يقال ان ما فعلته سمية هو مطلوب اليوم من كل امراة عربية مسلمة في زمننا الصعب. وايضا الحق يقال ان سمية الالفي طبقت حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «أنصر أخاك ظالما أو مظلوم».

لقد انقذت زوجها من التهلكة بالعلاج، وفي الوقت نفسه انقذته من ظلم نفسه من ادمان المخدرات هذا ما يدل على معنى الحديث الشريف عن نصر الأخ لأخيه في الظلم. والله ورسوله أعلم.

كنت اتمنى من حكوماتنا العربية وهيئاتها الخيرية والأدبية والشعبية وخاصة وزراء الداخلية العرب الذين يهمهم بالدرجة الأولى أمن المواطن العربي وان يكون الشباب العربي معافى من امراض هذا الاخطبوط المرعب الذي شغل الأمة العربية والاسلامية بل العالم اجمع عقد مؤتمر بخصوص المخدرات ومحاربتها بكل الوسائل، وأن ينظروا لموقف الممثلة سمية الالفي نظرة تقدير ليس لشخصها فقط ولكن يكون تقديرها بمثل تقدير المرأة العربية المسلمة التي تكافح وتقف بصدق وشجاعة مع اسرتها وامتها هي الأم الصالحة التي تربي الأجيال الصالحة.

يجب تقدير الممثلة سمية الألفي ليس بالثناء في الصحف ووسائل الاعلام فحسب، بل بالجوائز الأدبية والمادية حتى تكون حافزا للمرأة العربية المسلمة الصالحة الثائرة في مواطن كثر في وطننا العربي الاسلامي من قضايا ساخنة وملحة ينقصنا الشجاعة في حسمها. ولا يفوتني ان اهنىء الاخت سمية الالفي بالجائزة التي منحها لها مكتب الفاتيكان في القاهرة عرفانا لها بصدقها واخلاصها للبيت الزوجي. كان احق لنا في الوطن العربي الاسلامي ان نمنحها الجائزة. ولكن للآن املي كبير جدا في الجهات التي اشرت اليها آنفا ان يمنحوا الممثلة سمية الالفي جائزة تليق بالمرأة العربية المسلمة ممثلا في شخصها.

ويجب ايضا على كتابنا ومفكرينا ان يقفوا وقفة تأمل وتحليل حتى يستفيد الشباب من تجربة ومثال سمية الالفي وفاروق الفيشاوي. فقصة سمية الالفي وفاروق الفيشاوي دفعت الأسرة للمواجهة مع الأبناء الجانحين. وكلما كنا صادقين مع انفسنا لهانت المشكلات مهما كبرت وأمكن ايجاد الحل السليم لها. وكنت ارجو ان يكتب في هذا الموضوع اصحاب الاختصاص كي يوضحوا اكثر لأنهم يملكون التعبير السليم والتوجيه الصحيح.

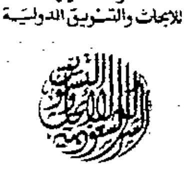
آدم يعقوب هارون
مكة المكرمة

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT - The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

ذراع الثورة وقلبها النابض بصمت

ندر ان يجمع العرب على شخصية فلسطينية كما اجمعوا على شخصية الشهيد في تونس خليل الوزير - ابو جهاد -.

لقد اختلفوا على الحاج السيد امين الحسيني، واختلفوا على احمد الشقيري، واختلفوا على المجاهد ابو عمار، واختلفوا على جورج حبش وعبد الحميد شومان، لكنهم كانوا متفقين على ان السيد خليل الوزير، اكثر الفلسطينيين انصرافا لمهمته الاساسية، ولدوره الذي رسمته له الثورة الفلسطينية.

كان صالحا في ثياب ثائر، ونظيفا في عصر مجنون مخبول بالمغريات، كان همه الاساسي دائما وابدا هو هذه الارض التي يقاتل من اجلها، ولها، وفيها. كانت عيناه، وفؤاده، وحواسه وضميره، ويداه، وعقله مغموسة في التراب الفلسطيني، وفي الانسان الفلسطيني، لذلك كان يتخيل على الدوام ان مكتبه في احدى حواري القدس العتيقة، او في نابلس او غزة، بل ان ذلك، الخيال يتحول الى حقيقة بارزة واضحة، حين يمارسها بشكل ظاهر وجلي.

لقد اقترن اسم ابو جهاد بثوار الداخل، بل ان كل القرائن والدلائل تؤكد ان هذه الثورة العظيمة الرائعة، لم تقم، ولم تشب عن الطوق لولا الجهود الصامتة المستمرة، التي كان احد ابرز اطرافها ابو جهاد ذاته. وهذا هو مكمن الألم العربي، ومكمن الفرح الاسرائيلي، ومكمن الحبور الصهيوني، وهم ينجحون في اصطياد نسر فلسطيني بهذه العقلية وهذا المستوى، وهذا البعد في التخطيط.

ونحن اذ نرثي ابو جهاد، ونبكيه، ونتألم عليه، ندرك ان في شعبنا العربي الفلسطيني اكثر من ابو جهاد، دينا، وتقوى، ونزاهة، وصمتا، وتخطيطا. لكننا نتألم اكثر كيف يتمكن «الموساد» بهذه السهولة، في الوصول الى هذا الصيد الثمين بمستوى ابو جهاد. لسنا بالطبع نتهم احدا، ولكن من حقنا التساؤل، والمساءلة، والبحث عن طرق كفيلة بأن نفتش في دواخلنا، وفي اجهزتنا، عن عيوبنا، وعن مكامن النقص فينا، لكي لا تصبح اجسادنا العربية، وقلوبنا العربية مرتعا لتجارب عملاء الصهيونية، واسرائيل. ونتألم اكثر حين تفقد الثورة الفلسطينية ذراعا اصيلة من اذرعتها، وشخصية قائمة على اكبر جناح من اجنحتها واكثرها فعالية.

نحن نتألم ان يذهب ابو جهاد، وإن كنا نأمل ان يكون استشهاده، دافعا اكبر لكل زعامة فلسطينية، ولكل شخصية فلسطينية ان تعمل لكي تبقى ذراع المقاومة الفلسطينية قوية، كما تركها ابو جهاد.

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل

أعراس لا مآتم!

جذوة الثورة التي اتقدت في فلسطين لن تخبو، واذا قدر للوحشية الاسرائيلية البطاشة، المدعومة من حليفتها الاستراتيجية ان تخمدها حينا - وهيهات - فهي لا تلبث حتى تتقد ثانية. ذلك لأن الجهاد المستمر الموصول لخلاص وطن، والاستشهاد في سبيل انقاذه اصبحا امنيتي المؤمنين البسلاء من الفلسطينيين الأبرار الذين يعتقدون ان الشهادة هي سبيلهم الى الجنة. ان ايمان ابنائنا الشهداء الأحياء هو نور من خالق الوطن سبحانه، اضاء قلوبهم، ونور ضمائرهم، ولن يقوى الطاغوت على اطفائه ولو مده حليفه بكل ادوات البطش والقهر والجبروت!

ان الفلسطينيين قد «احترفوا» الاستشهاد، وجعلوا منه «عرسا» يزفون فيه الشهيد ويتبادلون فيه التهنئة على نعمته، انهم نصروا الله بذيادهم عن مسرى رسوله، والله ناصرهم!

هذا ما التمع في خاطري وانا اقرأ بيانات ذوي الشهداء التي يؤذنون فيها الدنيا بأنباء استشهادهم، وقد جعلوا المآتم اعراسا، واستبدلوا بالتعزية التهنئة وبالدموع آيات الفخر والاعتزاز:

هذه قرية سلفيت في قضاء نابلس تستبسل في قراع الصهاينة حتى اذا استشهد فتاها ياسر اسعد وفتاها حسين عودة اذاعت بيانا رائعا بليغا تقول فيه: «بغامر من مشاعر الفخر والاعتزاز وبكل زخم الايمان بالنصر تزف سلفيت الصابرة عريسين لفلسطين من شهدائها الأبرار تفجر دمهما الزكي عطرا وسنى وحياة، مضرمين عزائم النشامى ومنيرين عتمات الدروب ومبهرين الدنيا بوهج الشهادة والانتصار. انهما: الشهيد الشبل ياسر أسعد مودعا عمره الرابع عشر، والشهيد الفتى حسين عودة مخلفا وهج شمعته الثامنة عشرة. هذان الشهيدان اللذان خطفا بقلبيهما الرصاص ليزرعا النصر في قلب الوطن. ان سجل تحيات الشرف والاعتزاز مفتوح في مقر رابطة ابناء سلفيت».

اما اهالي قرية ميثلون في قضاء جنين فقد قالوا في نعي شهدائهم الثلاثة: «بكل فخر واعتزاز يزف اهالي قرية ميثلون (قضاء جنين) الى الشعب العربي شهداءهم الأبطال: فهيم الحاج داود وغسان عوض وعمر ربايعة، اثناء تصديهم البطولي للعدو الصهيوني.. وقد تم تشييعهم في عرس مهيب... وانها ليست الأولى.. ولكن تكررت بطولاتهم اثناء تصديهم البطولي مع شبابنا البواسل لقوات البغي الصهيوني التي حاولت تدنيس القرية، وعهدنا لهم ان نظل سائرين على الطريق.. وتقبل التهاني في... ».

اما شهيد قرية عرابة (جنين) فقد نعته رابطة ابناء عرابة قائلة: «اننا نزف بكل فخر واعتزاز شهيد الوطن، ابن عرابة البار بكر عبد اللطيف الشيباني الذي استشهد في ساحة الشرف عن عمر يناهز ١٧ عاما على ايدي الصهاينة، ونعاهد الشهيد البطل اننا على نفس الدرب لسائرون... اننا نتقبل التهاني في...».

اما عشيرة البرغوثي فقد نعت شهيديها قائلة: «الى رحاب الجنة ودعت عشيرة البرغوثي (قضاء رام الله) اثنين من ابنائها البررة على درب التضحية والفداء وهما: احمد ابراهيم ورائد عوض بعد تصديهما البطولي لقوات الغزو الصهيوني الذي دنس ارض الآباء والأجداد وهما في عمر الورود. وتقبل التهاني باستشهادهما في...».

وزف أهالي بورين: «بكل شرف وفخر واعتزاز شهيدهم الفتى ياسر داود الذي روى بدمه الطاهر ارض فلسطين وهو في السابعة عشرة من عمره. وتقبل التهاني في...».

ونعت طوباس شهيدتها الباسلة رشيقة مصلح بمزيد الفخر والاعتزاز وشيعتها باحتفال عظيم.

وزف اهالي عنزة الى الأمة العربية والاسلامية نبأ استشهاد فتاهم البطل علام صدقة «الذي قضى وهو يصارع قوات الاحتلال في قرية عنزة عن عمر يناهز ١٦ عاما.. وتقبل التهاني في...».

اما اهالي قرية كفردان (جنين) فقالوا انهم بكل الفخر والاعتزاز يزفون نبأ استشهاد ابنهم البطل نامق احمد الحاج حسن اثناء تصديه البطولي مع شباب قريته البواسل لقوات البغي الصهيوني التي حاولت تدنيس حمى القرية التي سار على ثراها الشهيد الشيخ عز الدين القسام «وعهد لله وللشهيد البطل ان نظل على درب الشهادة سائرين وتقبل تهاني الاستشهاد في...».

وزفت عشيرة ابو علي في يطا «الى الأمة الاسلامية شهيدها البطل علي ذياب ابو علي شقيق الشهيد احمد ذياب ابو علي الذي استشهد في قرية يطا دفاعا عن اعلاء كلمة: لا إله إلا الله، محمد رسول الله.. وتقبل التهاني بعرس الشهيد في...».

وأذاع أهالي يعبد بيانا بشكر المهنئين الذين شاركوهم بمشاعر الاعتزاز بشهيدهم البطل المهندس عمر غانم الخالدي «معاهدين جميع شهدائنا الأبرار ان نبقى مخلصين أوفياء لدمائهم الزكية».

الطفل الشهيد

ومن أروع آيات تكريم الاستشهاد وتمجيد البطولة ما جرى في قرية برقة، وهي بين نابلس وجنين، فقد استشهد الطفل ثامر البرقاوي وعمره عشر سنوات، وفي رسالة لبرقاوي يصف التشييع قائلا: «وتدفقت جموع أهالي برقة والقرى المجاورة وهتافاتها تشق عنان السماء لتصنع العرس الفلسطيني اليومي، ولتزف العريس الشهيد الى الأرض التي احبته وأحبها، وقد سارت والدة الشهيد في المقدمة وراحت تزغرد بكل احاسيس الأمومة الملتاعة لابنها الملفوف بالعلم، ومن خلفها انطلقت زغاريد النساء واما والد الشهيد وقد كان بين الجموع فقد سمعته يقول: «ثامر ابن العاشرة تجاوز سن الرشد وأثمر حين ساهم في صنع تاريخ فلسطين. قولوا لرابين وجنده الذين قتلوا ولدي ان اطفال الحجارة يحررون فلسطين. والعرس




بقلم: اكرم زعيتر

الفلسطيني لن ينتهي الا بتحريرها».

ومن آيات تضامن المسيحيين في فلسطين مع اخوانهم المسلمين استشهاد الفتى الغزي الباسل خضر الياس فؤاد الترزي وقد نعاه اهله قائلين: «المجد والخلود للذين أناروا الطريق بدمائهم نحو الحرية». وقد ذكرني مصرعه ان اول من قتله الجند البريطاني في ثورة البراق سنة ١٩٢٩ يدعى حنا كركر!

ومن مظاهر هذا التضامن الوطني ان يقرر أساقفة وقسيسو وجميع الطوائف المسيحية من كاثوليك وارثوذكس وبروتستانت في فلسطين والأردن الغاء مظاهر الاحتفال بعيد الفصح تضامنا مع الثورة ومشاركة لمشاعر الثائرين.

وهنا اذكر المطران هيلاريون كبوتشي الذي اعلن في روما الاضراب عن الطعام اسبوعين احتجاجا على جرائم الاحتلال وتضامنا مع الثورة ثم غادر روما الى اثينا ليكون في سفينة العودة، ولما نجح العدو في تفجير السفينة ارسل من اثينا كلمة يحيي فيها الثورة. وروى لجريدة «الاتحاد» حادثة بالغة الروعة رأيت ان تنشر في «الشرق الاوسط» وفيها يقول: «وقفت على شرفة الكنيسة في رام الله عام ١٩٧٣ اشاهد مظاهرة ضخمة تقودها فتاة فلسطينية تحمل علم فلسطين وتهتف: بالروح بالدم نفديك يا فلسطين والجموع تردد هتافها، وما ان وصل المتظاهرون الى آخر الشارع على مقربة من مكان وقوفي حتى داهمهم الجنود الصهاينة بقنابل الغاز وبالهراوات يضربون بها بلا رحمة. وكانت الضربات التي تلقتها الفتاة قاسية. فكانت تردها للجندي وهي متمسكة بالعلم حتى اطلق الجنود الرصاص فاصابتها رصاصة في رقبتها فسقطت على الأرض. وفي تلك اللحظة هجم عليها احد الضباط وسألها: ما اسمك؟ فأجابت: اسمي فلسطين. فصاح بها: قولي من كان معك في المظاهرة؟ ووضع رجله فوق رقبتها وراح يضغط كي تجيبه، وخطف علم فلسطين من يدها وداسه بقدمه، وكانت في النزع الأخير، والدماء الغزيرة تسيل منها، فقالت وكلماتها تخرج متقطعة بالر...وح بـ الد...م .. ن ف .. د... ي ك يا... فلس.. طين.. ورفعت يدها صانعة باصبعيها علامة النصر.. ثم لفظت روحها... وقد رأيت في تلك الفتاة الشهيدة رمزا لشعب فلسطين البطل واصراره على حقه وتضحياته.

قبل ٥٠ سنة

وقرأت في زاوية من صحيفة اردنية ان عشيرة البطاط تنعي الحاجة أمنة البطاط ارملة عيسى البطاط ووالدة الشهيدين عبد الحميد ومحمود البطاط التي توفيت في بلدة الظاهرية - الخليل. ولما قرأت اسم (عيسى البطاط) زوجها، وانهما قدما ولديهما شهيدين لهذا الوطن، عدت بذاكرتي الى ما اعرف عن استشهاد زوجها عيسى قبل خمسين سنة، وبادرت نحو يومياتي واذا بي اقول في ١٠-٢-١٩٣٨ (اي قبل خمسين سنة): «ان القائد عيسى البطاط الذي كان قد هرب من السجن اخذ يهاجم القوات البريطانية في منطقة الخليل ويفتك بجنودها ويقطع مواصلاتها وقد رصدت السلطة مكافأة مالية ضخمة لمن يرشدها الى مقره... وهيهات هيهات.

وقلت في يومية ٩/٥/١٩٣٨: «اليوم عممت باسم المكتب العربي القومي (بدمشق) النعي التالي: «ننعي الى العرب المجاهد الكبير، عيسى البطاط، قائد ثوار جبل الخليل. اذ علم البوليس البريطاني انه ينزل في بيت صديق له في احدى ضواحي الخليل فداهم البيت بعد منتصف الليل بعد ان طوقه، وأطلق النار على المجاهد المذكور فورا، فأصيب بعشر رصاصات في رأسه وجسمه قبل أن يتمكن من تناول بندقيته التي كانت ملأى بالرصاص، وهكذا يلحق هذا المجاهد بمن سبقه من الأبطال الشهداء امثال: فرحان السعدي ومحمد عطية وعبد الله الأصبح». والشهيد البطاط من قرية الضاهرية كان محكوما بالمؤبد بتهمة وطنية ففر من السجن ليستأنف نضاله ثم ليستشهد.

وقلت في يومية ١١-٥-٣٨ اي بعد يومين من استشهاده: «على اثر استشهاد القائد عيسى البطاط في جبل الخليل واختيار المجاهدين لخلافته قائدا جديدا، هاجم الثوار دورية بوليس اضافي عهدوا اليها بحراسة طريق الخليل - الضاهرية، وقتلوا اثنين من افرادها، فخرجت قوة كبيرة من الجند البريطاني لتعقيب المجاهدين، واصطدمت بهم فاستبسلوا وأوقعوا فيها اصابات ثم هاجموا مركز البوليس وأوقعوا اصابات.. والاصابات من الطرفين غير معلومة».

مئة يوم

احتفلت فلسطين والأردن وأقطار عربية اخرى بانقضاء مئة يوم على بدء الثورة التي دعيت انتفاضة، ودخولها في المئة الثانية غير واهنة.

تذكرت اننا في ثورتنا الكبرى سنة ١٩٣٦ - وقد بدأت بالاضراب العظيم الذي امتد ستة اشهر الا اسبوعا - قد احتفلنا بانقضاء مئة يوم على الاضراب، وجاء في يومياتي في ٢٧-٧-١٩٣٦، اي قبل اثنتين وخمسين سنة الا ثلاثة اشهر وكنت معتقلا في صرفند: «احتفلنا في المعتقل احتفالا عظيما بانقضاء مئة يوم على الاضراب العظيم. تظاهرنا بين الاكواخ منشدين هاتفين بحياة فلسطين. اتصلنا بواسطة احد افراد البوليس العربي باخواننا في المعسكر رقم ٢ - وهو على مرأى منا ولكن الاتصال به محظور، ودعوناهم الى الاحتفال بهذا اليوم المجيد. تبادلنا الهتافات من وراء الأسلاك. سمعنا أناشيدهم وظللنا مدة نلوح بمناديلنا، ولما سمعنا أذان العصر اجتمعنا في كوخ، لأنه اوسع الأكواخ، وتولى الشيخ صبري عابدين توزيع اجزاء القرآن الكريم علينا. تلونا القرآن الكريم وترحمنا على الشهداء وتعاهدنا على الثبات والصبر. كان الدعاء بعد الصلاة مؤثرا جدا. الله اكبر! مئة يوم تمضي على الاضراب وعزيمة الأمة لم تنهنه، وثورتها تشتد وتمتد!! وأذاعت اللجنة العربية العليا بيانا مؤثرا لهذه المناسبة، كما كان بيان لجنة السيدات العربيات مؤثرا جدا. وزاد في روعة هذا العيد ما اتصل بنا من اشتداد الثورة وآيات ذلك معركة باب الواد التي وقعت امس وفتك الثوار فيها بقافلة يهودية ذاهبة من يافا الى القدس والاشتباك مع القوة الانكليزية التي تحرسها... وناهيك بمعارك جبل الخليل ضراوة...».

قلت وأنا أقرأ تلك اليومية: شعبنا لن يموت والعاقبة للمتقين.

المرحلي والاستراتيجي في قضية فلسطين!

بقلم: شفيق الحوت

كلما دخل النضال الفلسطيني، وهو دائما وابدا جزء من النضال القومي العربي العام، منعطفا من منعطفاته الهامة، كالانتفاضة الباسلة التي نشهدها الآن، ينطرح في الساحة الفلسطينية سجال حاد، كثيرا ما يخرج عن قواعد الحوار الموضوعي، حول ما هو مرحلي وما هو استراتيجي بالنسبة لأهدافنا الوطنية القومية في قضية فلسطين.

وشهدت منابر بيروت الثقافية والسياسية، وسجلت بعض صحفها ودورياتها الكثير حول هذا الموضوع، بمناسبة الاحتفالات بذكرى «يوم الأرض» والمطالبة بدعم الانتفاضة الراهنة. ولا اعلم مدى ما يشغله هذا الموضوع من حيز في العواصم والصحف العربية على امتداد الوطن الكبير، ولكني لا اشك في انه يشكل هاجسا فكريا يستحق الوقفة المتأنية والتعاطي معه بعقل مفتوح وبمعزل عن الديماغوجيات التنظيمية لأي فريق مهما كانت توجهاته، وبرفض تام للانصياع الى اي نوع من انواع الارهاب الفكري.

واعترف منذ البداية ان الاشكالية حول ما هو مرحلي وما هو استراتيجي هي اشكالية معقدة مركبة ومن الصعب فهمها اولا، ثم ايجاد الحلول لها، ان لم نضرب في العمق فنستخلص من التاريخ عبره ودروسه، وان لم نشحذ في الخيال ونحن نتطلع الى المستقبل الذي ننشد، مع وعي دائم ومستمر على واقع الحركة السياسية العامة الراهن بما يعكسه وبما يحمل في باطنه من احتمالات التغيير.

ولا اريد هنا شحن هذا الحديث بالعديد من اسماء المؤرخين واساتذة الاستراتيجية ورواد الاستشراف المستقبلي، وبما ورد عنهم من دراسات وابحاث، معتمدا على ما يسمى بالحس العام والوعي العادي لدى المواطن قاعدة لهذا الحديث.

■ فلا اظن، عى سبيل المثال، ان بين العرب، وبخاصة بين الفلسطينيين بالذات، من يقبل بالتشكيك، ولو للحظة، بأن فلسطين، كل فلسطين، حتى العام ١٩٤٨، كانت ملكا حلالا لأهلها ومن عاش فوق ترابها، بتواصل تاريخي لم ينقطع منذ الفتح الاسلامي، اي على امتداد ١٤ قرنا. واذا أصر اليهود على رفض هويتهم الفلسطينية، وهذا ما يفعلون، فلن يمنحهم التاريخ المذكور بكل شرائعه ووثائقه وخرائطه ما يتجاوز الـ ٦٪ من مجموع الأراضي الفلسطينية.

لا خلاف حول هذه، واي خلاف يكون افتراء على حقيقة موضوعية، يمكن ان يطمسها القهر ولكنه لا يستطيع الغاءها.

■ كذلك، فاني لا اظن، بعد قراءتنا للنظرية الصهيونية، وبعد ممارساتها العملية منذ اليوم الأول لتأسيس كيانها فوق الأرض العربية الفلسطينية، ان بين العرب، وبخاصة بين الفلسطينيين بالذات، من لا يرى في هذه الحركة - نظرية وممارسة - ما لا يناقض كل ما تجسده الأمة العربية من قيم موروثة او مستحدثة. هذا بالاضافة الى ما تفرضه هذه الحركة الصهيونية، بحكم عقيدتها العنصرية من تهديد لمصير الأمة العربية كلها قد لا يكون بالضرورة مشابها للمصير الفلسطيني ولكنه لن يقل عنه سوءا. فبعد قصف العاصمة التونسية في الغرب، والعاصمة العراقية في الشرق، واستطلاع الطيران الاسرائيلي في اجواء السودان الافريقي، وانتزاع البحرية الصهيونية لقواعد سرية في جنوب البحر الأحمر، لا اعتقد اننا مازلنا مطالبين بحلف اليمين عندما نشهد على خطورة هذا العدو، او ان قضية فلسطين كانت منذ بدايتها وطوال مسارها قضية عربية

ان حكام اسرائيل انفسهم لا يترددون في تذكيرنا بهذه الحقيقة، بل ويدخلون عليها من خلال تهديداتهم شبه اليومية من عناصر التأكيد ما لا يخطر على بالنا احيانا. او ليس التهديد الأخير بضرب القواعد الصاروخية في المملكة العربية السعودية اكبر دليل على مدى الصلافة الاسرائيلية لتثبيت رغبتها في الهيمنة الكاملة على المنطقة العربية بأسرها؟

هذه ايضا لا خلاف حولها من دون تهويل او تهوين، اذ لا يجد العدو من حرج ويعلنها، وفي الجانب العربي لا عذر لجاهل ولا مغفرة لمتجاهل.

■ وايضا، لا اظن انه بقي بين العرب، بل في الدنيا كلها من لم يلحظ هذه العلاقة الاستراتيجية الدائمة بين اسرائيل والدول الغربية، وبين الصهيونية والاستعمار بكل مسمياته الجديدة.

صحيح ان الحركة الصهيونية ومعها اسرائيل بعد قيامها انتقلتا من دولة الى اخرى في الغرب، انكلترا وفرنسا اولا، ثم الولايات المتحدة مؤخرا، لكن الصحيح ايضا، انهما كحركة وكدولة لم يحيا فترة واحدة من دون مثل هذه العلاقة. ولا عجب في ذلك. فالعقيدتان الصهيونية والاستعمارية تنهلان من مستنقع فكري واحد، يرتكز على العنصرية والتفوق. ولا ريب ان الرأي العام العالمي كان في ذروة الوعي والقدرة عندما ادان الصهيونية واعتبرتها الأمم المتحدة شكلا من اشكال التمييز العنصري عام ١٩٧٥. فألحقتها سنئذ بما تستحق، اي بمصير العقيدة الاستعمارية.

وهذه ايضا لا خلاف حولها، بعد ان مل المراهنون بين العرب على امكانية المساس بهذه العلاقة الاستراتيجية بين اسرائيل والغرب، وبخاصة الولايات المتحدة التي حرصت على تعميق هذه العلاقة وتوسيع دائرتها في اعقاب كل جريمة عدوانية ارتكبتها اسرائيل بحق العرب بشرا وأوطانا.

وان بقي من لايزال يرى ثمة امل في الفصل بين هذين التوامين، رغم سجل السوابق عليه، فالسبب ان الولايات المتحدة، بحكم موقعها كأحد الجبارين، تبقى شئنا أم أبينا، حقيقة سياسية مادية ضخمة ولا مفر من «التعامل» مع هذه الحقيقة. ولكن يبقى على هؤلاء استخراج عبرة التجربة واعادة النظر في كيفية «التعامل» مع هذه الحقيقة، على ضوء الخبرة المريرة، ومن موقع الادراك لما اشير اليه من حقائق. ولعل محمد حسنين هيكل كان من ادق من تعرضوا لهذا الموضوع.

والآن ماذا يمكننا ان نستنتج من هذا كله؟

اولا ان صراع العرب مع اسرائيل وجوهره قضية فلسطين هو اساسي ويمس كل ابعاد المصير، وهو من النوع الذي لا مفر من حسمه بمنطق التاريخ، اذ ليس باستطاعة اي تسوية جزئية ان تلغي هذا التناقض وان كان باستطاعتها تجميد جانب من جوانبه الى حين. التناقض باق كبركان خامد ولكنه لم يفقد القدرة على المفاجأة بقذف الحمم وسيول النار.

وللتاريخ دروسه المتعددة حول هذا الموضوع، وله حول ما جرى في بلادنا العربية، وفي فلسطين بالذات، فصول وفصول. فعلى كل جبل وفي بطن كل واد، وطرف كل بادية، ورأس على الساحل، شاهد او أثر، يذكرنا بمن مر بهذه البلاد. وما آل اليه حال من حاول ان يستقر ويحكم ليطغى. كلهم مروا وعادوا من حيث أتوا، الا من تعرب منهم واعتبر نفسه جزءا من هذه الأمة والوطن تراثا وتطلعات ويلعن ذكر اجداده. ولم يكن الروم البيزنطيون او التتار، او الصليبيون في ايامهم اقل بأسا وقوة وجبروتا من اسرائيل ايامنا هذه ومن يقف وراءها. ولا يخلو هذا التاريخ ايضا من دروس علينا اعادة قراءتها لنمحص في الأسباب التي كانت تطيل من عمر عذاباتنا ومعاناتنا مع العدو، وتلك التي كانت تقصر في اعمار الغزاة وتردهم خائبين مندحرين.

ومن هذا الفهم فاني اجرؤ على القول بكل الثقة بأن لا مستقبل لاسرائيل ككيان ولا للحركة الصهيونية كعقيدة في هذا الوطن العربي. فكل حيثيات الصراع هي لصالح العرب: الحق والحقيقة، العدل والعدالة، مسار حركة التاريخ العامة، الضمير الانساني، كل شيء، باستثناء القدرة على تجسيد هذه الحيثيات بواقع على الأرض. اما القدرة، وامها الارادة، فهي ظاهرة تزهو وتخبو في حياة الشعوب، وسبق للقدس وبيروت وعكا ودمشق وصيدا وصور ان انحجبت عنها شمس العروبة سنينا فاقت عمر اسرائيل. فلما استعاد العرب قدرتهم، واجتمعت ارادتهم، عادت تلك المدن لعروبتها وأصالتها.

ثانيا، نستنتج عمق وخطورة هذا الصراع. فالعدو يملك فوق ما لديه ذاتيا، حلفاء ذوي قوة وبأس شديدين. وهذا يعني ان علينا التهيؤ لمسلسل طويل من الحروب والمعارك والثورات والانتفاضات الى اخر ما في المعجم من افرازات «تناقض اساسي» لم يحسم. وعلى من ضجر من هذا المسلسل، بعد حروب ٤٨ و٦٧ و٧٣ وحروب م.ت.ف، وما بين هذه الحروب كلها من معارك ومذابح وانتفاضات، ان يهيىء نفسيته على موجة طويلة ومسلسل قد يفوقها طولا.

ان دراسة عميقة لحرب ١٩٦٧ ومن بعدها حرب ١٩٧٣، تشير في اهم ما تشير اليه من عبر استحالة الغاء الكيان الصهيوني في ضربة واحدة او حرب واحدة في ظلال التوازن الدولي الراهن. فهذا التوازن، وبرعاية من يحكمان المصير الدولي في واشنطن وموسكو، قد يسمح، بل وقد يغض الطرف عن حروب عربية - اسرائيلية، ولكن ضمن افق محدد لا يصل حدود الالغاء لأي من الفريقين المتحاربين. هناك خط احمر بين الجبارين، طرفه الاميركي يقول ببقاء وأمن اسرائيل، والآخر يقول بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية.

والفرق بين موقف الدولتين، وهو الثغرة التي تندلع منها الحروب بين فترة واخرى، ان موسكو اقرت «بحق» اسرائيل في البقاء والأمن، بينما لم تقر واشنطن بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك ادناها ومما هو حق مشروع لكل الشعوب: حق تقرير المصير.

ولما كانت اسرائيل بما تجسده كدولة وعقيدة تلقى من مثيلتها الولايات المتحدة دعما بلا حدود، فان العلاقات العربية مع السوفيات لم، وربما لن، تصل الى هذا المستوى حتى بالنسبة لأكثر الدول العربية صداقة وتحالفا مع موسكو.

ومن المؤكد ان تعكس هذه الحقائق في العلاقات نفسها على ارض الواقع وفي الميادين العسكري والسياسي، مما نلاحظه اليوم بكل اسف وحزن.

■ اذن، فان صراعنا مع العدو الاسرائيلي مضطر للتمرحل، بانتظار تغييرات ذاتية، اي عربية واخرى دولية. والأولى من مهامنا وتعتمد على فهمنا لواقع الأمور ومقدرتنا على تطوير قوانا الذاتية التي من شأنها ان غيرت في واقعنا الراهن ان تؤثر في الواقع الدولي الراهن.

فعلى سبيل المثال، لقد كان قيام م.ت.ف من التغييرات الذاتية، وايجابية ذلك واضحة على كل المستويات وعلى كل الجبهات.

كذلك ان سعي سوريا نحو توازن استراتيجي هو من محاولات التغيير التي لا يمكن اغفالها ومن شأنها تقرير المسار العام للنضال لتحقيق المرحلي والاستراتيجي من اهداف الأمة.

كما ان الجهد لوقف الحرب العراقية - الايرانية واخماد بؤر التوتر في المغرب العربي والسودان وكل مكان في الوطن الكبير، من شأنه ان يدفع الأمة للتركيز على التناقض الأساسي مع العدو الأساسي.

■ اذن لا بد من التمرحل.

والتمرحل لا يعني الانتظار في الفراغ، او في انتظار المعجزة. عهد المعجزات انتهى وولى.

التمرحل، في فهمي، هو القدرة النضالية على وضع علامات فارقة على طريق الهدف الاستراتيجي، لمصلحة هذا الهدف. ولنضرب هنا مثلا. لقد انجز العرب ذات يوم حلما من احلامهم القومية فكانت الوحدة الكاملة الشاملة بين مصر وسوريا. لم تنجح التجربة. وبغض النظر عن الأسباب، فان المواطن يتساءل: اذا لم تنجح تلك الوحدة الكاملة الشاملة الاندماجية، فهل علينا ان نتردد باقامة ما هو دون تلك الوحدة من علاقات؟ سوق عربية مشتركة جادة مثلا؟ وهناك عشرات المشاريع الممكن انجازها ولصالح كل قطر وصالح الأمة كلها في الوقت ذاته. الم يستشعر كل قطر عربي ان امنه الخاص لم يعد في ظل المعطيات الراهنة بمنأى عن الخطر من دون موقف عربي مشترك!

والتمرحل ليس التجمد والسكون، بل هو حركة مستمرة تعرف ظروف مرحلتها وافاق النضال فيها. وهنا بالطبع للقيادة دورها وأثرها. ان قبول عبد الناصر سنة ١٩٦٧ بالقرار ٢٤٢، بعد نكسة عسكرية رهيبة، لم يثر رفض الشعب المصري، ولا حتى الأمة العربية، لأن التقدير كان بأن ذلك لن يكون سوى محطة لدخول مرحلة التهيئة للرد والثأر. بينما قبول السادات باتفاقيات كامب دافيد، وبعد نصر ولو جزئي في العبور وتحرير القنال لقي رفض الأمة لأنها ادركت بوعيها الفطري الفارق بين وقفة الأول ووقفة الثاني. وكفى فارقا ان الثاني الغى الخيار العسكري نهائيا وبذلك حول المحطة الى موقف نهائي وأخير.

من هنا نصل الى ضرورة التأكيد على ان مصداقية القيادة وطنيا وقوميا هي احد اهم العوامل التي تسهل مهامها التكتيكية والتقدم ببرامجها المرحلية دون اثارة الشكوك والريب.

ونستخلص من هذا كله، انه ليس هناك ما يحتم وجود التناقض بين ما هو مرحلي وما هو استراتيجي بالنسبة لقضايا النضال. بل ان مسيرة التاريخ تحاول في معظم ما روته لنا من قصص النضال الوطني والاجتماعي تنويرنا حول عملية الربط بين هذا وذاك، وتظهر الفروق بين قيادة وأخرى بمعيار ما تميزت الواحدة عن الأخرى في القدرة على التنسيق بين المرحلي والاستراتيجي بايجاد صيغة التكامل بينهما.

وقضية فلسطين، قضية الصراع العربي - الاسرائيلي بكل ما يعنيه هذا الصراع من الأبعاد التي اشرنا اليها، تعاني اليوم، فكريا، من هذه الاشكالية، ومن هنا هذا التساؤل الحاد والحوارات الساخنة حول ما هو مرحلي واستراتيجي.

هذا تساؤل مشروع وضروري، ويجب ان يشغل ذهن كل مسؤول بانفتاح ودون تشنج وعلى مستوى المسؤولية القومية المصيرية وبعيدا عن الحرتقات السياسية والديماغوجية التي تسعى لتصنيفات مشبوهة.

وقد اجمعنا على معرفة ومضمون الهدف الاستراتيجي، اي حسم التناقض من جذوره واعادة المنطقة، وقلبها فلسطين الى مسيرة التاريخ وفق قوانينها الثابتة التي تستطيع القوة الغاصبة طمسها ولكنها تعجز عن الغائها.

لا خلاف على هذه. ولكن التساؤل الذي لم ينته الحوار من حوله فهو مضمون المرحلي من اهدافنا.

فهل في الأفق الراهن ما يمكن اعتباره حلا مرحليا لهذه القضية؟ هذا سؤال يستحق حديثا اخر، لعله يكون حديثنا القادم.

ردود فعل واسعة النطاق في مصر على جريمة اغتيال الوزير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد محمد صبيح امين سر المجلس الوطني الفلسطيني ان اسرائيل تخطط منذ مدة لاغتيال القيادات الفلسطينية، واجراء عمليات ارهابية ضدها ليس فقط في البلدان العربية وانما تتعقبهم في الدول الاوروبية.. هادفة من ذلك ضرب الانتفاضة الفلسطينية. وقال صبيح في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان العمل الاجرامي المتمثل في اغتيال ابو جهاد لن يخيف احدا في الثورة الفلسطينية او الشعب بل على العكس سيؤدي هذا الحادث المؤسف الى مزيد من النضال حتى النصر. وان ما قامت به اسرائيل انما يعد خطوة في غاية الخطورة ستؤدي الى توسيع نطاق العمليات داخل الارض المحتلة.

كما اعرب جمال الصوراني امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس اتحاد المحامين الفلسطينيين عن استنكاره الشديد لجريمة اغتيال ابو جهاد.

وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الجريمة تأتي ضمن الاسلوب العدواني الذي تتبعه اسرائيل على اساس ان اغتيال وتصفية القيادة الفلسطينية يشكل بالنسبة لها الهدف المباشر للقضاء على الثورة الفلسطينية.

واضاف الصوراني قائلا ان هناك قرارا من الكنيست الاسرائيلي بقتل القيادات الفلسطينية واخر تصريحات شامير اكد فيها على ان الطريق السهل والعملي لوقف الانتفاضة هو قتل القيادات الفلسطينية.

واستطرد الصوراني ان المستفيد الوحيد من قتل القيادة الفلسطينية هم الصهاينة لانهم النقيض لنا. ولا بد ان يباد الشعب الفلسطيني حتى تقوم لاسرائيل قائمة.

وقال: ان ابو جهاد خسارة كبيرة، لكن كل ام فلسطينية ستلد ابو جهاد. وسوف تتصاعد الانتفاضة، ويتصاعد نضال الشعب الفلسطيني.

واتهم حزب التجمع المعارض المصري في بيان له اسرائيل بانها وراء الحادث المشين وذلك في اعقاب الاجتماع العاجل الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب صباح امس برئاسة خالد محيي الدين رئيس الحزب.. حيث اكد الحزب ان الحادث يكشف عن السعار الذي اصاب حكومة العدو الصهيوني من جراء الانتفاضة الباسلة.

وصرح المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي المعارض المصري بان هيئة مكتب الحزب قد عقدت اجتماعا طارئا صباح امس ناقشت فيه الحادث واصدرت بيانا تستنكره، وانه يشتم ادوات صهيونية وراء الحادث.

واكد عبد الحميد بركات امين التنظيم بالحزب ان اغتيال ابو جهاد خسارة كبيرة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وان هذا الحادث سيوجه انظار العالم العربي لكون يد العدو الصهيوني مازالت طويلة وتستطيع الوصول لأي دول عربية وان التضامن العربي هو الطريق الوحيد لقطع هذه اليد.

واعلن الشيخ حامد ابو النصر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين في مصر استنكاره الشديد لحادث الاغتيال.. معربا في برقية له للسيد ياسر عرفات عن تعازيه وألمه لفقدان القضية الفلسطينية احد مجاهديها.

واعرب مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار المصري عن اسفه للحادث مؤكدا ان الضربات الموجعة التي وجهها الفدائيون حديثا للنظام الاسرائيلي وراء اغتيال ابو جهاد الذي كان مسؤولا عن الارض المحتلة وبصفته واحدا من القيادات التاريخية لحركة فتح.

من جهة اخرى عقدت المنظمات الشعبية والقيادات الفلسطينية بالقاهرة اجتماعا عاجلا صباح امس ـ السبت ـ بمكتب المنظمة بالقاهرة راسه السيد سعيد كمال مسؤول المكتب لبحث الموقف ودراسة بيانات اللجنة التنفيذية التي صدرت صباح امس من تونس حول الحادث.

وستعقد اللجنة القومية لمناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني اجتماعا مشتركا مع اللجنة المصرية الوطنية لدعم الانتفاضة صباح اليوم ـ الاحد ـ برئاسة الدكتور حلمي مراد للنظر في هذا الموضوع.

العدو يعتقل ابو رحمة قبيل تنفيذ جريمة الاغتيال

قالت ابنة السيد فايز ابو رحمة رئيس رابطة المحامين بغزة واحد اقرباء ابو جهاد انه القي القبض على والدها في حوالي الساعة الواحدة من صباح امس قبيل مقتل السيد خليل الوزير في منزله بتونس.

وقالت ان السيد ابو رحمة اطلق سراحه في وقت لاحق. ونسب راديو اسرائيل الى السيد ابو رحمة قوله ان الحادث مأساة للشعب الفلسطيني.



فرنسا بهيئاتها واحزابها تستنكر العمل الاجرامي وتنوه بدور (ابو جهاد)

باريس ـ ا.ف.ب: رأى وزير ديجولي سابق ورئيس دائرة فرنسا والدول العربية ايف جينا ان اغتيال نائب قائد القوات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ابو جهاد لن يؤدي الى تسوية مشكلة الاراضي المحتلة من قبل اسرائيل، وذكر بعدم جدوى الاغتيالات السياسية في حروب التحرير مشيرا الى ان عددا من مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية سقطوا في الماضي وبقيت المشكلة الفلسطينية.

وقال ان حل المشكلة الفلسطينية وحل المشكلة العامة في الشرق الاوسط لا يمران بالاغتيالات ولا بالغارات ولا بمجموعات الكوماندوز لكنهما يمران عبر مفاوضة حول اساس المشكلة.

وتابع الذين يعرفون ابو جهاد لم يأخذوه كمتطرف بل كرجل لديه توجهات واقعية.

من جهته الاتحاد العام للعمل الذي يعتبر اهم نقابة فرنسية دان اغتيال ابو جهاد وجدد دعمه الكلي الى العمال الفلسطينيين والشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

واكد الاتحاد العام في بيان نشر في باريس ان كل حل يؤدي الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يجب ان يطالب بالاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.. واضاف ان اية جريمة لن تؤدي الى ازاحة مسألة حق الشعب الفلسطني غير القابل للتصرف في وطن واقامة دولة مستقلة.

وحث اخيرا على عقد مؤتمر دولي عاجل برعاية الامم المتحدة وبمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

● رأت لجنة التضامن الفرنسية العربية التي يرئسها لوسيان بترلان ان اغتيال ابو جهاد يشكل جريمة ارهابية تقع في سياق سياسة القمع الشرسة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية بحق المقاومة الفلسطينية وتعمل بأي طريقة على اخماد الثورة الشعبية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

● اعتبرت اللجنة العربية لحقوق الانسان التي تتخذ من باريس مقرا لها ان المجتمع الدولي لا يمكنه ان يقف مكتوف الايدي ازاء هذه الجريمة الجديدة التي جاءت لتطيل لائحة ضحايا الاحتلال الاسرائيلي.

ودعت اللجنة كل العرب لاظهار تضامنهم الفاعل مع القضية الفلسطينية والدفاع عن منظمة التحرير ودعمها بكل الوسائل.

● وأدانت لجنة «فلسطين اسرائيل سيعيشان» العمل الاجرامي الذي استهدف ابو جهاد احد قادة نضال الشعب الفلسطيني. واعربت عن اخلص تعازيها لعائلته وهي بمواجهة هذا الاختبار الجديد تقدم لمنظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني دعمها الكامل.

حركة الاتجاه الاسلامي التونسية تدين الجريمة

ادلى متحدث باسم حركة الاتجاه الاسلامي التونسية في لندن ببيان قال فيه ان الجريمة البشعة التي اقترفتها المخابرات الصهيونية تؤكد مرة أخرى الطبيعة الارهابية الاجرامية للكيان الصهيوني واصراره على تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني في استرداد وطنه وتقرير مصيره من خلال اغتيال رمز عظيم لكفاح الشعب الفلسطيني وهو الاخ الشهيد ابو جهاد في محاولة يائسة لاخماد جذوة الانتفاضة المباركة داخل الأرض المحتلة، لكن مما يزيد من وقع الجريمة لدينا ـ نحن التونسيين ـ انها نفذت على أرضنا في استهتار بسيادتنا الوطنية وحرمة بلادنا، مثلما وقع سابقا اثناء العدوان الصهيوني الأثيم حمام الشط في غرة اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥.

اننا ندعو الحكومة التونسية لاستنفار كل طاقاتها والتحقيق في ظروف وقوع الجريمة كما ندعو لاعلان الحداد الوطني رمزا لتضامن شعبنا مع اخوانه الفلسطينيين ونقدم تعازينا الحارة للأمة الاسلامية ولاخوتنا الفلسطينيين ولقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ونعتقد أن هذه الجريمة ستؤكد مرة أخرى للشعب التونسي ان مواجهة الكيان الصهيوني ليست واجبا فلسطينيا وانما هو واجب عربي واسلامي مقدس، ان الأجيال التي أهينت كرامتها بهذا العدوان لن تنسى ثأرها ابدا، وستأخذ به طال الزمن أو قصر.

القليبي : جريمة جديدة ضد السلام

تونس ـ «الشرق الأوسط»:

أصدر السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية تصريحا قال فيه:

ان اغتيال المجاهد الكبير خليل الوزير ليس فقط جريمة يقترفها الموساد بعد جرائمه التي لا تحصى في حق الشعب الفلسطيني.

ان هذه العملية البشعة تستهدف السلام الذي كان ابو جهاد من اكبر انصاره ومن أقدر مخططيه.

وبذلك تقيم اسرائيل مرة اخرى الحجة والبرهان لمن لم يفهم لحد الآن من اصدقائها وأوليائها وفي مقدمتهم الحكومة الأمريكية انها هي التي ترتكب الأعمال الارهابية الشنيعة وانها هي التي ترفض السلام وتسعى بجميع الوسائل لاجهاض المحاولات الرامية الى التقريب منه.

فهل من يقظة لدى الذين يقدمون الدعم بلا حدود الى دولة الارهاب والاغتيال ؟

لبنان يندد ويستنكر الجريمة وينوه بالشهيد

بيروت ـ كونا: ادان رئيس الحكومة اللبنانية جريمة اغتيال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ونائب القائد العام لقوات المقاومة الفلسطينية خليل الوزير (ابو جهاد) واتهم اسرائيل بارتكابها.

وقال الدكتور سليم الحص إن جريمة اغتيال أبو جهاد، أحد قادة هذا الشعب الذي يخوض اشرف معركة بين الحق والباطل، تؤكد ان اساليب القمع والارهاب الاسرائيلية لم تقتصر على الأراضي المحتلة في سبيل اجهاض الانتفاضة، بل تعدتها إلى اغتيال رموزها.

وشدد على انه لا يمكن تجاهل حق الشعب الفلسطيني في أرضه في أي تسوية محتملة لانهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وأشار إلى إن «ما من حق يمكن أن يضيع ووراءه مطالب»، مشددا على أن إرادة الشعوب لن تقهرها قوة مهما علا شأنها.

وقال إن جريمة اغتيال أبوجهاد أتت في وقت تتعاظم فيه انتفاضة الشعب الفلسطيني في أرضه ضد مغتصبيها.

الازهر : استشهاد ابو جهاد لن يوهن العزيمة الفلسطينية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ندد شيخ الجامع الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق امس بالجريمة النكراء التي سقط ضحيتها في تونس ابو جهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية.

ووصف امام الازهر هذه الجريمة بأنها اعتداء اثيم على احد المجاهدين الذين يقودون النضال الفلسطيني باخلاص وعزيمة ويدل على ما يتعرض له المجاهدون الفلسطينيون سواء في اراضيهم المحتلة او خارجها من عدوان واضطهاد واستئصال للرؤوس المجاهدة الدؤوبة على تطهير ارضها والعودة الى وطنها.

وبعد ان قدم امام الازهر تعازيه الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات صرح بان اغتيال ابو جهاد لا يجب ان يوهن عزيمة الفلسطينيين او يردهم عن جهادهم او يفرق كلمتهم.

سنيورة: اغتيال أبو جهاد سيضاعف غضب الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اتهم حنا سنيورة، رئيس تحرير صحيفة «الفجر» في القدس العربية صباح أمس اسرائيل بمسؤوليتها عن اغتيال أبو جهاد.

وصرح سنيورة لوكالة الأنباء الفرنسية ان اغتيال أبو جهاد سيثير غضب الفلسطينيين في الأراضي المحتلة. وأكد ان هذا الاغتيال هو نتيجة لسياسة المواجهة المباشرة التي تنتهجها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

وأضاف: ان هذه السياسة هي نفسها التي تترجم على الجبهة الداخلية باعتقالات جماعية وحبس إداري ووجود مكثف للجيش الاسرائيلي في مخيمات اللاجئين.

وقال أيضا إن الحكومة الاسرائيلية اثبتت من جديد أنها غير راغبة في اتباع طريق السلام بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

مظاهرة تونسية تستنكر..

● سارت في شوارع العاصمة التونسية تظاهرة شارك فيها حوالي ٥٠٠٠ مواطن تونسي، وتقول اوساط تونسية ان المظاهرة التي دعت اليها حركة الاتجاه الاسلامي والتي رافقها رجال الشرطة كانت سلمية وقد عبر خلالها المتظاهرون عن غضبهم واستنكارهم للعدوان الاثيم الذي طال إحدى القيادات الفلسطينية البارزة.

رئيس قبرص: لا جريمة تستطيع وقف نضال الفلسطينيين

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: زار رئيس الجمهورية القبرصي يورجوس فاسيليو مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيقوسيا امس وقدم تعازيه الى المنظمة وإلى الشعب الفلسطيني.

واستقبل الرئيس القبرصي في مكتب المنظمة السيد سمير ابو غزالة (الحاج ابو طلال) رئيس المكتب.

وكتب الرئيس القبرصي في سجل التعازي كلمة قال فيها: اقدم تعازي الصادقة الى منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني بسبب الخسارة المأساوية لقائد وطني كبير وانا واثق ان لا جريمة تستطيع وقف نضال الفلسطينيين من اجل الحصول على حقوقهم.

الشرق الأوسط
No. 3428 / Sunday 17-4-1988 ● العدد ٣٤٢٨ / الأحد ١٧ / ٤ / ١٩٨٨

هدايا نيسان .. على كلّ لسان
٣٠ سيّارة هديّة من نيسان

نيسان .. ثلاثون عامًا من النجاح المتواصل في السوق السعودي واحتفالًا بهذه المناسبة .. يسر نيسان أن تقدم هديتها الكبرى .. بالفرز على ٣٠ سيارة سدريك ولوريل مجانًا لكل من يشتري أيّ من سيارات نيسان بالنقد أو بالتقسيط، فسارع إلى اغتنام هذه الفرصة وتمتع بما أعددناه لك من مفاجآت في الأسعار المخفضة والتقسيط الميسّر .. لمزيد من التفاصيل بادر بزيارة أحد فروعنا أو موزعينا أو عملائنا وكن من الفائزين في احتفالنا الكبير ... نيسان ..

على كل لسان

بمناسبة احتفالها بـ ٣٠ عامًا من النجاح فى المملكة

الكـــرة السعـــوديـة

بالافراح استقبلت جدة "اتحادها البطل" بعد فوزه بكأس خادم الحرمين الشريفين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

خرجت الجماهير الكروية في جدة مساء الجمعة في ابهى حلة لاستقبال ابطال فريق الاتحاد وهم عائدون بكأس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بعد واحد وعشرين عاما من الانتظار والترقب والشوق لمثل تلك اللحظات السعيدة في تاريخ نادي الاتحاد احد ابرز الصروح الرياضية في تاريخ مدينة جدة الحديث.

ففي الساعة الثانية عشرة من مساء الجمعة على ارض مطار الملك عبد العزيز هبطت الطائرة التي كانت تقل الابطال لتجد في انتظارها اعدادا كبيرة من جماهير الاتحاد الوفية ملأت جنبات مطار الملك عبد العزيز الدولي، ووسط مشاعر الفرحة والسرور التي كست كل الوجوه عانقت الجماهير افراد الفريق فردا فردا وصحبتهم في موكب بهيج بعدما انتظرتهم في المطار عقب انتهاء المباراة وملأت جنبات المكان رقصا وفرحا في انتظار ابطال الفريق مرددة الهتافات الجميلة التي اشتهرت بها جماهير الاتحاد وما هي الا ساعات ووصل موكب الفرح الاتحادي لمقر النادي وتتعطل جميع اللغات عدا لغة الحب والفرحة والعناق بين الجميع جماهير ولاعبين واداريين واعضاء شرف مرددين جميعا بصوت واحد (الاتحاد قوة).

الامير طلال بن منصور والمهندس حسين النجاوي وبينهما الكاس على ظهر الحافلة المكشوفة.

لاعبو فريق الاتحاد واداريوه يحيون الجماهير.

الكرة العربية:

تعادل قدامى لاعبي الجزائر وليبيا

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الجماهيرية للانباء الملتقطة في نيقوسيا ان منتخبي الجزائر وليبيا لقدامى لاعبي كرة القدم تعادلا يوم الخميس في مباراة اقيمت على ملعب ٥ يوليو في العاصمة الجزائرية بمناسبة مرور ٣٠ عاما على تأسيس منتخب جبهة التحرير الجزائرية لكرة القدم.

أضافت الوكالة ان المنتخب الجزائري للقدامى فاز في مباراة اخرى على نظيره التونسي ١/صفر.

الكرة الاوروبية:

هزيمة موناكو في الدوري الفرنسي و١٠ مباريات اليوم في دوري اسبانيا

باريس ـ أ.ف.ب: مني فريق موناكو متصدر دوري فرنسا لكرة القدم بهزيمة قاسية مساء الجمعة امام سانت اتيان صفر/٢ في مطلع الاسبوع الـ ٣٢ فوقف رصيده عند ٤٤ نقطة مقابل ٣٨ لسانت اتيان.

حضر المباراة ١٧٥٢٥ متفرجا وسجل الاهداف تيبو وجاراند وهاون في الدقائق ٦٣ و٦٥ و٧٨.

في الاسبوع الـ ٣٣ من بطولة اسبانيا يلعب ريال مدريد المتصدر مباراة قوية خارج ارضه اليوم الاحد ضد سلتا فيغو الخامس على اللائحة. وفي ما يلي برنامج المباريات:

اتلتيكو مدريد × لاس بالماس
برشلونة × ريال سوسيداد
ريال بيتيس × بلد الوليد
قادش × مورسيا
سلتا فيغو × ريال مدريد
لوجرونيس × سبورتنغ خيخون
ريال مايوركا × سرقسطة
سابادیل × اوساسونا
فالنسيا × اسبانيول
اتلتيكو بلباو × اشبيلية

وفي الدوري الانجليزي استعاد واتفورد شيئا من الثقة للبقاء ضمن اندية الدرجة الاولى بعد فوزه مساء الجمعة على الارسنال على ارض الاخير.

وقد رفع واتفورد رصيده الى ٣٠ نقطة وهو يحتل المركز الـ ١٩ في اللائحة التي تضم ٢٠ فريقا اما رصيد الارسنال فوقف عند ٦١ نقطة في المركز السادس.

حل الاتحاد الكروي في نيجيريا بسبب الخلافات

لاجوس ـ أ.ف.ب: قرر المجلس الوطني للرياضة في نيجيريا حل الاتحاد النيجيري لكرة القدم والاشراف على تصريف اعمال هذا الاتحاد الى اجل غير مسمى.

وكان الاتحاد القديم قد اتهم بعدم الكفاءة على مدى العام الماضي الذي شهد حل اندية عدة.

وتعتقد الأوساط الكروية الأفريقية ان القرار المفاجىء لحل الاتحاد كان نتيجة مباشرة للخلافات بين بعض اعضائه خلال نهائيات كأس الأمم الأفريقية الـ ١٦ التي اقيمت مؤخرا في المغرب وخسر فريق نيجيريا نهائي البطولة امام الكاميرون.

بلاتيني ينصح يوفنتوس قبل لقائه مع نابولي اليوم

روما ـ أ.ف.ب: رغم اعتزاله اللعب مع يوفنتوس العام الماضي فان نجم الكرة الفرنسي السابق ميشال بلاتيني يبدي اهتماما خاصا بالمشكلات التي يواجهها ناديه الايطالي القديم.

وهكذا فان بلاتيني انهز فرصة وجوده في مدينة تورينو حيث عقد مؤتمرا صحافيا قدم فيه كتابه «حياتي مباراة» فاجتمع الى رئيس يوفنتوس المحامي جوفاني انيلي وقدم اليه بعض النصائح لجهة تدعيم صفوف الفريق في الموسم المقبل.

أوصى بلاتيني بضم صانع العاب فريق ايندهوفن الهولندي رونالد كويمان الذي يتمتع بخصائص تقنية تناسب طريقة لعب فريق «البيانكونيري».

وتجدر الاشارة الى ان مباحثات بدأت بين مسؤولي يوفنتوس وايندهوفن لمبادلة كويمان باللاعب الدنماركي الدولي ميكايل لاودروب بالاضافة الى مبلغ مالي لم تحدد قيمته بعد.

على صعيد آخر تقام اليوم مباريات الاسبوع الـ ٢٦ من بطولة الدوري. ومع ان يوفنتوس فاته قطار الفوز بالبطولة فان مباراته مع نابولي متصدر اللائحة ستكون احدى ابرز لقاءات الاسبوع بالاضافة الى مباراة روما وميلانو اللذين يحتلان المركزين الثاني والثالث على اللائحة. وفي ما يلي برنامج المباريات.

انترناتسيونالي × فيورنتينا.
روما × ميلانو.
يوفنتوس × نابولي.
اسكولي × سامبدوريا.
بيزا × فيرونا.
كومو × شيزينا.
امبولي × تورينو.
افيلينو × بيسكارا.

بلاتيني

الشطرنج: ربع نهائي دورة المصنفين في اغسطس (اب)

بروكسل ـ أ.ف.ب: ذكر الاتحاد الدولي للشطرنج، ان المباريات الأربع الخاصة بالمرحلة ربع النهائية من دورة المصنفين المرشحين لتحدي السوفياتي جاري كاسباروف على لقب بطولة العالم ستقام خلال اغسطس (آب) المقبل.

واعلن بيان للاتحاد الدولي للعبة ان تحديد الموعد تم خلال الاجتماع الذي عقده المجلس التنفيذي للاتحاد اخيرا في ابوظبي، وان مباراة البريطانيين نايجل شورت وجوناثان سبيلمان ستقام في بريطانيا بينما سيواجه السوفياتي ارتور يوسوبوف الكندي كيفن سبراجيت في كندا على ان يلعب المجري لايوش بورتيش ضد الهولندي يان تيمان في بلجيكا. اما جائزة كل من المباريات المذكورة فهي ٣٦ الف دولار.

وبالنسبة إلى المباراة ربع النهائية الرابعة بين بطل العالم السابق أناتولي كاربوف والايسلندي يوهان هيارتارسون فلم يتحدد مكانها بعد، وذكر الاتحاد الدولي أنه يدرس عرضين من الولايات المتحدة وايسلندا لاستضافة المباراة.

وأضاف البيان ان المجلس التنفيذي يحضر لتعديل في نظام تصفيات دورات المناطق الخاصة ببطولة العالم وسيستعيض عنها بدورة كبيرة واحدة تضم جميع اللاعبين وتقام وفق الطريقة السويسرية، وسيدرس هذا المشروع خلال اجتماع الاتحاد الدولي في مدينة سالونيك اليونانية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

على صعيد آخر، ينوي الاتحاد الدولي تنظيم بطولة العالم في الشطرنج النشط (الذي هو مزيج من المباراة العادية والمباراة الخاطفة المعروفة باسم «بليتز»)، الذي تستغرق فيه المباراة الواحدة ساعة كاملة. وبهذا الخصوص قرر الاتحاد الدولي اقامة بطولة القارات في الشطرنج النشط في مدينة خيرن الاسبانية اعتباراً من ٣١ مايو (أيار) المقبل، وفي سنغافورة اعتباراً من ٢٨ من الشهر ذاته، وفي ولاية بنسلفانيا الأمريكية اعتباراً من ٢٩ يونيو (حزيران).

وأخيراً قرر الاتحاد الدولي منح لقب أستاذ دولي لبطل العالم الحالي للناشئين اناند فيسوانتان الذي أصبح أول هندي يحصل على هذا اللقب.

الدوري الكروي الجزائري

مولودية وهران يحتفظ بقمة الترتيب

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

احتفظ فريق مولودية وهران بصدارة ترتيب فرق الدوري الجزائري لكرة القدم بعد مباريات الاسبوع الخامس والعشرين بعد تعادله سلبيا من دون اهداف خارج ملعبه مع شباب تيزي وزو ليظل مبتعدا بفارق خمس نقاط عن صاحبي المركز الثاني شباب تيزي وزو وشباب جيل برج منايل.

في حين حقق فريقا ناديي امل عين مليلة واتحاد الجزائر فوزين ثمينين على اتحاد عين البيضاء وداد تلمسان، فتقدما الى المركز الرابع الذي بات يتقاسمانه مع جامعة عنابة.

كما حقق مشعل سكيكدة الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى خامس فوز له الموسم وكان على حساب اولمبيك الشلف ١/صفر.

وهنا النتائج كاملة:

شباب تيزي وزو صفر ـ مولودية وهران صفر
وفاق القل ٢ ـ جامعة عنابة صفر
امل عين مليلة ٢ ـ اتحاد عين البيضاء ١
اتحاد الجزائر ٢ ـ وداد تلمسان ١
جنعية وهران صفر ـ شباب جيل برج منايل صفر
مشعل سكيكدة ١ ـ اولمبيك الشلف صفر
شباب تيارت ١ ـ مولودية الجزائر ١
شباب غليزان ٣ ـ شباب بلكور ٢

اما مباراة اتحاد الجزائر مع وفاق سطيف فقد تأجلت.

وهكذا بات ترتيب فرق المقدمة كما يلي:

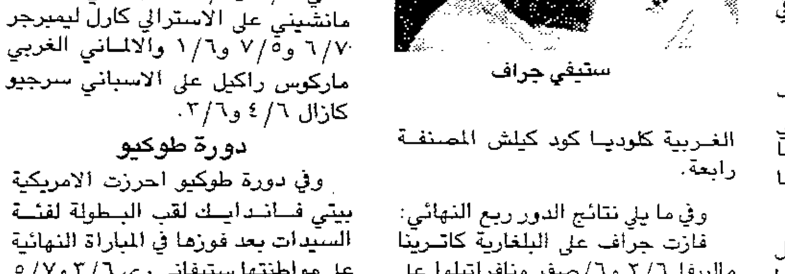
١ ـ مولودية وهران ٣٣ نقطة.
٢ ـ شباب تيزي وزو وشباب جيل برج منايل ٢٨ نقطة.
٤ ـ جامعة عنابة وامل عين مليلة واتحاد الجزائر ٢٧ نقطة.
٧ ـ شباب تيارت ٢٦ نقطة.

كرة المضرب:

دورة اميليا ايلند:

جراف تسعى للثأر من ساباتيني





ستيفي جراف

اميليا ايلند (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب. تأهلت المصنفات الاربع الاول الى دور نصف النهائي من دورة اميليا ايلند الدولية الامريكية لكرة المضرب للسيدات وباتت امام الالمانية الغربية ستيفي جراف المصنفة اولى في العالم فرصة سانحة اليوم الاحد للثأر من الارجنتينية جابرييلا ساباتيني المصنفة رابعة في الدورة.

وكانت ساباتيني قد هزمت جراف للمرة الاولى قبل شهر واحد في نهائي دورة بوكارايتون الامريكية في لقائهما الـ ١٢ واوقفت مسلسل انتصاراتها بعد ٢٧ مباراة من دون خسارة.

وفي النصف الثاني من الدور قبل النهائي تلعب الامريكية مارتينا نافراتيلوا المصنفة ثانية ضد الالمانية الغربية كلوديا كود كيلش المصنفة رابعة.

وفي ما يلي نتائج الدور ربع النهائي:

فازت جراف على البلغارية كاترينا مالييفا ٦/٣ و٦/صفر ونافراتيلوا على مواطنتها كاتي هورفات ٦/٣ و٦/١ وساباتيني على الامريكية ميشيل توريس ٦/١ و٦/١ وكود كيلش على الامريكية زينا جاريسون ٦/٣ و٦/٢.

دورة مدريد

● وفي المرحلة الرابعة من دورة مدريد الدولية الاسبانية فاز السويدي كنت كارلسون على الارجنتيني ادواردو ماسي ٦/١ و٦/٢ الارجنتيني ادواردو مانشيني على الاسترالي كارل ليميرجر ٧/٦ و٥/٧ و٦/١ والالماني الغربي ماركوس راكيل على الاسباني سرجيو كازال ٦/٤ و٦/٣.

دورة طوكيو

وفي دورة طوكيو احرزت الامريكية بيتي فانديك لقب البطولة لفئة السيدات بعد فوزها في المباراة النهائية على مواطنتها ستيفاني ري ٦/٣ و٧/٥ ونالتا ١٧ الف دولار و٨٥٠٠ دولار على التوالي.

الاسكواش:

فوز جديد لجانشير خان في لندن

لندن ـ أ.ب: فاز بطل العالم للاسكواش الباكستاني جانشير خان أمس على منافسه البريطاني ستيورات هيلستون ٦ـ٩، ٩ـ صفر، ٩ـ صفر، ٩ـ٢، وتقدم إلى الدور ربع النهائي للبطولة البريطانية المفتوحة المقامة حاليا في ويمبلي بلندن.

الجولف:

بطولة توكوشيما للسيدات

طوكيو ـ أ.ب: تصدرت اليابانية ميكو ايندو ترتيب الجولة الأولى ببطولة توكوشيما الدولية للجولف للسيدات في اليابان أمس.

ايندو سجلت ٧١ ضربة، تلتها مواطنتها ميجومي ايشيكاوا بـ ٧٢، ثم ريتسو ايماهوري وابيكو تاكاسو (وهما من اليابان).

الدوري الكروي السوري بالأرقام:
٣٩٦ مباراة شهدت تسجيل ٨٣١ هدفاً

دمشق ـ «الشرق الأوسط» ـ من وليد نجم:

الموسم الكروي في سورية يكاد ان ينتهي، بعد انتهاء مباريات كاس الجمهورية. ومايزال الحديث عن الدوري العام الكروي مستمرا في الأوساط الرياضية والشبيبة، نظرا لتميز الدوري هذا العام وشدة المنافسة بين الأندية التي لعبت فيه.

ويظل هنا حديث الأرقام والذكريات عن الدوري، ولنبدأ في المباريات:

ـ بلغ مجموع مباريات الدوري بفئاته الثلاث ٣٩٦ مباراة، سجل فيها ٨٣١ هدفاً بمعدل وسطي قدره هدفان في المباراة الواحدة.

وبلغ عدد المباريات التي انتهت بالفوز ٩٤ مباراة، وانتهت ٣٨ مباراة بالتعادل في فئة الرجال.

وفي فئة الشباب انتهت ٨٨ مباراة بالفوز و٤٤ بالتعادل.

وفي فئة الناشئين انتهت ٩٧ مباراة بالفوز و٣٥ بالتعادل.

الأهداف

اكثر الفئات تسجيلا كانت فئة الشباب، حيث سجلت ما مجموعه ٣٦٥ هدفا بمعدل هدفين في المباراة، اما فئة الرجال فقد سجلت ٢٥٤ بمعدل ١٫٩ هدف.

أكثر فرق الرجال تسجيلا: الاتحاد ٣٢ هدفا، تلاه رجال الوحدة ٢٩ هدفا، ثم رجال الكرامة ٢٧ هدفا ثم جبلة ٢٤ هدفا ثم الفتوة ٢٤ هدفا.

أكثر فرق الشباب تسجيلا: حطين ٣٩ هدفا ثم الفتوة ٣٧ هدفا فالحرية ٣٢ هدفا.

أكثر فرق الناشئين تسجيلا: الكرامة ٥٦ هدفا تلاهم الوثبة ٣١ هدفا ثم تشرين ٣٠ هدفا.

أقل الفرق تسجيلا للأهداف: رجال الجهاد ١٢ هدفا فقط ثم تشرين ١٦ هدفا.

أقوى الخطوط الدفاعية كان جبلة طرق مرماهم ١١ مرة فقط، ثم الفتوة ١٣ هدفا ثم الاتحاد ١٥ هدفا.

أضعف الخطوط الدفاعية كان دفاع الجهاد طرق مرماه ٣٥ مرة تلاه الوحدة ٣٣ مرة ثم حطين ٢٧ مرة.

أكثر الفرق فوزا للرجال: جبلة والاتحاد ١٢ مباراة، ثم الفتوة ١١ فوزا اقل الفرق خسارة للرجال جبلة ٣ مرات تلاه الفتوة ٥ مرات.

اسرع هدف في الدوري سجله لاعب الوثبة محمد الشعبي في مرمى حطين بعد ٣٠ ثانية من بداية المباراة.

أكثر اللاعبين تسجيلا في مباراة واحدة هم: محمد عفش ومحمود السيد (الاتحاد) ٣ اهداف، أحمد عسكر ومحمود حبش (الفتوة)، روميو اسكندر (جبلة)، عمر محمد (الوثبة)، نبيل البالي، وعامر اسود (الكرامة)، فنر حاجو (الجهاد)، محمد طنب (حطين)، حسين ديب ومحمد شواهين (المجد)، أحمد بنود (الاتحاد)، وسجل كل منهم هدفان في مباراة واحدة.

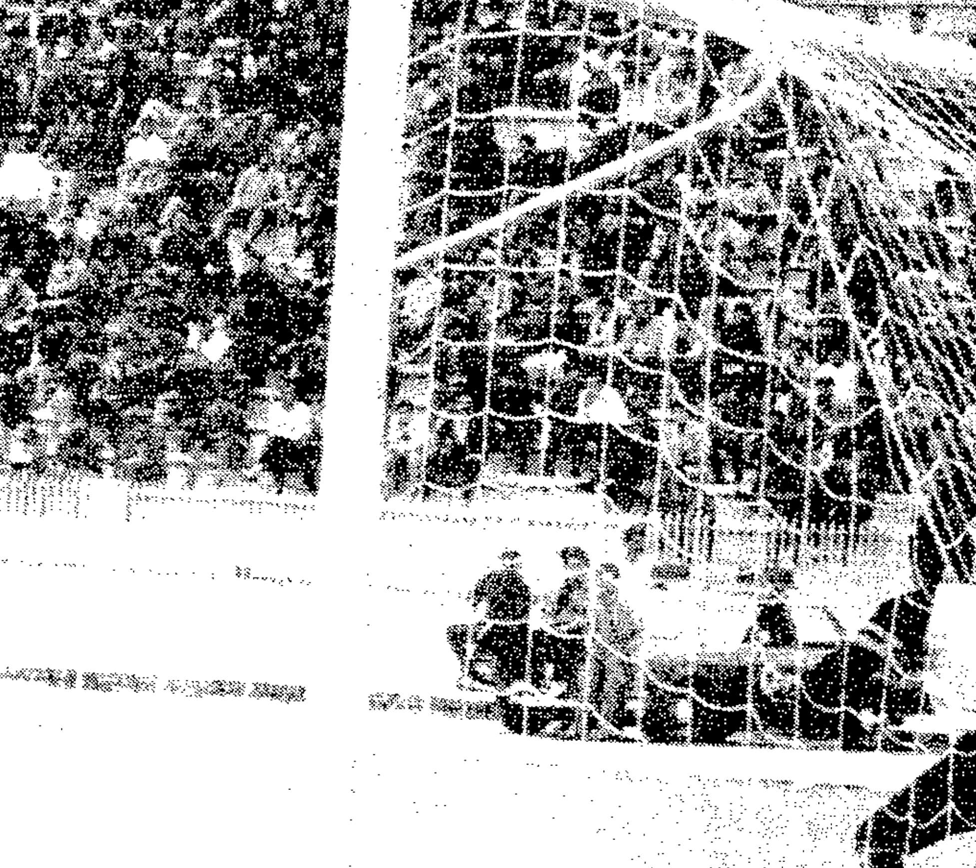
هدافو الدوري:

١ـ محمود السيد (الاتحاد) ١٢ هدفا.

٢ـ احمد عسكر (الفتوة)، محمد طنب (حطين) ٨ أهداف.

٣ـ محمود حبش (الفتوة)، روميو اسكندر (جبلة)، محمد عفش (الاتحاد) لكل منهم ٧ أهداف.

٤ـ نزار محروس (الوحدة)، فنر حاجو (الجهاد) ٦ أهداف.





لقطة من مباريات تشرين بالزي الفاتح

وليد ابو السل

نزار محروس (٦)، فيصل أحمد (٤)، حسين ديب (٣)، محمد جقلان (٢)، عبد القادر كردغلي (٢)، أحمد الشعار (٢)، وليد ناصر (٢)، جورج خوري (٢)، يوسف هدلا (٢)، سعد سعد هدف واحد.

ولم يسجل لاعبو المنتخب الآخرون ومنهم وليد أبو العسل أي هدف في هذا الموسم.

الحضور الجماهيري

سجلت حلب أكثر حضورا جماهيريا في الدوري (٥٠) ألف متفرج في مباراتهم مع الفتوة، ولم تقل المباراة الواحدة عن ٢٥ ألف.

وجاءت حمص ودير الزور في المرتبة الثانية اكثر حضور ٤٠ ألف واقله ١٥ ألفا.

ـ أقل المحافظات جماهيريا كانت دمشق العاصمة، حيث ان جمهور الخصم كان اكثر من جمهور فرقها.

الجزاءات

العقوبات الاتحادية على بعض الأندية ساهمت في بقاء المجد في الدوري وهبوط الوحدة.

ـ أكثر علامات الشغب كانت الكرامة من حمص ١٨ نقطة، ثم الوحدة ١٤ نقطة، والجهاد ١١ نقطة وحطين ٨ نقاط.

ـ اكبر لاعب في الدوري لفئة الرجال كان أنور عبد القادر كابتن ومدرب الفتوة ٣٤ سنة.

ـ اصغر لاعب محمود حبش هداف الفتوة ١٨ سنة.

ـ قائمة أفضل الحكام تضم:
١ـ قيس العبد الله.
٢ـ جمال الشريف.
٣ـ فايز بيطار.

مصر تشترك في بطولة بولندا الدولية للسلاح بعد الغاء بطولة تشيكوسلوفاكيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح العميد سامح عبد الرحمن سكرتير عام الاتحاد المصري للسلاح بان منتخب سلاح الشيش سوف يشترك في بطولة بولندا الدولية يوم ٢٣ ابريل «نيسان» الجاري وذلك بعد الغاء بطولة تشيكوسلوفاكيا الدولية وسيعود اللاعبان اللذان سيحققان اسوأ نتائج الى القاهرة على ان يبقى اللاعبون الثلاثة الآخرون للاشتراك بعد ذلك في بطولة بون الدولية.

واضاف انه كان المفروض ان يعود لاعبان الآن لكننا رأينا ان نعطيهما الفرصة خاصة ان بطولة بولندا الدولية تعد من البطولات القوية ايضا.

وكان جميع اللاعبين قد خرجوا من الادوار التمهيدية في بطولة بودابست الدولية فيما عدا عبد المنعم الحسيني الذي وصل الى دور الـ ٣٢ واحتل المركز ٢٨ والتي اشترك فيها ١٩٠ لاعبا من جميع دول العالم وتعد هذه البطولة ضمن التأهيل لدورة سيول الاولمبية لجميع الدول المشتركة، وقد احتل فاينر الالماني المركز الاول، وشريون الايطالي المركز الثاني ولوتيه الفرنسي المركز الثالث، وكاتاي المجرى الرابع، وجروك الفرنسي الخامس، والسادس بيزان كورت الكوبي، ومن مفاجآت البطولة خروج الاول والرابع في دورة لوس انجيليس الاولمبية السابقة وهما نوما وبرولا.

وقد انهزم عبد المنعم الحسيني ٨/١٠ من لاعب روسي في حين خرج كل من ماجد وأحمد حسن وماهر حمزة ومحمد المتوكل من الادوار التمهيدية، وبهذه النتيجة يصنف عبد المنعم الحسيني ضمن العشرين لاعبا الاوائل في العالم.

وقال انه تقرر في اجتماع مجلس ادارة الاتحاد المصري الاخير ترشيح عاطف اسماعيل وكيل الاتحاد عن خارج القاهرة وعضو الاتحاد العربي ورئيس اللجنة الفنية لتمثيل الاتحاد في اجتماع الاتحاد الدولي والعربي في البرتغال خلال المدة من ٢٠ الى ٢٤ ابريل الجاري.

الدوري المصري:
الزمالك يتدرب تحت الاضواء استعدادا للقاء الاولمبي غدا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ادى فريق نادي الزمالك المصري لكرة القدم تدريبه الرئيسي مساء امس تحت الاضواء الكاشفة بملعب نادي المقاولون العرب استعدادا لمباراته مع الاولمبي بالدوري التي ستقام في التاسعة مساء غد باستاد الاسكندرية.. اشترك في التدريب جميع اللاعبين بمن فيهم اشرف قاسم الذي ينتظر قرار رفع الايقاف عنه من حين لآخر بناء على التوصية التي سيتقدم بها فؤاد صدقي المدير الفني الجديد للمنتخب الى اتحاد الكرة. وكذلك هشام ابراهيم بعد شفائه من اصابته.

من المنتظر استبعاد ايمن يونس من التشكيل الاساسي للمباراة حيث يمر بأزمة نفسية تؤثر على مستواه وسيمنحه الكابتن عصام بهيج راحة او على الاقل ضمه لقائمة الاحتياطيين لذلك فسيمثل الزمالك ايمن طاهر ـ خالد جلال وابراهيم يوسف وهشام يكن واحمد رمزي ـ حمادة عبد اللطيف ورضا عبد العال واسماعيل يوسف ومجدي طلبة ـ جمال عبد الحميد وطارق يحيى.

على صعيد آخر تلقى الزمالك دعوة من النادي العربي الكويتي للعب مباراة ودية بالكويت يوم ٩ مايو (ايار) المقبل وسيلبي الزمالك الدعوة.. كما تم اختيار اللواء عبد العزيز قابيل وكيل النادي رئيسا لبعثة الفريق التي تسافر للعراق يوم ٢٦ ابريل الجاري للقاء فريق نادي الشرطة يوم ٢٩ ابريل بمناسبة عيد ميلاد الرئيس العراقي صدام حسين.. وتضم البعثة المستشار ابراهيم فهمي عضو مجلس الادارة وعصام بهيج مديرا فنيا ومحمود سعد ومحمود الخواجة مدربين وسمير السيد اداريا وممدوح مصباح طبيبا وذو الفقار الجمل لاصابات الملاعب و٢٠ لاعبا سيتم اختيارهم قبل السفر.

من اخبار نادي الزمالك ايضا ان اتحاد كرة القدم رشح ميمي فكري مدرب فريق ٢٠ سنة بالزمالك لتدريب منتخب سيراليون بعد اعتذار ممدوح خفاجي.. كما احتفل نجوم الزمالك القدامى بزميلهم السابق فاروق السيد مدرب نادي المنيا بمناسبة نجاحه في الصعود بفريق المنيا للدوري الممتاز في الموسم المقبل.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ باسم (مبعثرة) ـ نمو (مبعثرة).
٢ـ من الكواكب ـ من الالعاب الرياضية (معكوسة).
٣ـ بالي ـ انصف (معكوسة).
٤ـ مقاطعة سعودية.
٥ـ جدها في (ضوء) ـ غير حقيقي.
٦ـ ضمير متصل ـ في الكف.
٧ـ الذكاء والنجابة ـ أحد الوالدين.
٨ـ تكلم كلاما خفيا (معكوسة) ـ في كل دولة.
٩ـ القراءة بقصد الثقافة.

عموديا

١ـ اغنية لعبد الحليم حافظ ـ للنفي.
٢ـ مقياس ـ قمر صناعي.
٣ـ راية ـ ناعم.
٤ـ موجز ـ طريقة.
٥ـ مدينة سعودية.
٦ـ مدينة عراقية.
٧ـ احمق ضعيف العقل ـ جدها في (وهب) ـ حرف جر.
٨ـ صنف ـ مكررة.
٩ـ مدينة امريكية ـ حرف جر.

الكلمة الضائعة

معامل	احزمة	وصف
صناعة	عواطف	تصفيق
تعاون	مقر	
ذوق	فاروق	
ضمير	شقيق	
حجر	بنك	
مناسب	رقم	
ثياب	جهد	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

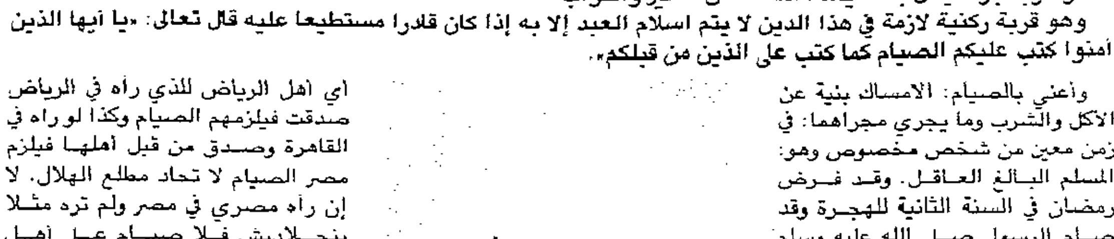
الكلمة الضائعة: عاصمة هاواي

الحل السابق: وديع الصافي




وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير الناس من طال عمره وحسن عمله».



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤.٣٩	٤.٣٥	٣.٤٢	٤.٠٦	٣.٥٦	٤.١٤	٤.٢١	٤.١١	٣.٥٨	٤.٢٣	٣.٤٨	٣.٤٠	٤.٢٣	٤.٣٠	٣.٤٠	٣.٥٩	٥.٤٢	٣.٤١	٥.١٢	٤.١٥
الشروق	٦.٠٠	٥.٥٨	٥.٠٧	٥.٣٠	٥.٢٧	٥.٤٤	٥.٥٣	٥.٤٣	٥.٢٠	٦.٠٣	٥.١٤	٥.١٠	٥.٤٣	٥.٤٠	٥.٠٦	٥.٢٩	٧.٢٠	٥.١٠	٦.٤٥	٥.٥٨
الظهر	١٢.٢٠	١٢.٢١	١١.٤٠	١١.٥٢	١١.٥٥	١١.٥٠	١٢.٣٢	١٢.٢٦	١١.٤٨	١٢.٢٨	١١.٣٨	١١.٣٧	١٢.١٠	١٢.١٩	١١.٣٥	١٢.٠٩	٢.٠٥	١١.٤٧	١.٢٦	١.٠١
العصر	٣.٤٤	٣.٥٠	٣.١٧	٣.٢١	٣.٢٠	٣.٠٤	٤.٠٦	٤.٠١	٣.٢٢	٣.٥٧	٣.٠٩	٣.٠٨	٣.٥٥	٣.١٩	٣.١٢	٤.٠٧	٥.٥٠	٣.٢٧	٥.٠٨	٤.٥١
المغرب	٦.٤٢	٦.٤٦	٦.١١	٦.١٧	٦.٢٢	٦.٠٩	٧.٠٤	٦.٥٨	٦.١٥	٦.٤٩	٦.٠١	٦.٠١	٦.٣٣	٦.٢٧	٦.٠٨	٦.٣٧	٨.٤٨	٦.٢٢	٨.٠٤	٨.٠٣
العشاء	٨.١٢	٨.١٦	٧.٣١	٧.٤٦	٧.٤٤	٧.١٦	٨.٣٤	٨.٢٨	٧.٣٦	٨.١٩	٧.٣١	٧.٣١	٧.٥٨	٧.٢٧	٧.٣١	٧.٥٨	١٠.٢٠	٧.٤٦	٩.٣٢	٩.٣٩

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.٠٩	٤.٤٤	٤.٥٨	٥.٥٤	٤.٥٦	٤.١٣	٤.١٩	٤.٤٢	٤.٣٣	٣.٤٩	٤.١٨	٤.٥٠	٤.٥٤	٤.٤٦	٤.٣٤	٤.٥٢	٤.٢٥	٥.٢٨	٣.٢٨
الشروق	٦.٥٤	٦.٢٥	٦.٤٢	٧.٣٢	٦.٤٣	٥.٥٩	٦.٠٢	٦.٢٦	٦.١٨	٥.٢٥	٥.٥٨	٦.١٨	٦.٣٦	٦.٣٣	٦.١٢	٦.٢٧	٦.٠٥	٦.٥١	٥.١٥
الظهر	١.٥١	١.١١	١.٤٣	٢.١٥	١.٣٣	١٢.٥٥	١.٠٧	١.٢٦	١.١٤	١٢.٤٨	١.١٠	١٢.٥٤	١.٤١	١.٢٦	١٢.٥٧	١.٠٩	١٢.٥١	١.٢٢	١٢.٠٦
العصر	٥.٤٠	٤.٥٦	٥.٣٣	٦.٠٠	٥.٢٤	٤.٤٤	٤.٥٧	٥.١٥	٥.٠٣	٤.٤١	٥.٠٢	٤.٣٣	٥.٣١	٥.١٥	٤.٤١	٤.٥٢	٤.٣٧	٤.٥٧	٣.٥٤
المغرب	٨.٤٧	٧.٥٥	٨.٤٣	٨.٥٧	٨.٢٧	٧.٥٠	٨.١٠	٨.٣٤	٨.٠٨	٨.١٠	٨.٢١	٧.٢٨	٨.٤٤	٨.١٩	٧.٣٩	٧.٤٩	٧.٣٥	٧.٥١	٦.٥٦
العشاء	١٠.٢٥	٩.٢٩	١٠.٢٠	١٠.٢٩	١٠.٠٧	٩.٢٨	٩.٤٦	١٠.٠٢	٩.٤٧	٩.٤٠	٩.٥٥	٨.٥١	١٠.٢٠	٩.٥٩	٩.١١	٩.١٨	٩.٠٩	٩.٠٩	٨.٣٦

دعاء اليوم

اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر.

حكمة مشروعية الصيام

محمد علي الصابوني

الصوم مدرسة روحية، يتلقى فيها المؤمن دروسا متنوعة، من الجهاد للنفس، والصبر على تحمل المشاق، والتغلب على شهوات الحياة، ولهذا جاء في الحديث القدسي (الصوم لي وأنا أجزي به، يدع طعامه، وشرابه، وشهوته، من أجلي) وله فوائد جليلة، غفل عنها الجاهلون. فرأوا فيه تجويعا للنفس، وارهاقا للجسد، وكبتا للحرية، وتعذيبا للبدن، لا داعي له ولا مبرر، وعرف سره العقلاء والحكماء، فادركوا بعض فوائده وأسراره، وايدهم في ذلك الأطباء، فرأوا في الصيام أعظم علاج، وخير وقاية، وانجع دواء لكثير من الأمراض الجسدية حتى قال طبيب العرب ابن كلدة «المعدة بيت الداء، والحمية رأس كل دواء». ولسنا الآن بصدد معرفة فوائد الصوم الصحية، ولكننا بصدد التعرّف على بعض «الحكم الروحية» التي هي الأساس لتشريع فريضة الصيام، ويمكننا ان نلخصها في أمرين:

الصيام يهذب النفس البشرية

الأمر الأول من حكمة مشروعية الصيام، انه يهذّب النفس البشرية، بما يغرسه فيها من الشعور بالطاعة والخضوع لله الواحد الأحد، فالصيام عبودية لله، وامتثال لاوامره، واتقاء لحرماته، وشعور الانسان بالعبودية لله عزوجل، والاستسلام لأمره وحكمه، هو أسمى أهداف العبادة، واقصى غاياتها، والصوم يجعل الانسان ايضا تقيا نقيا.

يبتعد عن كل ما حرّم الله، ويراقب ربه في السر والعلن، وبذلك يتخرج من مدرسة الصيام وقد حصل على شهادة جديرة بالاجلال والاكبار، هي شهادة الاخلاص ونيل «مرتبة التقوى» والى ذلك تشير الآية الكريمة (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)، والتقوى هي ثمرة الصيام، وهي أعلى وسام.

الصيام يربّي ملكة الشفقة والحنان

الأمر الثاني ان الصوم يربي في الانسان، ملكة الحب والعطف والحنان، فيجعل منه شخصا رقيق القلب، طيب النفس، عظيم الشفقة، ويحرك فيه كوامن الخير والايمان، فليس الصيام حرمانا للانسان من متع الدنيا، بل هو تفجير للطاقة الروحية في نفس المسلم، ليشعر بشعور اخوانه، ويحس باحساسهم، فيمد اليهم يد العون والاحسان، ويمسح دموع البائسين، ويزيل أحزان المنكوبين، بما تجود به نفسه الخيرة الكريمة، التي هذبها شهر الصيام، وما أروع تلك الحكمة الثمينة التي قالها «يوسف الصديق» صلوات الله عليه حين سُئل «لِمَ تجوع وانت على خزائن الارض؟ فقال: أخشى ان انا شبعت ان انسى الجائع» فالصوم يعوّدنا الشعور بالم البائسين.

بيان: أحكام الصيّام وما نحتاج إليه

الصيام كان موجودا في الأرض على امتداد العهود الانسانية شرعه الله سبحانه وتعالى عبادة لله يجازي من صامه حقا وتقربا جزاء ينال به ما يشاء الله له من الخير والثواب.

وهو قربة ركنية لازمة في هذا الدين لا يتم اسلام العبد إلا به إذا كان قادرا مستطيعا عليه قال تعالى: «يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم».

وأعني بالصيام: الامساك بنية عن الاكل والشرب وما يجري مجراهما: في زمن معين من شخص مخصوص وهو: المسلم البالغ العاقل. وقد فرض رمضان في السنة الثانية للهجرة وقد صام الرسول صلى الله عليه وسلم وصامه صحابته فكانوا يقومون به صياما بين خوف ورجاء وكانوا يصومون عن كل ما يدنس صيامهم من غيبة أو نميمة او ظلم أو سوء ظن أو تهمة. وكان هذا ديدنهم إذ قد أسلموا وادركوا أن الاسلام منهج حياة متكاملة لا يكون المسلم مسلما حتى يكون امره كله لله في السلم والحرب والادارة والسياسة والاقتصاد والاجتماع كما جاء هذا في عموم قوله: «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين».

وبما أن هذا الشهر زمنه معين فإنه يجب صومه برؤية هلاله رؤية بالعين المجردة دون وسيلة أخرى الا لتحديد مكان الهلال دون اعتبار لهذه الآلة في تقرير حكم رؤية هلال رمضان وقد جاء في هذا قوله تعالى: «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» ولحديث «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته».

فاذا لم ير هلال رمضان بالعين آخر ليلة من ليالي شعبان وهو للثلاثين منه

الشيخ صالح سعد اللحيدان

٣٠/٨/ فان المسلمين يصبحون مفطرين. وارى عدم الصيام ليلة الشك سواء كان الجو صحوا أو كان هناك غيم أو حاجب من غبار كثيف او ضباب خلافا لما ذهب اليه بعض أهل العلم فلا بد اذا لم ير الهلال ليلة الثلاثين ان يعملوا حسب ظاهر النص وتمام عدة شعبان.

وكما ذكرت آنفا فان الصوم يجب في حق كل مسلم بالغ عاقل مكلف وقادر على الصيام فلا يصوم الكافر لانه لم يخاطب بهذا وخوطب بالشهادتين قبلا فاذا اسلم وحسن اسلامه صام وجاء بالاركان كلها قولا وعملا وكذا الصغير والمجنون لرفع التكليف عنهما والمريض العاجز جدا لكبر سن ومرض لا يرجى برؤه، ولما كان المسلمون كلهم عدول وهم يد على من سواهم ولما كان شهر رمضان يصام برؤية هلاله فيكفي أن يراه مسلم عدل واحد فيصوم المسلمون برؤية اخيهم له فاذا لم يقبل قوله فإنه يلزمه الصوم بمفرده لتعلق حكم وجوب الصيام عليه برؤيته له دون من لم يقبل قوله لكن لا يفطر الا مع المسلمين.

والصيام الركني وكذا كل صيام لازم يلزم لمن أراد أن يصوم ان يبيت النية فلا ينام إلا إذا عقد العزم على الصيام غدا للحديث المرفوع في هذا وهو «من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر فلا صيام له». وهو حديث حسب نظري في سنده مقبول لم أطلع على أحد في سنده يحتاج الى نظر. فيلزم احضار النية من الليل وعقد العزم على الصيام إلا صيام التطوع فانه لا يجب منه بيات النية فيصوم مبيتا النية او يصوم إذا لم يجد طعاما او أحب ذلك حتى ولو بعد طلوع الشمس ما دام لم يتناول مفطرا.

وأرى ان المسلمين إذا ثبت لديهم قيام النية الواضحة أن هلال رمضان رؤي ليلة الثلاثين من شعبان فانهم حال وقوفهم على ذلك يمسكون عن الاكل والشرب ويقضون يوما مكانه، وليس هذا من باب النسيان أو الجهل بعدم معرفة أول يوم من رمضان بل هذا من باب معرفة الحكم بعد تمام أمره مع حدوثه بمضي بعضه كما تقرر في (مجموعة الفتاوى لابن لحيدان) ٣/٤/ ص ج ٨ ص ١٨٠ ١٩٢، وقد بسطنا القول هناك بتوسع حسب النص والاجتهاد فيه والذين لم يروا هلال رمضان مع جهل بالشهور اصلا يتنظرون حال رؤية أهل مكة المكرمة فيصومون بصومهم ولا اميل في هذا الى صيام كل المسلمين برؤية بلاد واحدة والبلاد الأخرى لم تره! وذلك كان يرى هلال رمضان في باكستان ولا يرى في المغرب أو العكس لمباشرة الخطاب في الحديث على الرؤية المجردة فمن لم يره في بلاد أخرى فاذهب الى عدم لزوم الصيام وهذا بخلاف فيما لو رؤي في مصر أو الرياض او الجزائر مثلا فقالوا اي أهل الرياض للذي رآه في الرياض صدقت فيلزمهم الصيام وكذا لو رآه في القاهرة وصدق من قبل أهلها فيلزم مصر الصيام لا تحاد مطلع الهلال. لا إن رآه مصري في مصر ولم تره مثلا بنجلاديش فلا صيام على أهل بنجلاديش واذهب الى هذا حسب فهمي لظاهر النص ولاختلاف المطالع والقرب والبعد مع لزوم الاشارة إلا ان الخطاب نص على رؤية العين المجردة. وفي الصيام لوازم قد تخفى على بعض المسلمين او انهم يدركونها لكنها تغيب عن بال بعضهم بمجرد العادة ومن ذلك:

اولا: ان من افطر بسبب مرض دائم او افطر لكبر سن مع عجز عن الصيام فان هذين يفطران ويطعمان عن كل يوم مسكينا مد بر أو نصف صاع لقول ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: «وعلى الذين يطيقونه فدية» ليست منسوخة هي للكبير الذي لا يستطيع الصوم قلت وهذا امر صحيح رواه البخاري. قلت وتعضيده حال الكبير وكذا المريض. ودين الاسلام مبني على التيسير والتوسعة ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها.

ثانيا: من اكل ناسيا فلا يستمر في هذا لظنه أنه قد فسد صومه، فصيامه مع اكله ناسيا صحيح للحديث الصحيح «من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فإنما اطعمه الله وسقاه» متفق عليه.

وكذا: الذي أنزل منيا بمجرد فكرة عابرة لم يكن له عليها سلطان فانزل هكذا.

وكذا: لو نزل منه قيء بمعنى استفرغ دون قصد اصلا فيتم صومه لانه شبه فكرة ولأن هذا خرج بقسر.

ثالثا: الذي يأكل أو يشرب بسبب جهل او شك في طلوع الفجر ولم يعلم بذلك فان صيامه صحيح لكن يقطع حال علمه ولا قضاء عليه.

رابعا: الحامل والرضع سواء كانت أما أو مرضعا بالاجرة او متطوعة وقد خافت على نفسها مرضا ونحوه فلهما الفطر لحصول موجبه وهو المرض لكنهما يقضيانه لان حالتهما مؤقتة

خامسا: من مات وقد لزمه صوم واجب كنذر نذره ولم يف به لانقضاء اجله فيصوم عنه وليه القريب اليه لما ورد في هذا «ان امرأة جاءت إلا النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي ماتت وعليها صوم نذر أفأصوم عنها؟ قال: نعم». وهو في الصحيحين.

سادسا: كراهية السهر جدا بدون موجب كذكر وعبادة ورعاية ضيف او مريض وما سوى ذلك فانه قد يوجب الاثم وقد يسبب عدم اتباع السنة في السحور فيتناول من يسهر ليلا سحوره أخر الليل فتفوته صلاة الفجر ويكسل عن العمل نهارا او يكسل عن الدراسة ويحرم نفسه بهذا الاجر.

سابعا: تأخير (الزكاة) عن وقتها فينتظر رمضان وقد يسافر بها معه إلى مكة المكرمة او المدينة المنورة فيخرجها هناك والواجب هنا هو اخراج الزكاة اذا حل وقتها وهو تمام الحول فاذا حلت في رجب مثلا فيخرجها في رجب وهكذا ولا يجب تاخيرها فان فعل هذا فيه تقصير في ركن عظيم يلزم منه اتباع النص فيه ولا تعطى الزكاة إلا اهلها الثمانية كما في سورة «المائدة». وانني اوصي المسلمين كافة بمراعاة حرمة هذا الشهر والاطلاع على الكتب المفيدة لهم في دينهم ودنياهم ويغتنموا الوقت ويكثروا من فعل الخيرات وبذلها والدعوة إليها ويسألوا إذا اشكل عليهم مع لزوم معرفة الدليل ومستند القول.

خواطر رمضانية: هلال رمضان بين الرؤية والحساب الفلكي

بقلم الدكتور/ عبد العليم عبد الرحمن خضر

لقد بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم الى الكون هاديا ومبشرا ونذيرا، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا، وجعله خاتم الانبياء والمرسلين... وانزل عليه الشريعة السمحاء، وجعلها خاتمة الشرائع وخلاصة الأديان.

ولما كانت هذه الشريعة انما هي شريعة الدنيا.. تبقى ما بقيت الدنيا.. فقد جعل الله احكامها عامة تصلح لكل زمان ومكان، وقواعدها ثابتة لا تتغير ولا تنقضي على كر الدهور والاعوام. ومن هذه القواعد العامة قاعدة الصيام على رؤية الهلال.

وهذا معناه ان شهر رمضان يبتدىء برؤية هلاله.. وينتهي برؤية (هلال) شوال وعلى المسلمين ان يترقبوا بداية رمضان بعد تسعة وعشرين يوما من شعبان، ونهايته بعد تسعة وعشرين منه.. فان لم يُرَ (هلال) رمضان اكمل شعبان ثلاثين يوما.. وان لم يُرَ هلال شوال اكمل رمضان ثلاثين.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم حتى يهل الشهر ويُرى.. ولم يكن يعول على الحساب الفلكي.. وكذلك لم يكن ينتظر حتى يرى (الهلال) هو بنفسه.. بل كان يكتفي برؤية أي شخص من المسلمين.. من البادية أو من الحضر على أن يكون الرائي (الشاهد) بالغاً عاقلاً مسلماً موثوقاً بخبره لأمانته وسلامة بصره.

ومتى ثبتت رؤية الهلال بقطر من الاقطار وجب الصوم على سائر الاقطار.. لا فرق بين القريب من جهة الثبوت والبعيد اذا بلغهم من طريق موجب للصوم، ولا عبرة باختلاف مطلع (الهلال) عند الحنفية والمالكية والحنابلة.. ولا عبرة بقول اصحاب (الحساب الفلكي) لأن الشارع علق الصوم على أمارة ثابتة لا تتغير ابدا وهي رؤية (الهلال) او اكمال المدة ثلاثين يوما.. ويفترض على المسلمين فرض كفاية ان يلتمسوا (الهلال) في غروب اليوم التاسع والعشرين من شعبان ورمضان حتى يتبينوا أمر صومهم وافطارهم، واذا رؤي (الهلال) نهارا قبل الزوال او بعده وجب صوم اليوم الذي يليه اذا كانت الرؤية في آخر شعبان، ووجب افطار اليوم الذي يليه ان كان في آخر رمضان.

... ولكن... قد يرى أهل بلد ما (الهلال)... ولا يراه أهل البلد الآخر.. فهل تلزم هذه الرؤية أهل تلك البلد التي لم تره؟.. واذا لم يتمكن أهل المناطق القطبية من رؤية الهلال فكيف يصومون؟..

لقد ذهب الجمهور الى انه لا عبرة باختلاف المطالع، فمتى رأى الهلال أهل بلد ما وجب الصوم على جميع البلاد.. لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «صوموا لرؤيته، وافطروا لرؤيته».. وهو خطاب عام لجميع الأمة، فمن رآى منهم في اي مكان، كان ذلك رؤية لهم جميعا.

وفي أيامنا هذه يرى فريق من المسلمين امكانية الأخذ بالحساب الفلكي ـ اذا تعذرت الرؤية ـ وذلك في اطار (الرؤية) بالعلم والعقل.. على أساس أن الاسلام لا يتناقض مع العلم، خاصة العلم الذي اصبح حقائق تعينية وليس مجرد نظريات وفرضيات..

ويقولون بأن الرسول عليه الصلاة والسلام قال: «صوموا لرؤيته».. وان هذا لا يعني ضرورة التمسك برؤية البصر التي قد تقف في طريقها عقبات.. وان حساب الفلك يدخل ايضا تحت مفهوم الرؤية بالبصيرة والعلم. ويؤكدون ان تحديد وقت مولد (الهلال) عن طريق المراصد والمراقب العملاقة والتليسكوبات الاليكترونية الحساسة وصلت الى درجة من الدقة يحسب فيها الزمن بجزء من جزء من المليون من الثانية وانها لا تخطىء في حساب الرؤية العلمية لهلال رمضان.

إذن فنحن ـ والحالة هذه ـ امام أمر يجب النظر اليه. والفصل فيه بحكم يقطع الاختلافات التي تقع في عالم اليوم بين جماعة المسلمين.. لأننا أمام أمرين إما أن نعمل بالرؤية في جميع مواقيت العبادات أخذا بظواهر النصوص وحسبانها تعبدية. وحينئذ يجب على كل مؤذن ألا يؤذن حتى يرى نور الفجر الصادق مستطيرا منتشرا في الأفق، وحتى يرى الزوال والغروب... وإما أن نعمل بالحساب المقطوع به لأنه أقرب الى مقصود «الشارع»، وهو العلم القطعي بالمواقيت عدم الاختلاف فيها... وحينئذ ـ والرأي ما زال للجماعة التي تنادي بالأخذ بالحساب الفلكي ـ يمكن وضع تقويم عام تبين فيه الأوقات التي يرى فيها هلال كل شهر، وتوزع على العالم..

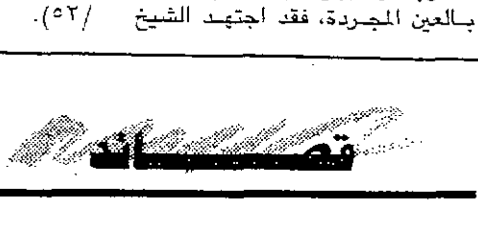
ومن المبررات التي يستند اليها من يرون الأخذ بالحساب الفلكي أن الاعتماد على العين المجردة للهلال وهو في شكل شعرة بيضاء مقوسة صعب الرصد من فوق سطح الأرض، وأنه يجب أن نأخذ بشمولية فعل (يرى) فلا نقصره على الرؤية بالعين المجردة... ويدعم ذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد أوتي جوامع الكلم، وشمولية المعنى، وأنه لو كان يقصد الرؤية بالعين المجردة لنص الحديث على ذلك..

فاذا أعلن ثبوت الشهر من قبل (الحكومة) بالراديو والتلفزيون او الأقمار الصناعية وغيرها، وجب العمل بذلك في دخول الشهر وخروجه في رمضان او غيره كذي الحجة مثلاً، لأن اعلانه من قِبَل الحكومة حجة شرعية يجب العمل بها، ولذلك أمر النبي صلى الله عليه وسلم «بلالاً» أن يؤذن في الناس معلنا ثبوت الشهر ليصوموا حين ثبت عنده ـ صلى الله عليه وسلم ـ دخوله، وجعل ذلك (الاعلام) ملزما للمسلمين جميعا بالصيام.

وفيما يختص بالمسلمين الذين يعيشون في مناطق قريبة من القطبين حيث تظهر الشمس بالليل والنهار ولا تكاد تختفي الا ساعة او ساعتين، ويأخذ القمر بمنازله زوايا رؤية يصعب رصدها بالعين المجردة، فقد اجتهد الشيخ «محمود شلتوت» وقال بأن عليهم أن (يقدروا) أيامهم ولياليهم واشهرهم بحساب أوقات أقرب البلاد المعتدلة اليهم، أي حساب البلاد القريبة منهم التي تتميز فيها الأوقات، ويتسع كل من ليلها ونهارها لما فرض من صوم وصلاة على الوجه الذي يحقق حكمة التكليف دون مشقة او ارهاق.. ثم يقول: ولا ريب ان أهل هذه الجهات لا بد ان يكونوا قد اتخذوا طريقاً لتقدير الأيام الأشهر فيما يختص بحياتهم العامة من أعمال وعقود. ومن ثم فمن السهل أن يتخذوا في تحديد أوقات عبادتهم ما عرف في أقرب البلاد المعتدلة اليهم، وبهذا يستطيعون أداء فروضهم الدينية من صلاة، وصوم، على وجه محدد كامل لا عسر فيه ولا ارهاق.. قال تعالى: «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة، ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون». (البقرة ١٨٥).

واخيرا فانه اذا تحققت رؤية (الهلال) في بلد من البلاد الاسلامية فانه يمكن القول بوجوب الصيام على جميع المسلمين الذين تشترك بلادهم مع بلد الرؤية في جزء من الليل الجديد «من الفلبين شرقا ـ الى المغرب غربا» فانهما تشتركان في نحو ساعة وعشرين دقيقة من الليل.. وذاك كاف للنية والسحور.. أما أهل البلاد التي لا تشارك بلد الرؤية في جزء من الليل الجديد، فانهم حينئذ يكونون في نهار يعتبر آخر نهار من شهر شعبان، فعليهم أن يصوموا النهار الذي يتلو عندهم ذلك الليل الجديد.

ولو كان الذين قالوا باختلاف المطالع يعيشون معنا عصرنا ويشهدون تفرق الكلمة وتمزق الصف في العالم الاسلامي، وتربص العدو بهم لأفتوا بأنه لا عبرة باختلاف المطالع، لأن الأمة واحدة، ورؤية بلد منها رؤية للبلاد الأخرى.. وبخاصة وأن وسائل الاعلام عامل ربط قوي بين بلدان المسلمين. فكيف نكون أمة التوحيد ونختلف.. وكيف يكون لنا عيدان أو أعياد!!! والله يخاطبنا بقوله: «وان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون». (المؤمنون/ ٥٢).



المدينة المنورة

حسين عرب

إلى طيبة أهدي سلامي وإعظامي
ونشوة أشواقي وجذوة إلهامي
إلى معهد التنزيل والوحي مرسلا
بأعذب أصوات وأطيب أنغام
إلى المسجد المقصود من كل زائر
ومن كل عباد، ومن كل قوام
إلى المسجد المعهود، تحنو عقوده
على قاصديه من مصل وصوام
إلى المصطفى، في قبره سيد الورى
وصفوة خلق الله، والمثل السامي
إلى الصاحب الصديق، أفضل سيد
مع الصاحب الفاروق، أروع مقدام
إلى الآل والأنصار والصحب كلهم
نجوم الدجى في كل مضطرب طام

فنون تشكيلية

الفنان عبد الحليم رضوي يسرد: رحلته مع الفن التشكيلي السعودي

الفنان عبد الحليم رضوي، واحد من الرواد القلائل الذين رافقوا مسيرة حركة الفن التشكيلي السعودي منذ بدايتها، وواصلوا السير معها حتى اليوم.

ولم يقتصر دور الرضوي على انجازاته الشخصية في الفن، بل ساهم، كمرب، في تنشئة جيل من الفنانين التشكيليين، يحتلون اليوم مواقع اساسية في حركة الفن التشكيلي السعودي. وهو ايضا صاحب كتابات تنظيرية رصينة في الفن التشكيلي وفي علم الجمال.

في هذا المقال الذي يمكن تسميته بـ «رحلة مع الذات» يتحدث لنا رضوي عن رحلة ثلاثة عقود مع الفن في المملكة العربية السعودية.



من لوحات رضوي

بدأت الحركة التشكيلية في المملكة العربية السعودية على هيئة اجتهادات فردية حتى قررت وزارة المعارف ادخال مادة الرسم كمادة اساسية في المدارس الثانوية. في اوائل السبعينات الهجرية (الخمسينات الميلادية)، مما اظهر بعض المواهب الفنية بين الطلبة وبعض النشاطات المدرسية المختلفة. وكان لمادة الرسم دور فعال في ابراز هذه النشاطات كمنافسة شريفة بين المدارس الثانوية.

وبما ان جميع الرسومات التخطيطية للمواد الدراسية المختلفة كالجغرافيا والكيمياء والفيزياء والاحياء والمواد الاجتماعية الاخرى كانت تحتاج الى رسامين لرسم بعض المواضيع من هذه المواد لعرضها في المناسبات المختلفة والنشاطات المدرسية، وخاصة في نهاية العام الدراسي. فقد اصبحت احد الطلبة الذين يجيدون فن الرسم بالمعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة.

ومن زملائي الذين كانت لهم شهرة في مجال الرسم الاخوة عبد الله زواوي وعبد الله بوقس وعبد الله باتوباره وابراهيم الصيني وعبد الحميد زواوي وغيرهم. ممن كان لهم الفضل في ابراز قيمة المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة، وتفوقه على المدارس الثانوية في المنطقة في هذا المجال.. وكانت المدرسة التي تنافسنا في هذا الحقل المدرسة العزيزية الثانوية (مدرسة تحضير البعثات)، وخاصة في منافسات نهاية العام الدراسي. وكان من ابرز طلبتها الاخ المرحوم عبد الرشيد سلطان واحمد آشي. وكان هذا التنافس موجودا في جميع مدارس المملكة، حيث كانت تنقل اخبارها جريدة (البلاد) في ذلك الوقت.. واستمر الحال هكذا الى ان نظمت وزارة المعارف مسابقة للرسم لجميع المدارس في الرياض سنة ١٣٧٩هـ (١٩٥٩م). ومن حسن الحظ فازت المدرسة العزيزية بمكة المكرمة بالمرتبة الاولى في هذه المسابقة والتي كنت احد طلبتها، حيث انتقلت اليها من المعهد العلمي. وكنت الفائز الاول على جميع الطلبة في هذه المسابقة. ومن هنا اتجهت كليا للفنون الجميلة بتشجيع من اساتذتي، بعد ان كان ميلي متجها لدراسة الطب، وكانت هذه الفترة من انشط الفترات للنشاطات المدرسية، وكان لها الفضل في ابراز بعض الرسامين السعوديين وهي الفترة من اوائل السبعينات الى اوائل الثمانينات الهجرية.. وفي تلك الفترة قررت وزارة المعارف ارسال بعض الطلبة البارزين في المجالات المختلفة في بعثات دراسية الى الخارج وبالتحديد الى جمهورية مصر العربية وايطاليا والمانيا وامريكا لدراسة الطب والهندسة والفنون الجميلة والتربية الفنية وكنت احد هؤلاء الطلبة المختارين

وكان ذلك عام ١٣٨١هـ (١٩٦١م) فسافرت وبعض زملائي الى ايطاليا لدراسة الفنون الجميلة اذكر منهم عبد الرشيد سلطان. ثم توالت بعدها البعثات والتحق بنا لدراسة الفنون الجميلة في روما الزميلان محمد صقعبي ومشعل السديري وغيرهما، بينما ذهب جميل مرزا واحمد دشاش ويوسف حريري ومناجي فتح الدين وغيرهم الى مصر لدراسة التربية الفنية. وخلال فترة دراستي في روما اقمت عدة معارض ناجحة وكان اول معرض خاص لي هناك سنة ١٩٦٢م وجاءت معارضي بعد ذلك في زيورخ والمانيا وبيروت التي لاقت اقبالا جيدا مما شجعني على الاستمرار ونلت على اثرها جوائز مادية ومعنوية، وخاصة المكافأة المادية التي كافأني بها الشيخ المرحوم حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير المعارف حينذاك، وكانت حوالة مادية بمبلغ ٦٠٠ دولار بعد معرضي الثاني بروما، وذلك في عام ١٣٨٣هـ (١٩٦٣م). وبعد رجوعي عقب اكمال دراستي للفنون الجميلة بروما واصلت نشاطي الفني والتحقت مدرسا لمادة التربية الفنية بالمعهد العلمي الثانوي بمكة المكرمة، والذي كنت أحد طلبته. وقابلت في تلك الفترة بعض زملائي امثال يوسف حريري وحسن عبد الجبار.. وفي تلك الفترة تم اختيارنا من وزارة المعارف لتدريس مادة التربية الفنية في الدورة الصيفية بالطائف حيث كان التجمع العام للنشاطات المختلفة في نهاية عام ١٣٨٤هـ (١٩٦٤م). وهناك قابلت كثيراً من المواهب الفنية امثال عبد الله حافظ ومحمد سليم وعبد العزيز الحماد والطويان وابراهيم علي وعلي رزيزا وسعد العبيد وغيرهم. وكان هؤلاء مواهب فنية شابة مملوءة بالحيوية والحماس. وكنت متحمسا معهم مع ان آرائي وآراء زملائي التشكيليين الجديدة كانت تلاقي موجة من الاستنكار والسخرية من الكثيرين من الطلبة الدارسين في ذلك الوقت. وفي عام ١٣٨٥هـ (١٩٦٥م) تم افتتاح معهد التربية الفنية بالرياض بجوار المعهد النموذجي، بجهود المسؤولين بوزارة المعارف آنذاك أمثال المرحوم الشيخ حسن آل الشيخ وزير المعارف وعبد الوهاب عبد الواسع وكيل وزارة المعارف والاستاذ عبد الرحمن التونسي الذين كان لهم الفضل في ارساء قواعد هذا المعهد. وكانت الغاية من انشائه تخريج مدرسين لتدريس مادة التربية الفنية بالمدارس الثانوية.. وتم اختياري مدرسا لمادة الرسم وموجها تربويا بالمعهد.

ومن ابرز الطلبة في المعهد في تلك الفترة بكر شيخون وعلي نصار وعبد العزيز الحماد ومحمد الطويان وعلي عبد الكريم وغيرهم. وفي عام ٨٥هـ حصل خلاف بيني وبين زملائي الاساتذة الاداريين حول مفهوم

عبد الحليم رضوي

الفنون الجميلة حيث كانت وجهة نظرهم ان الفن التشكيلي مادة تربوية منهجية يهتم بتدريب الطلبة لتدريس هذه المادة مستقبلا في المدارس. وكانت وجهة نظري ان الفن التشكيلي فن جمالي وفن لتثقيف الناس جماليا وفكريا ولا يتقيد بالاسلوب المنهجي فقط بل يبحث عن الابداع والتعبير لانعكاس المعالم الحضارية والانسانية والاجتماعية في حياتنا اليومية... وهذا الخلاف في وجهات النظر جعلني افضل نقلي والسفر الى جدة. فالتحقت بمدرسة الشاطئ الثانوية فيها مدرسا لمادة التربية الفنية.. ومع محاولاتي المستمرة مع المسؤولين بوزارة المعارف كالمرحوم حسن آل الشيخ وزير المعارف وعبد الوهاب عبد الواسع وكيل الوزارة والاستاذ عبد الرحمن التونسي لايجاد مناخ فني وجمالي لابراز المناهل الفنية المختلفة وتشجيعها في المملكة بشكل من الاشكال، وبعد اقتناعهم بآرائي تم انشاء مركز الفنون الجميلة بجدة بجوار ادارة التعليم تحت اشراف الاستاذ عبد الرحمن التونسي وذلك في سنة ٨٨هـ (٦٨م) واخترت مديرا لهذا المركز.. ومن هنا بدأ النشاط التشكيلي على شكل معارض فردية وجماعية ومشاركات ومسابقات جماعية.. وفي سنة ٨٩هـ اقيمت مسابقة لجميع المواهب الفنية في انحاء المملكة.. ثم مسابقات داخلية بمدينة جدة بين المدارس الثانوية وبين المواهب الفنية.. وايضا اقيم معرض خاص مشترك بين فناني المملكة وبين صور من لوحات الفنانين الايطاليين العالميين فكان له صدى طيب في الاوساط الفنية المحلية وشارك من الجانب السعودي في هذا المعرض كاتب هذه السطور والزملاء احمد فلمبان، وضياء عزيز ضياء، وطه صبان، وعبد الكريم ابو الخضير وغيرهم وكان ذلك في اوائل التسعينات.. ومن هنا نلمس دور مركز الفنون الجميلة بجدة في ابراز النشاط التشكيلي منذ انشائه وحتى عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م).

وفي سنة ١٣٩٤هـ تركت مركز الفنون لزميلي حسن مليح وسافرت الى اسبانيا باختيار من وزارة المعارف لاكمال دراساتي العليا في الفنون الجميلة. وخلال دراستي في اسبانيا التي امتدت خمس سنوات استمررت في نشاطي الفني واقمت عدة معارض شخصية ناجحة.. وبعد اكمال دراستي وعودتي الى المملكة اقمت عدة معارض ضمن نشاطات اخرى بالتعاون مع الهيئة الملكية في ينبع عن طريق الاستاذ سامي موصلي الذي كان له دور فعال في ابراز نشاطي الفني بمدينة ينبع، وخاصة في تجميل المدينة حيث قمت بتصميم عدة مجسمات فنية كاحلام ينبع والطيور المحلقة وحديقة السلام بينبع وعشرين لوحة زيتية تحكي النهضة الصناعية التي تشهدها المملكة في مدينة ينبع.. وفي هذه الفترة قابلت الاستاذ محمد الشدي رئيس مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالرياض الذي طلب مني التعاون مع الجمعية في مجال الفنون التشكيلية.. ثم اخترت مديرا لفرع جمعية الثقافة والفنون بجدة عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) واثناء هذه الفترة وقبلها بقليل ظهرت بوادر انتشار النشاطات الثقافية والفنية بالمملكة ومنها الفنون التشكيلية. باقامة المعارض الفردية والجماعية بجدة والرياض والدمام وجميع مدن المملكة. فظهرت اسماء كثيرة اضيفت الى اسماء الرواد السابقين امثال بكر شيخون وعثمان الخزيم وعلي رزيزا ويحيى عبد الجبار وصفية بن زقر ومنيرة موصلي ثم تلت اسماء اخرى مثل عبد الله الشيخ وعبد الرحمن السليمان وفيصل سمرة من المنطقة الشرقية، وسعد المسعري وناصر الموسى وفهد الربيق من المنطقة الوسطى، ويوسف جاها وحسن عبد المجيد وسليمان باجبع وطه صبان وعلي الغامدي ومنور اذرعي وعبد الله زواوي وابراهيم بوقس وحمد سيام وفوار مغربلي ورضا وارس من المنطقة الغربية وعبد الله حماس وعبد الله شلتي والقحطاني من ابها، ومن جيزان خليل حسن خليل وعلي ناجع.. ومن الفنانات امثال نوال مصلي ومنى منجد وفتحية جاها ووفاء منور والهام هرساني واعتدال عطيوي

وسلمي الكثيري ونينا فرعون وغيرهن. وهذه الاسماء ذكرتها على سبيل المثال لا الحصر.. وصار من اهم مميزات الفن التشكيلي بالمملكة الاهتمام بابراز قيمة اللون ودراسة المساحات واستخدام الحرف العربي والتأثر بالبيئة والتراث والفولكلور كالمباني القديمة والزخارف العربية والرقصات الشعبية بألوانها الدافئة التي تحتوي على الاسلوب التشكيلي التعبيري والتأثيري والتكعيبي والرمزي مع وجود الجانب السريالي في اعمال بعض الفنانين، والحروفي والتجريدي عند البعض الاخر.. وخلاصة القول ان الفنون التشكيلية في المملكة نشطت نشاطا مثمرا وبناء واضحت ذات قيمة علمية وتراثية وثقافية وانسانية. ولو ان البعض يحتاجون الى الاستمرار والبحث في لغة الفن التشكيلي ومعاييره الفنية والجمالية لتوظيفها في اعمالهم حتى تكون ناضجة اكثر، وذات دلالات حضارية وانسانية، مع مراعاة القيمة الثقافية والفنية ومدلولاتها التي تعطي لاعمالهم الصبغة المتميزة في مجال الفنون.

حورية نياتي جزائرية في لندن



لوحة لحورية نياتي

للفنانة حورية نياتي الجزائرية المقيمة في لندن معرض جديد في قاعة (سنتر سبيس) بدأ على اثر انتهاء معرضها الآخر في (افريقيا سنتر) ـ وقد انتهى هذا في ٢ ابريل (نيسان) فيما بدأ الآخر في ٨ ابريل (نيسان)، هذا في الوقت الذي ماتزال لوحاتها المشاركة في (معرض النساء العربيات) معلقة في صالة الكوفة بلندن.

ان نشاطات هذه الفنانة تثير الاعجاب، فهي من خلال دليل معرضها، قد ساهمت عبر اربع سنوات باكثر من خمسة وعشرين معرضا شخصيا وجماعيا في اكثر من بلد واحد. رغم ان نشاطها يتركز بصورة اساسية في لندن. وهي لا تقتصر، كطاقة على الرسم بل تطعم هذا المنحى بموهبة الغناء. ان غناءها للموشحات العربية الجزائرية التي افتتحت به معرضها الاخير لم يكن مفاجأة الا لروادها الجدد. فجمهورها سبق ان الف هذا النشاط الآخر وهذه المتعة الاضافية.

اكثر اعمالها تتميز بكبر الحجم وسعته، وهي مأخوذة بمادة الباستيل دون غيرها من وسائل الرسم. والحجم والباستيل، كما يبدو، هما اللذان يستجيبان بطواعية لعواطف حورية الطفولية وخيالاتها، لروح الفكاهة وهي تمنح الكائنات جميعا (انسانا وحيوانا) قدرة العوم في الفراغ الواسع، ثم تضفي عليه مزيدا من الالوان. وهذه الالوان، الوان اقلام الباستيل الواضحة الاثر، تخلق انطباعا برغبة هذا الطفل التي لا تهدأ بملاحقة الفراغ وباضفاء اكثر حركة ممكنة فيه.

- ولدت حورية نياتي في الجزائر عام ١٩٤٨.
- حصلت على دبلوم في الرسم والموسيقى في الجزائر العاصمة عام ١٩٦٩. ثم عملت هناك في وزارة الشباب. قسم الموسيقى والرسم من عام ١٩٦٩ الى ١٩٧٦.
- درست الرسم في لندن ايضا الى جانب الطباعة وحصلت على دبلوم في الفنون التشكيلية ٧٩ ـ ١٩٨٢.
- بدأت نشاطها الفني في العرض منذ ١٩٨٤.

نصوص

١٧ نيسان.. يوم الجلاء الأكبر!

شعر: د. طلعت الرفاعي

يا نسمة الفجر هبي واهتكي الحجبا
وهدهدي الموج بات الركب مغتربا
لو تسألين عن الأيام ما فعلت
اجابك الجفن يوم البين ما سكبا
هل الربيع الذي في خافقي صدحت
أفراحه فعلا الانشاد واصطخبا
بحر من العطر.. هامت فيه ماردة
من الكواكب تطغي موجه طربا..
أنجمة أنا فوق النجم مربضها
يا قوم ما لي كأني اعتلي السحبا..
ما سحر نيسان قد اذكى الحياة سنا
وأرسل الشعر في آفاقها لهبا..
لكنها شعل الحرية انطلقت
من «قاسيون» بروجا تنثر الشهبا!..

● ● ●

يا يوم «جلق» والطغيان محتدم
في ساحها ومعين الموت قد عذبا
بين الشظايا وفي نيران قاذفها
اطفالنا والثكالى مزقت إربا
والشعب في كبره والغدر يمطره
لا يستطيع سوى الارواح ان يهبا
يا للنضال وقد جنت عواصفه
يسطر المجد في تاريخه الكتبا
دم الشهيد على ثغر الرصاص لظى
يواصل الزود إما غاصب ضربا
حتى جلا الفاتك الغدار منخذلا
يجر اذياله عن ارضنا هربا..

● ● ●

دمشق.. ما تلك اولى الحادثات بها
من الدماء اريقت فوق ما وجبا
مشانق البغي.. روح الابرياء على
جذوعها السود ابكى الحبل والخشبا..
لله تلك الاضاحي الطهر ما عبثت
في «الدردنيل» بها عند البغاة ظبا
فيغضب الحق من جور يراوغه
ما غضبة الحق.. غير الله قد غضبا..

● ● ●

ما لي ارى في الخضم اليوم عاصفة
وزورق الضاد يطوي الموج مضطربا
وقادة البغي في اوكارهم ثمل
على قواعده قد سمروا الذهبا..
يسيل معتكرا من غيظه بردى
والنيل محتدما ينهار مكتئبا
إن لم تكن صحوة يا قوم صادقة..
يا زورقا.. كنت في نيرانهم حطبا!..

● ● ●

أبناء يعرب.. ان الحادثات روت
كم في معالمها سيف الشقاق نبا..
مدوا الاكف لشعب يستجير بكم
صرح الضياء اليكم بات مرتقيا..
لبوا النداء لداعي الحق إن هتفت
لهاته ان نبع النور.. ما نضبا..
إن الجلاء.. ليوم النصر يغرسه
في مفرق الشمس.. غار بالدما خضبا..

حوار

مناظرة ثقافية هولندية مغربية

محمد برادة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»: عقدت في الفترة من ١٢ الى ١٥ ابريل (نيسان) الحالي بكل من جامعتي امستردام، وليدن مجموعة من الاساتذة والباحثين من المغرب وهولندا في اطار المناظرة الثانية المغربية الهولندية. وكانت الحلقة الاولى من المناظرة قد عقدت في المغرب بكلية الآداب بالرباط منذ سنتين.

وشارك الوفد الجامعي المغربي بعروض ودراسات عن مشاغل المجتمع المغربي الحديث من خلال الثقافة والاجتماع والاقتصاد، كما تناولت العروض تاريخ العلاقات المتنوعة بين البلدين ومستقبلها وآفاقها.

وساهم الجامعيون الهولنديون من جانبهم بعروض تسلط الضوء على الدراسات الهولندية التي انجزت عن المغرب من اجل إدراك جديد.

وتجدر الاشارة الى ان وفدا من ٢٠ طالبا عن قسم اللغة العربية بجامعة نايميهن قام بجولة دراسية شملت مناطق الجنوب المغربي والدار البيضاء والرباط حيث نظم لهم الاستاذ مبارك ربيع لقاء بمنزله جمعهم بمثقفين مغاربة ودار نقاش بين الجانبين عن قضايا الثقافة العربية مشرقا ومغربا. وقد قاد الوفد الطلابي الهولندي هو خلانيديان وفنك ريسو. وهما مدرسان بمعهد الشرق الاوسط بجامعة نايميهن.

من بين الاسماء المغربية المشاركة في المناظرة المغربية الهولندية الاساتذة: محمد حجي، احمد بوكوس، محمد برادة، عبد المجيد القدوري عبد الفتاح كيليطو محمد القبلي، عبد الله ساعف، الجيلالي السايب ـ احمد التوفيق، طموح زهراء، جمال الدين ميشال وآخرون.

إشارات ثقافية

عدد جديد في «العلوم والتنمية»

صدر العدد الثالث من مجلة «العلوم والتقنية» (رجب ١٤٠٨هـ/مارس ١٩٨٨م)، والتي تصدرها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض، خاصا بموضوع مهم، وأساسي في حياتنا المعاصرة، هو موضوع «الطاقة». التي هي عماد كل ما هو قائم في الحقل الصناعي والتكنولوجي والزراعي، بانواعها المتباينة من حرارية ونووية وميكانيكية وكهربائية وكيميائية. وبمصادرها المتعددة من فحم وبترول وغاز طبيعي ويورانيوم.

لكن هذه المصادر ناضبة، وسيحل يوم تلفظ الطبيعة فيه آخر ما في احضانها من هذه الطاقات. لهذا تتجه الابحاث حاليا الى ايجاد بدائل عنها غير ناضبة، ونقية لا تسبب التلوث للبيئة، منها الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح وطاقة الحرارة الجوفية للارض. لكن الوصول الى هذه البدائل، وبشكل تستطيع ان تحل محل المصادر الحالية، لن يتم خلال السنوات القليلة المقبلة، بل ولن تحتل هذه المصادر المتوقعة، في العشرين عاما المقبلة اكثر من ١٠ في المائة من كمية الطاقة المستهلكة. لذا تولي دول العالم ـ الصناعية منها خاصة ـ اهمية كبرى لموضوع الاستهلاك في الطاقة، اي ان تقتصد المصانع والمعامل والافراد في استهلاكهم منها بقدر المستطاع، ويتم هذا اما بجهود فردية وتخطيط منظم، او على مستوى توظيف التكنولوجيا في انجاز عملية الاقتصاد هذه.



غلاف مجلة: العلوم والتنمية

معارض

بعد وفاته بـ ١٥ سنة

معرض في باريس يرد بعض الاعتبار لبيكاسو !

باريس ـ ر : اعاد معرض لاعمال الفنان بابلو بيكاسو الذي هاجم نقاد لوحاته الاخيرة بانها تخاريف رجل هرم، بعض الاعتبار للفنان الاسباني المولد بعد موته. واثارت اعماله التي عرضت اولا في مدينة افينيون بجنوب فرنسا سنة ١٩٧٠ ثم في عام ١٩٧٣ بعد مرور شهر على وفاته وهو في الواحدة والتسعين عاصفة في الاحتجاج.

وقد ندد عدد كبير من محبي الفن بلوحات بيكاسو على انها مقززة تعكس نزواته وتعبر عن اسقاطات رجل اصيب بالرعب لاقتراب وفاته.

والآن بعد مرور ١٥ عاما على وفاته يدعو معرض ضخم لانتاج بيكاسو من لوحات ورسوم وتماثيل في مركز بومبيدو للفن الحديث بباريس الى اعادة تقييم اعماله.

ويضم المعرض الذي سيظل مفتوحا حتى ١٦ مايو (ايار) المقبل ثم ينتقل الى صالة تيت في لندن في شهر يونيو (حزيران) ٩٢ لوحة زيتية و٣٣ رسما و٦٠ لوحة محفورة وستة تماثيل.

واقيم المعرض للاشادة بغزارة انتاج بيكاسو في سنواته الاخيرة ولاظهار تطوره الفني والعاطفي خلال ربع القرن الاخير من حياته.

ويضم المعرض لوحات يرجع تاريخها الى عام ١٩٥٣ في فترة تحول في حياة بيكاسو الذي اصيب بصدمة عندما هجرته فرانسواز جيلو وتركت له طفليهما كما فتر ولاؤه للحزب الشيوعي.

وبعد سنوات وجد بيكاسو سعادة منزلية مع جاكلين روك الجميلة التي احبها وتزوجها وهي تصغره باربعة واربعين سنة وكانت موديلاً لكثير من لوحاته الاخيرة.

وفي حالة مزاجية كئيبة حاول بيكاسو ان يتعايش مع حقيقة لا مهرب منها وهي ان مصيره الموت بعد ان رأى اصدقاءه القدامى ومعاصريه من الفنانين يتساقطون الواحد تلو الآخر.

ومن لوحاته التي تصدم المشاهد صورة (بورتريه) لنفسه بدا فيها بيكاسو وسمات الموت تكسو وجهه الذي تقلص رعبا.

واثار الاقتناع بان الموت نهاية الطريق موجة نشاط محمومة لدى بيكاسو ليسجل مشاعره وخواطره في لوحات زيتية خلال الوقت القليل المتبقي من حياته.

وتعكس تلك اللوحات تسرعا واضحا للانتهاء منها ـ ضربات غير منتظمة للفرشاة وانسكاب للالوان على القماش مما يوحي بان اللوحة ناقصة لغياب الخلفية وتفاصيل الموضوع.

وقد اشتهر بيكاسو بنشاطه وقال مرة «لا توجد لحظة تستطيع فيها القول انك انجزت عملا جيدا اليوم وان غدا الاحد راحة».

ويقدر خبراء ان بيكاسو انتج اكثر من ١٠٠٠ رسم ونقش خلال الخمس سنين الاخيرة من حياته بمعدل لوحة واحدة كل يومين ونصف اليوم.

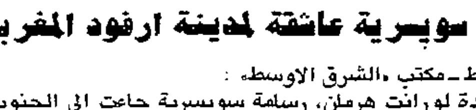
وكان رد الفعل لاعمال بيكاسو ايجابيا هذه المرة ورحبت صحيفة «لوموند» ذات النفوذ بتنوع المعروضات التي تنبض بالحياة.

وحذرت صحيفة «ليبراسيون» اليومية من ان التنديد بالمعرض على انه مجموعة من اعمال رسام انهكته السنون يعني رفض كل ما ترمز اليه لوحات بيكاسو.



● بابلو بيكاسو





صورة من الارشيف لبيكاسو في مرسمه يضع لمساته على احدى لوحاته

دليل المعارض في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

● يحتضن متحف الاوداية بالرباط معرض فني للرسام الخضر غيلان، يستمر المعرض الى ١٥ ابريل (نيسان) الحالي.

* * *

● تحتضن قاعة «الشرقي أرت كاليري» معرضا جماعيا يضم اعمال اربعة فنانين مغاربة يستمر المعرض حتى ٢٥ ابريل (نيسان) الحالي.

* * *

● سيدشن فضاء العروض التشكيلية بالمركب الثقافي المعاريف بالدار البيضاء. بعد اكتماله بمعرض فني يضم اعمال اكثر من عشرين فنانا مغربيا وذلك قبل نهاية شهر ابريل (نيسان) الحالي.

رسامة سويسرية عاشقة لمدينة ارفود المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

السيدة لورانت هرملن، رسامة سويسرية جاءت الى الجنوب المغربي، وبالذات الى ارفود في الجنوب الشرقي من المملكة المغربية منذ سنتين. واستهوتها الطبيعة الصحراوية المتميزة للمدينة بواحاتها وحاراتها ونلسها، ثم ما لبث هذا الاعجاب ان تحول الى حب دفين اختارت على اثره ان تستوطن المدينة. فاختارت بيتا متواضعا وسط المدينة، حولت جزءا منه الى مرسم ترسم فيه لوحاتها المخصصة لتصوير المشاهد المختلفة لأرفود.

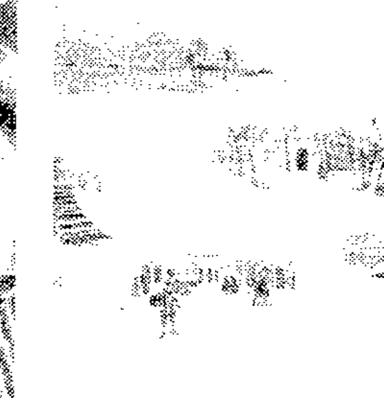
وعندما تسألها عن سبب اختيارها لأرفود دون سائر مدن الجنوب الاخرى، تبتسم وتقول :

ـ «لأنها الأجمل والأهدأ والحياة فيها تكتسي طابعا متميزا».

● وتضيف لورانت :

ـ «أنا اخرج يوميا من بيتي وسط المدينة للشوارع والأزقة استمتع بجمال هذه المدينة وبحركة الاشياء والناس كما انني اسجل المشاهد التي اختارها موضوعا للوحاتي المتعددة عن المدينة». وهي اللوحات نفسها التي غطت بها لورانت جدران فندق السلام بارفود وعرضت الباقي في ساحة مكشوفة عند مخرج الفندق لزوار المدينة من السياح الاجانب الذين يقبلون على اقتناء لوحاتها.

وتأمل لورانت ان تقيم معرضا لها في وقت قريب بالدار البيضاء، قبل ان ترحل بذكرياتها الحارة عن ارفود الى بلدها سويسرا للتعريف بهذه المدينة المغربية الجميلة.



● من اعمال الرسامة السويسرية.



● لورانت هرملن.

بلا حدود

اللغة في برج بابل

عندما كان الكاتب الايرلندي برنارد شو في أوج شهرته ونجاحه في الثلاثينات من هذا القرن، حاول ونادى بوجوب تبسيط اللغة الانكليزية التي اجادها كما لم يفعل إلا النوادر من ادباء العصر.

وطالب شو، الذي ألف أجمل المسرحيات الشعرية ومنها «بيجماليون» التي اقتبست منها قصة الفيلم الموسيقي الخالد «سيدتي الحسناء» أو «ماي فيرليدي»، باستخدام الكلمة المبسطة المكونة من ثلاثة أو أربعة أحرف.

واستند إلى أن الانسان في المتوسط لا يحتاج إلا لبضعة مئات من الكلمات ليقرأ الصحف والكتب العادية.

وقالوا إن الانسان في المتوسط لا تعوزه إلا مجموعة من سبعمائة إلى ألف كلمة. وكان الروائي الأمريكي الشهير أرنست همنجواي يتباهى بأن ذخيرته من اللغة الانكليزية أو الأمريكية، إن شئت، لا تتجاوز ثلاثة آلاف كلمة. ومع ذلك ألف مجموعة من القصص الخالدة التي تدرس في المعاهد الأمريكية وغيرها من المدرسة الثانوية إلى الكلية. ومنها «البحر والعجوز».

وعلى ذلك الأساس اخترع امريكي من أصل كولومبي اسمه دومينجو ليناي مع شريكه الياس فرجليس، من أصل يوناني، لعبة جديدة لمساعدة أصحابها على تعلم خمس لغات ببساطة تامة.

ولعل في اللعبة المسماة «برج بابل» بعض الاجابة على استفسارات الاخوة القراء الذين يتصلون بي لمعرفة أسهل الطرق لتعلم اللغة الانكليزية أو الفرنسية.

ولما كانت الانكليزية اليوم أشهر لغات العصر، بسبب انتشارها، فهي الخيار الأول كلغة ثانية إلى جانب العربية أو اليابانية أو الاسبانية أو الأوردية أو الصينية.

وتتكون اللعبة مما يشبه الهرم ويسمى بابل لأن الاقدمين كانوا يعتقدون أن البرج الشهير في العراق كان منبعا للغة، وطبعا ليس هناك ما يثبت ذلك، ولا أعتقد أن للاسطورة اصلا علميا ثابتا.

وتضم الهرم والنرد أو زهر الطاولة يلقيه المشارك ويقرأ كلمة بلغته من بطاقة بيده. ولا يستطيع الانتقال إلى الخطوة التالية إلا بالعثور على معناها باللغة التي يريد تعلمها أي الانكليزية أو الألمانية أو الاسبانية أو الفرنسية أو الايطالية.

وربما تضاف إليها لغات أخرى كالعربية بمرور الوقت. ولما كانت الولايات المتحدة خليطاً عجيبا من الجنسيات ومرجلا من اللغات، فقد راجت اللعبة التي سمياها «بولي جلوت» بسرعة فائقة. ويتوقع أن تفوق مبيعاتها نصف المليون وحدة خلال العام الجاري.

وساعد ثمنها المعقول ـ أقل من ثلاثين دولارا ـ على رواجها بالاضافة إلى بساطتها وامكانية حيازة ذخيرة متوسطة من الكلمات خلال أيام من الفائدة المقرونة بالتسلية. فالأمريكي الذي يتكلم الانكليزية بطلاقة، كما يفعل معظمهم، قد يجد في نفسه رغبة وميلا نحو الايطالية لغة أبويه أو الاسبانية لغة ملايين العمال والمزارعين الذين يقيمون هناك اما شرعا واما بصورة غير نظامية.

وبعد أن تجاوزت اللعبة مرحلة السخرية الأولية التي تصادف أمثالها، فاقت مبيعاتها كل التوقعات. وبدأت بعرضها المتاجر الكبرى أمثال هيسي وبيني وولورث وملوك الألعاب شوارتز. وينتظر تسويقها خارج الولايات المتحدة عندما تتسع عملية الانتاج بعد ارضاء الأسواق المحلية.

كم كلمات تحتاجها للتعبير عما تريده في السوق والمكتب والمنزل خلال المحادثات اليومية العادية؟ مائة أو مائتان على الاكثر اذا لم يكن عليك القاء خطاب أو قراءة كتاب علمي أو متابعة حوار غنائي بين قيس وليلى من شعر أحمد شوقي، أو روميو وجولييت من نظم شكسبير. ولما كان الأمر كذلك فان «بولي جلوت» هي المحطة الاولى للانتقال إلى الصحف وكتب الادب ودواوين الشعر.

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد) المتفائل المتحفز.. في رحاب الله

كان الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الذي اغتالته ايدي الارهابيين الصهاينة في الساعات الباكرة من يوم امس عند باب بيته في سيدي بوسعيد في العاصمة التونسية، أحد أبرز الزعماء التاريخيين للمنظمة.

كان، رحمه الله، قائدا عسكريا وسياسيا بارد الأعصاب، هادىء النبرة متفائلا أبداً بحتمية انتصار النضال الفلسطيني. كان زكي النفس، دائم التحفز حتى في أحلك الساعات التي واجهتها الثورة الفلسطينية.

في الأسابيع الأخيرة، عندما كان ابو جهاد يسأل عن تطورات الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الأراضي المحتلة التي بدأت في ٨ ديسمبر (كانون الأول) الماضي كانت عيناه تلمعان ببريق ينم عن الاعتزاز والتفاؤل. وكانت التقارير عن الانتفاضة تصل اليه تباعاً ولحظة بلحظة حتى قبل ان يقف مراسلو الصحف والاذاعات الاجنبية في الأراضي المحتلة على حقيقة الأحداث اليومية للانتفاضة.

● ولد خليل ابراهيم الوزير في ١٠ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٥ في مدينة الرملة الفلسطينية، وغادر مسقط راسه بعد حرب ١٩٤٨ وتوجه مع عائلته الى غزة حيث تابع دراسته الثانوية، والى جانب ذلك كرّس حياته لتحرير وطنه من الغاصبين الصهاينة من غزة حيث انتخب امينا لاتحاد الطلبة فيها واعتقلته السلطات المصرية عام ١٩٥٤ لمشاركته في عمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية.

وإثر حصوله على الثانوية العامة من غزة التحق بجامعة الاسكندرية عام ١٩٥٦، غادر بعدها بقليل الى المملكة العربية السعودية للعمل لمدة عام ثم توجه الى الكويت التي ظل فيها حتى ١٩٦٣، تعرف خلالها على السيد ياسر عرفات وأسس معه حركة (فتح) ثم توجه من الكويت الى الجزائر لتولي مسؤولية اول مكتب لحركة (فتح) في بلد عربي.

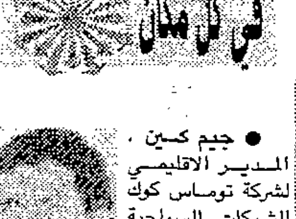
ومع انطلاق الرصاصة الأولى لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في اول يناير ١٩٦٥، غادر الجزائر الى دمشق لادارة مقر قيادته الخاص بتنظيم خلايا الثورة الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة، واعتقلته السلطات السورية اثناء ذلك لمدة ٤٥ يوما تفرغ بعدها لتعزيز النشاط العسكري للمنظمة.

شارك في حرب ١٩٦٧ بتنظيم عمليات فدائية ضد العدو الاسرائيلي في الجليل الأعلى حيث تولى دفة القيادة العسكرية ضد اسرائيل من الأردن وسورية ولبنان وهو احد الأعضاء القياديين الذين شكلوا مع ياسر عرفات وابو صالح وابو ماهر قيادة قوات (العاصفة) الجناح العسكري لـ «فتح». وبين عامي ٧٦ و١٩٨٢ عكف على تطوير القدرات القتالية لقوات الثورة الفلسطينية في بيروت التي غادرها مع ياسر عرفات الى تونس عقب الاجتياح الاسرائيلي لها.

وخليل الوزير، متزوج، وله خمسة ابناء: جهاد (٢١ عاما)، وباسم (١٩ عاما)، وايمان (١٧ عاما)، وحنان (١٤ عاما)، ونضال (عامان).

وباستشهاده يكون علم فلسطيني بارز قد طوي. لكن راية الجهاد الذي نذر حياته من أجله ستظل عالية خفاقة يحملها رفاقه من ابناء فلسطين الأبية. وانها لثورة حتى النصر «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».. «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً، بل أحياء عند ربهم يرزقون».

في كل مكان



● جيم كين، المدير الاقليمي لشركة توماس كوك للشيكات السياحية المحدودة لمنطقة الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية تم نقله الى المكتب الرئيسي بتوماس كوك في المملكة المتحدة، وقد عين كولين بيتيت من بنك ميدلاند في البحرين خلفا له.

* * *

● تبدأ السعودية ممثلة بوزارة البرق والبريد والهاتف في تبادل خدمة البريد الممتاز مع جمهورية السنغال وذلك اعتبارا من غرة شهر رمضان ١٤٠٨هـ وأوضح مدير عام البريد بالمملكة السيد سمير حامد بناجة انه بتبادل الخدمة مع جمهورية السنغال يصبح عدد الدول التي يتبادل معها المملكة هذه الخدمة ٣٨ دولة.

جدير بالذكر ان خدمة البريد الممتاز تتم بين ٢٦ مدينة داخل المملكة.

* * *

● رابطة العالم الاسلامي، افتتحت مؤخرا معهدين لتأهيل الدعاة في كل من بيشاور وكونيكا في افغانستان يدرس بهما حوالي مئة وأربعة وثلاثين مجاهدا القرآن الكريم واللغة العربية وأحكام الجهاد.

كما تم اخيرا افتتاح معهد للطب الشرعي في مدينة كونيكا لتخريج المرضين ذوي الثقافة الشرعية اضافة الى افتتاح مئة وخمسين مركزا خاصة بالنساء لتعليم القرآن الكريم.

كما قامت الرابطة بافتتاح ثماني وسبعين مدرسة لمراحل التعليم الثلاث في انحاء مختلفة من افغانستان اضافة الى عزم الرابطة على افتتاح عدد من المدارس والمراكز الدينية هناك.

في مثل هذا اليوم

الشرق الأوسط ١٩٧٩/٤/١٧

إدارة كارتر تعد العدة لتدخل عسكري في الشرق الأوسط

شركة الطحاوي للعقارات
Tahawi Holdings Ltd.
PRESENT
the best fully serviced furnished flats in the heart of London

● تقارير خطيرة من واشنطن: إدارة كارتر تعد العدة لتدخل عسكري في الشرق الأوسط، تحريض اسرائيلي.. واتجاه أمريكي لتغيير النظام الأردني.
● مؤتمر الأوابك لم يبحث مقاطعة خط أنابيب سوميد.
● منظمة «اذار الأسود» تعلن مسؤوليتها عن مهاجمة ركاب «العال» في بروكسل.
● حملة مكثفة في مصر للتخفيف من نشاط الجماعات الدينية واعادة تشكيل حزب «الوفد الجديد».
● تظاهرات مؤيدة لطالقاني في طهران واعدام خمسة ضباط جند.



ساعة الانقاذ !

● جرى في سويسرا حديثا تصميم ساعة يمكن استخدامها في عمليات تسلق الجبال والمرتفعات وفي عمليات الغوص في البحار، والساعة قادرة على تنبيه حامليها من أي خطر يداهمهم اثناء مغامراتهم وذلك بواسطة جهاز دقيق مركب في داخلها.

الماء: رمز التفاؤل في تايلاند

● من عادة أهالي تايلاند استقبال العام الجديد برش الماء على بعضهم البعض. وقد صادف اول من امس بدء السنة التايلاندية الجديدة، فتبادل الأهالي التراشق بالماء. وتبدو في الصورة اعلاه فتيات تايلانديات يرشقن رجلا وزوجته بالماء وهما على دراجتهما.

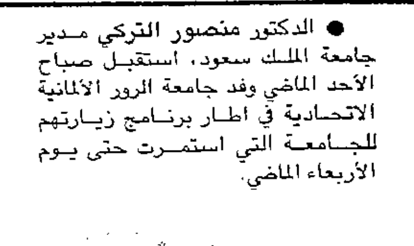


● اقامت زوجات وعائلات الدبلوماسيين العرب والجالية العربية في مدريد بالتعاون مع جمعية المراة العربية في اسبانيا سوقا خيرية امس في احد اهم فنادق العاصمة الاسبانية.

يخصص ريعها لابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة لدعم صمودهم امام الاجراءات التعسفية الصهيونية. وقد افتتحت السوق الخيرية السيدة عواطف الدفع عقيلة السفير القطري في اسبانيا التي كانت قد رعت وأشرفت على تنظيم هذه السوق بصفتها عميدة السلك الدبلوماسي العربي النسائي في اسبانيا.

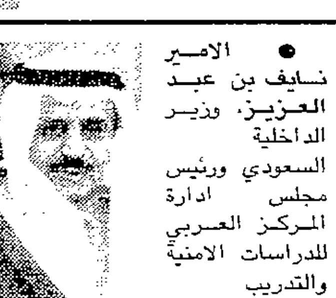
● تشارك فرقة غناء شعبية ليبية متواجدة حاليا في ماليزيا في نشاطات اسبوع ثقافي ليبي - ماليزي مشترك.

وقال وزير الاعلام الماليزي محمد رحمات الله الليلة قبل الماضية انه حصل على اذن من المسؤولين الليبيين يسمح للتلفزيون الماليزي بتسجيل عروض فرقة اجاويد التي تضم ١٦ عضوا.



● السيد شريف الدين بيرزاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي اصدر قرارا بتعيين الدبلوماسي المغربي احمد صالح الطيب مديرا للشؤون السياسية بالامانة العامة للمنظمة.

● الدكتور منصور التركي مدير جامعة الملك سعود، استقبل صباح الأحد الماضي وفد جامعة الرور الألمانية الاتحادية في اطار برنامج زيارتهم للجامعة التي استمرت حتى يوم الأربعاء الماضي.



● الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي ورئيس مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض وقع وثائق الماجستير في العلوم الامنية لعدد من طلاب المعهد العالي للعلوم الامنية بالمركز والذين انهو برنامج التخرج ضمن برنامج القيادة الامنية بالمعهد ويبلغ عددهم ٧ طلاب وهم العقيد احمد شامس محمد والمقدم حسن ابراهيم العسيس والرائد احمد سالم الشرهان والرائد ثاني حليان والرائد عبد الرحمن الهاجري والرائد عبد الله احمد جمعة والمقدم محمد الشمراني هذه المجموعة من دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.

* * *

● محمد ابا الخيل، وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي قام بزيارة لمقر الملحقية التعليمية بسفارة خادم الحرمين الشريفين في واشنطن يرافقه السيد حمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي حيث كان في استقبالهما الدكتور حمد السلوم الملحق التعليمي في واشنطن، حيث اطلع على سير العمل في الملحقية

٣٠٠ سنة من الاستيطان الفرنسي في جنوب افريقيا !

● احتفل الفرنسيون الذين استوطنوا جنوب افريقيا بمرور ٣٠٠ سنة على هذا الاستيطان. وقد ارتدى المحتفلون الزي الفرنسي الذي كان معمولا به في ذلك العصر كما يبدو في الصورة أعلاه.

مؤتمرات

مؤتمر الآثار والمتاحف في سورية يختتم اعماله

دمشق - «الشرق الأوسط» - من وليد نجم:

اختتم مؤتمر الآثار والمتاحف الذي عقد في دمشق اعماله واتخذ عدة قرارات من شأنها اعطاء الثروة الآثرية في سورية مكانتها اللائقة ومن اهم قرارات المؤتمر: التوسع في اعمال الترميم، وانهاء جميع المشاريع الراهنة، وتوسيع نطاق التوعية الاثرية والتعاون مع الاجهزة الاعلامية لهذا الغرض، ومتابعة اعمال انقاذ الآثار في منطقة الغمر في حوض الخابور وعقد مؤتمر عن آثار وتاريخ محافظة ادلب يدعى اليه علماء من الدول العربية والاجنبية والعمل على وضع متحف ديرالزور والسويداء الجديدين في الخدمة هذا العام، وانهاء ترميم قلعة دمشق وتوظيفها سياحيا، والدعوة الى قيام اتحاد عربي للجمعيات الآثرية لخدمة الآثار والتراث الحضاري العربي، والتأكيد على حماية البيت العربي واعادة توظيف المباني الآثارية، والاعتناء بالاحياء القديمة بالتعاون مع البلديات.

وحضر هذا المؤتمر مدراء المتاحف والآثار في سورية وبعض الشخصيات الدولية المهتمة بالآثار كانت الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة في سورية قد افتتحت أعمال المؤتمر.

د. نجاح العطار

مثل اليوم

زي المنشار.. طالع واكل.. نازل واكل..!

أفراح

● حسان صالح الخطيب رئيس قسم الاحصاء بالشركة السعودية للتوزيع بجدة، تم وسط فرحة الاهل والاصدقاء عقد قرانه على كريمة الشيخ عبد الله ريس من اعيان مكة المكرمة وقد اقامت العائلتان حفلا بهذه المناسبة مساء الخميس الماضي.

جامعات

خطة جديدة لبعثات اساتذة الجامعات المصرية للخارج

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تم اعداد خطة متكاملة في مصر لتاهيل المعيدين والمدرسين المساعدين بكليات الجامعات سواء في الداخل او من خلال الايفاد للخارج للحصول على درجة الدكتوراه.

صرح بذلك الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري واضاف ان هذه الخطة تقوم على اساس تأهيل نحو ٣٠٠٠ دارس بحيث يقتصر الايفاد للخارج على التخصصات الحديثة والنادرة والتي لا تتوافر امكانات دراستها في الداخل، وذلك لدعم المدرسة الوطنية للدراسة العليا في مصر



● احمد فتحي سرور

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٣	٣٨	صحو
المدينة المنورة	١٩	٣٤	صحو
الرياض	١٧	٢٤	غائم
جدة	١٨	٣٥	صحو
الظهران	٢٣	٣٢	غائم
ابها	١٣	٢٢	ممطر
الطائف	١٤	٣٠	غائم
البحرين	٢٥	٣٥	صحو
القاهرة	١٥	٣٠	صحو
بيروت	١٤	٢٢	صحو
الجزائر	١٦	٢١	صحو
تونس	١٧	٢٢	صحو
الرباط	١٨	٢٣	صحو
امستردام	٦	١٠	غائم
اثينا	١٠	١٨	صحو
برلين	٦	١١	غائم
بروكسل	٧	١٢	غائم
كوبنهاجن	٥	١٠	غائم
دبلن	١٠	١٨	صحو
فرانكفورت	١	١٨	غائم
جنيف	٥	١٠	غائم
هلسنكي	٤	٩	غائم
هونج كونج	٢٥	٣٥	غائم
جاكرتا	٢٦	٣٧	غائم
كوالالمبور	٢٨	٤٠	غائم
لشبونة	١٠	١٦	صحو
لندن	٦	١٤	غائم
مدريد	١٠	١٥	صحو
مانيلا	٢٥	٣٥	صحو
مونتريال	٦	١١	غائم
موسكو	٢	٩	غائم
نيودلهي	٣٠	٣٠	صحو
نيويورك	١٠	١٤	صحو
نيقوسيا	١٥	٢٤	صحو
باريس	٨	١٤	غائم
روما	٩	١٥	غائم
استوكهولم	٦	١٠	غائم
سيدني	٢٠	٢٥	صحو
طوكيو	١٠	١٥	صحو
فيينا	٦	١١	غائم

أبيض وأسود

المنطقة الشرقية.. وأميرها.. والباب المفتوح

أيهما يصنع الآخر الكرسي أم المسؤول؟ هذا السؤال كان مكان اخذ ورد بين كثير من الناس خاصة الدارسين منهم لعلوم الاجتماع والسياسية. فمنهم من يرى أن الانسان هو الذي يصنع المؤسسة. ومنهم من يقول إن المنصب هو الذي يضيف قيمة لصاحبه.

وبدون الدخول في الفلسفة السفسطائية لتأييد أو معارضة أي من الرأيين يمكن القول بأن التطور بكل أشكاله يحتاج إلى المبادرة والمبادأة من قبل الانسان. والمبادرة نفسها تكون نتاجاً لوجود إرادة التغيير. ولكن أي تغيير؟ هل هو التغيير لأجل التغيير فقط، ام التغيير بهدف تطوير المكان والمجتمع؟

هذا النوع الآخر من التغيير هو موضوع حديثي اليوم، وهو بالضبط ما حدث في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في عهد اميرها الشاب محمد بن فهد بن عبد العزيز.

اتيحت لي الفرصة الاسبوع الماضي لزيارة المنطقة الشرقية بعد فترة غياب امتدت لبعض الوقت بسبب زحمة العمل والاستغراق في ملاحقاته اليومية.

وأول ما لفت نظري بعد أن خرجت من مطار الظهران هو التقدم العمراني الهائل الذي حققته المنطقة في زمن وجيز. فهناك المباني الشاهقة والطرق السريعة والجسور والمستشفيات والمدارس والحدائق العامة وغيرها مما ألبس المدينة ثوباً رائعاً من الجمال والتحضر ومما يدعو إلى الاعجاب والرضا أن التقدم الذي أحرزته المنطقة لم يتم بمعزل عن متطلباتها البيئية والاجتماعية.

والتطور العمراني في اعتقادي لا يعدو عن كونه مادي الطبيعة والدلالات، أي أنه رهن بتوفر رأس المال. ولكن هل تكفي الموارد المالية وحدها لتحقيق حلم الانسان في حياة آمنة وادعة ومستقبل مشرق؟ الاجابة - في رأيي - قطعاً لا.

إن ما اثار انتباهي فعلاً وكان مصدر فخري ومبعث الرضا في نفسي هو القوة الرئيسية أو السبب وراء هذا التغيير الذي شهدته المنطقة الشرقية. وهذه القوة الدافعة هي الانسان المسؤول عن هذه المنطقة وهو الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز الذي استطاع بقوة شخصيته وبصيرته النافذة وذكائه الوقاد وإرادته الصلبة أن يحقق الكثير الكثير لهذا الجزء المهم من المملكة وفي زمن قياسي.

وعندما تتحدث إلى هذا الامير الشاب تشعر بأن له رسالة محددة هي خدمة الانسان والسهر على راحته وتقديم الخدمات كافة له وبذل الغالي والرخيص من اجله. إنه يشعرك ببساطة انه يعيش من اجل الناس ولهم.

إنك تشعر بوجود روح جديدة في المنطقة الشرقية وباتساع دائرة الوعي الاجتماعي الذي هو نتاج طبيعي لحكمة القيادة السياسية. وعن طريق اتباع سياسة الباب المفتوح والاهتمام الكبير بهموم الناس ومشاكلهم وتوفير قنوات الاتصال المباشر مع المواطنين والرغبة الصادقة في تحسين البنية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة، استطاع الأمير محمد أن يحقق هذا التحول الحضاري المذهل في المنطقة الشرقية.

ولعل من حسن طالع المنطقة أن نائبه الأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز يشاركه ايضاً الأفكار والمبادىء والتوجهات نفسها، وقد لاحظت عن قرب كيف يعامل هذا الأمير الأنيق الوسيم زواره الكثر في مجلسه، فهو يستمع لهم بصبر وأدب ويتعاطف مع مشاكلهم.

لقد شعرت وانا في مجلس الأمير فهد بأنه لا يقوم بواجباته الوظيفية الرسمية فقط، وانما يؤديها بكل الصدق في التعامل مع الناس والذي ورثه عن جده المؤسس الملك عبد العزيز.

لقد قال لي الأمير فهد إنه يؤدي واجباته بما يرضي ضميره ملتزماً في ذلك بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وواضعاً في اعتباره اولا وأخيراً رعاية مصالح المواطنين.

وبعد أن التقيت بهذين الأميرين الشابين وقابلت عدداً من المسؤولين في الدمام، لم أعد استغرب كيف حققت المنطقة الشرقية كل هذا التقدم المذهل، وفي عدد قليل من السنوات.

خالد عبد الرحيم المعينا

الحكم في قضية مذكرات المهدي بنونة يصدر يوم ٢٦ المقبل

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

عقدت المحكمة الابتدائية في الرباط جلسة ثالثة لمتابعة الدعوى المقامة من آل الكتاني ضد السيد المهدي بنونة، بشأن ما ورد في مذكراته التي نشرت على حلقات في «الشرق الأوسط»، حول عبد الحي الكتاني، الذي تعرض بنونة لتعاونه مع سلطات الحماية الفرنسية ضد الملك الراحل محمد الخامس.

وفي بداية الجلسة وجه قاضي المحكمة سؤالا للسيد بنونة حول ما اذا كانت لديه معرفة شخصية بعبد الحي الكتاني، فاجاب قائلا «انا لم التق به ولم أعاشره لانني كنت في المعسكر الوطني وكان عبد الحي الكتاني خائنا، لكنني تتبعت مواقفه عن كتب ورويت اشياء مؤكدة ودقيقة حول مواقفه، وأنا متشبث بكل ما كتبته عنه». وأشار بنونة في أقواله إلى ان الملك محمد الخامس كان قد اصدر عقب الاستقلال ظهائر (مراسيم) ملكية حول الخونة ومصادرة ممتلكاتهم وكان على رأس هؤلاء عبد الحي الكتاني.

بعد ذلك، اعطيت الكلمة لمحامي آل الكتاني، السيد مأمون الفاسي، الذي عبر عن أسفه لما ورد في مذكرات بنونة. وقال بأنه كان يتوقع أن يجيء المهدي بنونة ليعتذر عن ما ورد في تلك المذكرات من سب وقذف لشخصية عبد الحي الكتاني. مشيرا إلى أن الكتاني كان عالما جليلا وألف عدة كتب، مشيرا إلى أن ما ورد في المذكرات يعبر عن خلافات سياسية.

ثم تدخل محمد الصديقي، الذي يترافع عن المهدي بنونة، وقدم في البداية اعتراضا قانونيا على الدعوى، على اعتبار ان المواد القانونية لقانون الصحافة لا تنص على رفع دعوى السب والقذف (اهانة السمعة) بالنسبة للأموات.

بعد ذلك تحدث الصديقي حول تاريخ عبد الحي الكتاني، وقال بأنه كان خائنا ونقض بيعة محمد الخامس وتعاون مع الفرنسيين، مشيراً إلى أن الخيانة لا تستحق إلا الاعدام.

وذكر أنه عاش في باريس ومات فيها، لانه لم يكن يستطيع العودة للمغرب بسبب خيانته. وتساءل حول الغرض من الدعوى، وقال بانها ربما ترمي لاعادة الاعتبار إلى أحد الخونة عن طريق اصدار حكم ضد المهدي بنونة.

وختم مرافعته بالاشارة إلى أن الظهائر (المراسيم) الملكية تعتبر أسمى قانون في المغرب طبقاً للدستور، وقد أدانت الظهائر (المراسيم) التي اصدرها الملك محمد الخامس، عبد الحي الكتاني ودعت إلى مصادرة أملاكه بسبب خيانته.

وفي ختام الجلسة، استفسر قاضي المحكمة وكيل الملك (المدعي العام) حول ما اذا كان لديه ما يقوله بشأن الحق العام، فأجاب بالنفي. بعدها أعلن القاضي رفع الجلسة على أن تعقد جلسة أخرى يوم ٢٦ ابريل (نيسان) الجاري يصدر خلالها الحكم في القضية.

ونشير إلى أن قاعة المحكمة كانت مكتظة بالحضور، وتابع عدد كبير من المحامين يفوق عددهم الأربعين محامياً وقائع القضية التي تعتبر الأولى من نوعها في المغرب.

● المهدي بنونة

مليونيرة .. وتتهرب من الضرائب!



● المليونيرة الأمريكية ليونا هلمسلي (إلى اليمين) تغادر مكتب النائب العام في نيويورك بعد مثولها امامه بتهمة التهرب من دفع الضرائب.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Sunday, 17 April 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3428
الاحد ١ رمضان ١٤٠٨ هـ - ١٧/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٢٨

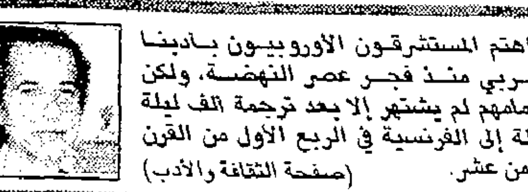
غداً

محمود درويش يكتب عن هستيريا القصيدة: هل يبقى في اللغة العبرية ما يكفي من السيوف لمحاربة قصيدة أخرى يكتبها شاعر آخر يطالب الغزاة بالجلاء. (صفحة الرأي)

لقد أصبحت رؤوسنا جامدة فلم نعد نقدر على تمييز واقع الأشياء إلا من منظور تصور الأزمات. (صفحة البريد)



المقرىء الشيخ شعيشع: عندما سافرت إلى تركيا عام ١٩٦٨ قال لي القنصل المصري: «إذا رآك الأتراك بالطربوش فسيدخلونك السجن». (صفحة الدين والتراث)

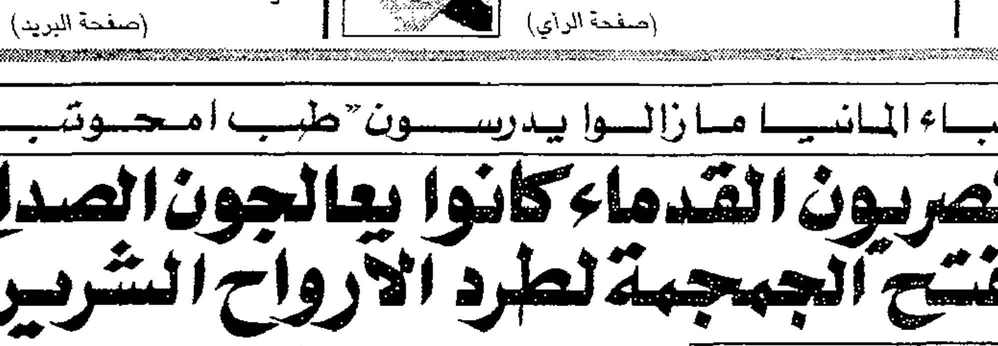


اهتم المستشرقون الأوروبيون بالأدب العربي منذ فجر عصر النهضة، ولكن اهتمامهم لم يشتهر إلا بعد ترجمة ألف ليلة وليلة إلى الفرنسية في الربع الأول من القرن الثامن عشر. (صفحة الثقافة والأدب)



سمع العالم عن حالات الارهاب المحمول جواً، أي خطف الطائرات، منذ العام ١٩٤٨، وكان معظمها أو جميعها تقريباً [illegible] دموية ووحشية مما اعتدنا عليه هذه الأيام. (صفحة التحقيقات)

أطباء ألمانيا مازالوا يدرسون «طب أمحوتب»:



المصريون القدماء كانوا يعالجون الصداع بفتح الجمجمة لطرد الأرواح الشريرة

توبنجن (ألمانيا الغربية) ـ «الشرق الأوسط»:

علماء العالم مازالوا يبدون اعجابهم وتقديرهم لطب المصريين القدماء الذي مازالت شهرته تدب الآفاق منذ آلاف السنين، وذلك على الرغم من استعمال الكثير من الطلاسم والألغاز السحرية فيه.

بيد انه لم يكن معروفاً حتى وقت قريب أن أطباء قدماء المصريين كانوا يقومون أيضاً باجراء الجراحات المعقدة في الجمجمة، وحشو الاسنان النخرة، ووصل مفاصل الفكين المخلخلة بأسلاك دقيقة من الذهب لتثبيتها وزيادة متانتها. بل كانوا يقومون بفتح الجمجمة أيضاً. ويبدو أنهم كانوا يحاولون بذلك معالجة نتوءات المخ التي تسبب الصداع الشديد للمصابين، على طريقتهم الخاصة.

وقد توصل علماء جامعة توبنجن بجمهورية ألمانيا الاتحادية إلى البرهنة على ذلك بعد فحص عدد كبير من موميات قدماء المصريين. وقد تبين لعلماء الانساب والعناصر البشرية وفريق من الاختصاصيين الذين يعملون في معهد الاشعة، بعد الاستعانة بمنظمة البحوث الالمانية، أن قدماء المصريين كانوا يجرون مثل هذه الجراحات قبل آلاف الأعوام. وكانوا يستخدمون أميالاً معدنية عند ثقب الفكين لأجل ازالة الخراجات منهما، وكانوا يقومون باستعدادات واسعة النطاق قبل اجراء جراحات في الجمجمة. وكان ذلك يتم على إحدى طريقتين. إما بكحت الجمجمة بحجر صلب لفتحها قبل ذلك، او يحفرون فيها ثقوباً كثيرة صغيرة متقاربة من بعضها على شكل دائري، يمكن بعدها وصلها ببعضها لكي تكون فتحة كبيرة يوصل منها إلى المخ. وقد تبين بأن الكثير من هذه الجراحات المؤلمة قد كللت بالنجاح، بعد الوقوف على عودة اندمال عظام الجمجمة المفتوحة، من الموميات المفحوصة.

وقد قام الباحثون الالمان بفحص الموميات في مناطق دلتا النيل والوجه القبلي وشمال السودان، حيث عثروا على عدد كبير من الموميات التي كانت قد أجريت لها جراحات في الجمجمة، إلا انه لوحظ أن تلك الجراحات لم تتعد مجرد الاكتفاء بفتح سقف الجمجمة فقط، دون مس المخ نفسه أو سحاياه. ويبدو أن جراحي قدماء المصريين كانوا يتصورون أن الأرواح الشريرة كانت تعشعش داخل الجمجمة وهي التي كانت تسبب الصداع الشديد، ولهذا كانوا يعمدون إلى فتح سقف الجمجمة لتسهيل خروج الأرواح الشريرة منها.

ويغلب على الظن ان أسباب وفاة الكثير من الفراعنة في سن مبكرة تعود إلى اجراء جراحات لهم في الجمجمة، وسوف يجد العلماء في متابعة فحص موميات الفراعنة بصورة دقيقة أيضاً لاكتشاف آثار الجراحات التي أجريت لهم في الجمجمة، كالفرعون توت عنخ آمون، الذي حكم مصر وهو لايزال في سن التاسعة فقط، ولم يعش سوى من عام ١٣٦٠ إلى ١٣٥٠ ق.م.

ويتساءل الباحثون الألمان عما إذا كانت جراحات فتح الجمجمة لدى قدماء المصريين تجري لكبار الشخصيات فقط، أم للأشخاص العاديين أيضاً، وفيما اذا كانت تجري هذه الجراحات لدوافع سحرية، وفيما اذا كان المصابون بأمراض عقلية يلعبون دوراً في مصر القديمة.

مع قهوة الافطار

شهر الخير..

جاء عن النبي، صلى الله عليه وسلم، انه كان يبشر أصحابه بقدوم رمضان ويقول لهم: جاء شهر رمضان بالبركات مرحباً من زائر وات.. واخرج ابن خزيمة عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خطب في الناس في آخر يوم من شعبان فقال: يا أيها الناس قد اظلكم شهر مبارك فيه ليلة خير من ألف شهر.. جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً.. من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه.. ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه. وهو شهر الخير.. وثوابه الجنة.. وشهر المواساة.. وشهر يزاد فيه رزق المؤمن.. إلى أن قال صلى الله عليه وسلم: فاستكثروا فيه من أربع خصال.. خصلتان ترضون بهما ربكم. فشهادة أن لا إله إلا الله والاستغفار. وأما الخصلتان اللتان لا غناء لكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم. إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد.. وكان عليه الصلاة والسلام يقول عند تناول افطاره.. ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله تعالى.. اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت.

قال الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إذا رأى الهلال أو الشهر. جعلك الله هلال سعد لا نحس فيه.. ويمن لا نكد فيه.. ويسر لا يمازجه عسر.. وخير لا يشوبه شر.. هلال أمن وايمان.. ونعمة واحسان وسلامة وسلام. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وادخلنا الجنة مع الابرار برحمتك يا عزيز يا غفار.. اللهم اغفر لي وارحمني.. واهدني وعافني وارزقني.. اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم ارحم من اكتنفته سيئاته واحاطت به خطيئاته وحلت به جناياته.. بعفوك ارحم من ليس له من عمله نافع ولا يمنعه من عذابك مانع.

عبد الله باجبير

حمام الهناء!

في حديقة الحيوانات بمدينة دويسبورج الالمانية الغربية حيث بدات نسائم الربيع تحل محل البرد القارس ألقى هذا الدب بجسده الثقيل في مياه البركة مستمتعاً بالعوم على سطحها فيما كان زوار الحديقة يداعبونه عبر القضبان الحديدية طبعاً.

اتهام البليونير مالك الامباير ستيت بالتهرب من دفع الضرائب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

البليونير الامريكي هاري هلمسلي الذي يمتلك، بين ما يمتلك، بناية «الامباير ستيت» في نيويورك ـ اشهر بناية في العالم ـ سلم نفسه الى الشرطة الامريكية للتحقيق معه بتهمة التهرب من الضرائب.

المليونير الامريكي يبلغ من العمر ٨٠ عاما وكان قد عاد لتوه من اجازة في جزيرة الكاريبي مع زوجته ليونا (٦٨ عاما) التي تواجه معه بعض التهم.

تحريات الشرطة الامريكية استغرقت عامين واسفرت عن تهرب المليونير من دفع ضرائب تقدر بالملايين وقيامه بتقديم اقرارات مزورة عن اعماله وارباحه.

هاري بدأ حياته من لا شيء وكان يوما ما يعمل «فراشا» بمرتب قدره ١٥ دولارا في الاسبوع. اما زوجته فقد بدات حياتها بائعة سجائر. اما الآن فان ثروتهما معا تقدر بـ ٥,٥ مليار دولار امريكي ويعتبران من اغنى اغنياء العالم.

غلبه النوم مرتين ونجا من الموت بأعجوبة

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قضى سنوات يعمل ويكد وقتر خلالها في الانفاق على نفسه وعلى أسرته تقتيراً إلى أن ادخر المبلغ الكافي واشترى شاحنة وشرع في عمله كتاجر متجول.

ومرت الأيام، وتحسنت حالته وصار لا يشكو شيئاً عدا قلة النوم، وغلبه النعاس يوماً فانحرفت به الشاحنة إلى اليمين وافاقه اهتزازها في الوقت المناسب، غير أنه نجا والشاحنة ومرافقه من حادث مريع.

ورغم ما تركته هذه الواقعة في نفسه، فانه لم يلبث أن عاد إلى النوم ثانية وصدم في طريقه عمود هاتف، ومن حسن حظه أن نجا بأعجوبة في حين انقسمت الشاحنة إلى شطرين وهوى عمود الهاتف على الأرض.

نكتة اليوم

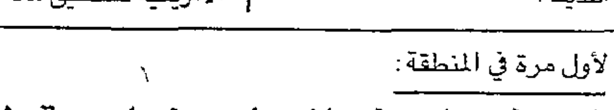
مساجين

السجين الأول: كم ثمن ساعتك الثمينة هذه؟

السجين الثاني: ٦ شهور سجن.

من القارىء
محمد هشام كسرواني

لأول مرة في المنطقة:



استخدام خلايا صناعية لانقاذ مريضة صومالية بفشل كبدي في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكن فريق من اطباء مستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة من انقاذ حياة مريضة صومالية تبلغ من العمر ٢٥ عاماً. كانت في غيبوبة عميقة من الدرجة الثالثة لمدة اربعة ايام.

وكانت المريضة قد ادخلت الى المستشفى في حالة غيبوبة عميقة مفاجئة وقد اثبتت الفحوص الطبية اصابتها بفشل متقدم في الكبد ادى الى ارتفاع نسبة السموم في الجسم، كما اشارت التحاليل الى تلف بالغ الشدة بانسجة الكبد وهذه الحالة يستحيل علاجها كما ان نسبة النجاة منها ضئيلة للغاية.

وقد قرر الفريق الطبي برئاسة الدكتور نبيل ابو راس رئيس القسم الباطني ورئيس وحدة الكلى الصناعية والاطباء الدكتور ابراهيم محجوب ابراهيم اخصائي باطني، ود. محمود مصلى طبيب مقيم باطني، استعمال الخلايا الصناعية لتنقية دم المريضة اذ عادت المريضة الى كامل وعيها بعد اقل من ثلاث ساعات من بدء العلاج.

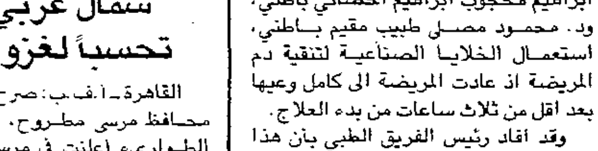
وقد افاد رئيس الفريق الطبي بأن هذا العلاج يستعمل لأول مرة في الشرق الاوسط في علاج غيبوبة الفشل الكبدي، ويعرف طبياً باسم «تيموبر فيوشن» وهو طريقة فعالة من طرق تنقية الدم من السموم العضوية.

في ذكرى يوسف كارش

معرض لأكبر مصوري العالم

لندن ـ كونا: مع بداية الشهر الجاري ولغاية ٢٤ ابريل (نيسان) المقبل، يعقد في لندن معرض لواحد من أكبر مصوري العالم بمناسبة الذكرى الثمانين لميلاده.

ويضم معرض يوسف كارش، الأرمني الأصل سوري المولد، ١٥٠ عملا ستعرض كذلك في كل من باريس وجنيف وزيوريخ وفرانكفورت.



اعلان حالة الطوارىء شمال غربي مصر تحسباً لغزو الجراد

القاهرة ـ ا.ف.ب: صرح يسري الشامي، محافظ مرسى مطروح، امس بأن حالة الطوارىء اعلنت في مرسى مطروح، على ساحل البحر المتوسط، شمال غربي مصر، تحسبا لغزو محتمل لافواج الجراد القادمة من ليبيا.

واضاف الشامي ان جميع الاستعدادات اتخذت لمواجهة مثل هذا الاحتمال.

وكانت منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة «الفاو» قد أعلنت أن سحابات من الجراد شوهدت في منطقة البيضاء في ليبيا على بضع مئات من الكيلومترات من منطقة مرسى مطروح.

وذكرت أجهزة مكافحة الجراد المصرية أن اتجاه الريح قد يساعد على وصول الجراد إلى شمال غربي مصر.

٤٥٠٠ حالة سحائي في وسط السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور الطيب العطا مدير ادارة الوبائيات بالاقليم الاوسط السوداني امس ان حالات الاصابة بالسحائي اتخذت شكلا وبائيا بالاقليم وقال ان عدد الاصابات تعدى ٤٥٠٠ حالة حتى امس الاول وبلغت جملة الوفيات ٤١١ حالة.

واشار الدكتور العطا الى عدم توفر المعلومات عن التعداد السكاني بالاقليم الامر الذي يعوق حمله التطعيم خاصة في ظل الارتفاع المضطرد للنازحين واللاجئين للاقليم.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

الزوج تيري ارتدى ساعة ذهبية فكان نصيبه الحبس ١٢ شهراً.

الزوجة جانيت كان لها النصيب نفسه ولكن لأسباب أخرى. فهي تعمل في مشرحة بجنوب لندن واعتادت أن تتسلل إلى جثث الموتى حديثاً في الحوادث وتسرق كل ما يعن لها من خواتم ذهبية ومجوهرات ونقود وبطاقات الائتمان.

الزوجة ضبطت وادانتها المحكمة، كما ادانت زوجها الذي ارتدى الهدية المسروقة وصدر ضدهما الحكم بالحبس.

منافق افندي



صباح الخير

مكتبنا اليوم: صلاح حافظ

فتش عن المصلحة!

يقال في عالم الجريمة: فتش عن المرأة. وفي عالم السياسة: فتش عن المصلحة!

والقول الأول منسوب إلى نابليون بونابرت، الذي ارتكب معظم حماقاته بسبب النساء فاعتقد ان حماقات الرجال جميعاً تنتهي إلى السبب نفسه.

أما القول الثاني فمنسوب إلى تجارب الأمم منذ فجر التاريخ. ومنذ أول حرب مسلحة شنها قابيل على هابيل!

وهو لهذا قول صادق مائة في المائة.

وقد حاولت ان أفهم على ضوئه حادث اختطاف الطائرة الكويتية.

كان العالم قبل هذا الحادث مشغولاً باكتشاف الوجه الصهيوني القبيح لاسرائيل. وكان الرأي العام العالمي يفيق ـ لأول مرة ـ من خرافة انها جزيرة الديمقراطية والقيم الانسانية في محيط الهمجية العربية. وكانت تتصدر صفحات الصحف ونشرات التلفزيون صور القوات المسلحة لـ «شعب الله المختار» وهي تقتل النساء، وتحطم عظام الأطفال، وتدفن العرب أحياء. وتحول أرض فلسطين كلها إلى معسكر للابادة الشاملة.. يواصل رسالة هتلر الحيوانية التي لايزال العالم يدفع بقايا «فاتورتها» حتى الآن.

ثم فجأة، توقف الارسال!

اختفى الوجه الصهيوني القبيح، وحل محله الوجه العربي القبيح!

طائرة يحتلها «أبطال العروبة»، جاثمة في مطار، وتحتها جثة راكب من أبناء عمومة الخاطفين، مقتولة برصاص أبناء العم.. لا أثناء مشاجرة، ولكن بقرار هادىء وتعمد وسبق اصرار، واستخفاف أيضاً.

ثم يتكرر القتل. ويتفرج العالم على جثة ضحية ثانية، تلقى من الطائرة إلى الأرض، وتلتقطها عدسات العالم وهي في منتصف المسافة، رأسها إلى أسفل وقدماها إلى أعلى. صورة تصيب الدنيا كلها بالغثيان، ولا يملك الذي يراها أن يمد يده بعدها إلى طعام. أو يتذكر بعدها وجود عرب في فلسطين، أو في أي مكان.

من يا ترى يمكن أن يكون «صاحب المصلحة» في مثل هذا الحادث «النضالي» القذر؟

لا يمكن أن يكون صاحب المصلحة أهل فلسطين، فهم أحوج الناس إلى أن يظل العالم مشغولاً بمتابعة جرائم الصهيونية ضدهم.

ولا يمكن أن يكون العرب. فهم كانوا أسعد الناس بتحول الرأي العام العالمي نحو فهم قضيتهم، واهتمامه بأن يتبين منهم الحقائق التي نجحت الصهيونية في التعتيم عليها طوال أكثر من أربعين سنة.

ولا يمكن أن يكون صاحب المصلحة «السوفيات» أو «الأمريكان». فكلاهما يريد حالياً أن يؤكد نفوذه في الشرق الأوسط بمبادرة تحقق السلام تحت اشرافه وكلاهما لا يسره بالتأكيد حادث كهذا يقتحم عليه خططه.

انما يستفيد من هذا الحادث، في العالم كله، جهتان لا ثالث لهما.

الجهة الأولى: اسرائيل. فهي الآن في هدنة من متابعة الرأي العام العالمي لما تفعل بأهل فلسطين العرب. وهي الآن تشدد قبضتها، وتبطش دون تحفظ وتقتل دون خوف، وتنسف البيوت على راحتها. فالعالم أصبح مشغولاً بالقتلة العرب، وبالجثث التي يقذفون بها من أبواب الطائرة المخطوفة.

والجهة الثانية: إيران. فقضيتها الآن هي غزو الكويت. وهي منذ سنوات تزرع القنابل في شوارعها، وتتسلل بالقناصين تقتل قادتها. وهي حالياً تطور هجومها فتقذفها مرة بصاروخ، ومرة بطوربيد يغرق إحدى سفنها. وخطف الطائرة الآن ـ وفي هذا الوقت بالذات ـ يواصل إحكام الكماشة، ويكسب لإيران نصف معركة الغزو بالنيل من هيبة النظام الحاكم، وليس صدفة أن يقع اختيار الجناة على طائرة تحمل أفراداً من الاسرة الحاكمة بالذات.

واعترف بأنني حاولت ان أجد جهة ثالثة تستفيد من هذه الجريمة السياسية فلم أجد. ولم يعد أمامي مفر من الاعتراف بالأمر الواقع، وهو أن الأحوال انحدرت بالعالم العربي إلى حد أن بعض «مناضليه»، وبعض «أبطاله»، أصبحوا رسمياً في خدمة اسرائيل أو في خدمة إيران.

ولا فرق بين ان يكونوا في خدمة هذه أو تلك.

فهما أصدق حليفين في الشرق الأوسط اليوم. والذي يخدم أحدهما يخدم الآخر، ولن يدهشني أن يثبت في المستقبل ان تمويل هذه الجرائم كان يتولاه صندوق مشترك بينهما.

هذا، مع الأسف، ما انتهيت إليه عندما طبقت على حادث الطائرة الكويتية مبدأ «فتش عن صاحب المصلحة».

وليتني ما فعلت!